

لاثاء ٢٧ صفر ١٤٠٨ هـ
فق ٢٠ أكتوبر ١٩٨٧ م
دد ٨٣٩ ــ السنة الثامنة
شرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

تجربة فتاة مسلمة في مستشفى للراهبات

المجتمع في حوار مفتوح مع فضيلة ميان طفيل محمد

ماذا تريد صواريخ الإيرانية ؟

مصر في مصيدة التجويع الأمريكية

م .. هنري كوريل مؤسس الحزب الشيوعي المصري



انتفاضة عارمة في فلسطين المحتلة

القرآن الكريم

جزء ١ | سورة البقرة | مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓ ① ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ

ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡ

يُنفِقُونَ ③ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِ

قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ④ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡ

- النص القرآني كاملاً بالتشكيل
- فهرس لكل مفردات القرآن الكريم
- فهرس آيات القرآن الكريم حسب موضوعها
- البحث عن أي كلمة أو جملة
- شرح لغريب المفردات
- بيانات عامة أساسية عن القرآن الكريم
- تحفيظ القرآن الكريم
- مكتبة القرآن الكريم

صخر كمبيوتر

العالمية al Alamiah

الكويت الشركة العالمية تلفون ٢٤١٤١٥١
الإمارات اليوسف لأنظمة الكمبيوتر تلفون ٢٢٤٢٦١
البحرين الزياني للخدمات التجارية تلفون ٥٣١١٧٧
قطر شركة الكمبيوتر العربية تلفون ٤٢٨٥٥٥
عمان مفتاح للمعلومات تلفون ٧٠١٣٣١
اليمن اليمنية للحاسبات الالكترونية ٢٠٨٨١٤١
الأردن مركز الكمبيوتر الأردني تلفون ٦٧٩٦١٦

السعودية العالمية العالمية الرياض تلفون ٤٧٧٠٦٠٦
العالمية جدة تلفون ٦٦٥١٩٧٣
العالمية الخبر تلفون ٨٩٥٢٣٦٤
العراق المنشأة العامة للأجهزة الدقيقة تلفون ٧١٩٦٤٣٢
سوريا مركز الكمبيوتر العربي تلفون ٢٤٦٢٨٢
لبنان ميكروكمبيوتر سنتر تلفون ٣٤٩٨٢١

مصر الشركة الاستشارية إيبكو تلفون ٣٥٥٥٤٤٠
ليبيا مؤسسة التنمية العربية للعقل الآلي تلفون ٣٨٦٩٧
تونس شركة الكمبيوتر والبرمجيات تلفون ٢٨٩٨٠٩
الجزائر المؤسسة الوطنية لأنظمة الإعلام تلفون ٧٥١٢٠١
المغرب برومانكس ش.م تلفون ٢٣٣٤٣
فرنسا الاستشاريون للخدمات المعلوماتية ٤٠٢٠٢٠١٤٧
اليابان العالمية اليابان تلفون ٤٣٦٦٨١٥

التاريخ

الثلاثاء ٢٧ صفر ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٠ اكتوبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٣٩ ــ السنة الثامنة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ صندوق بريد : ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049 ــ هاتف : ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

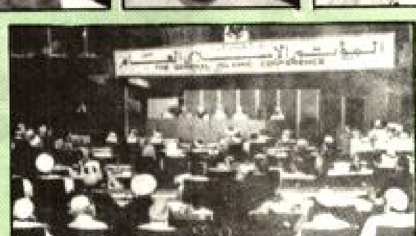
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

ان الله سبحانه وتعالى يحفظ الفرد ويجنبه العثرات طالما التزم بالمنهج الرباني وابتعد عن المحرمات «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب»

وما ينطبق على الافراد ينسحب على المجتمعات والدول. وحرصا منا على تجنيب هذا البلد المسلم المحرمات التي توقعه في العثرات نقول: ان الربا آفة اقتصادية واجتماعية خطيرة نهى الله عنها في محكم آياته، وقد عرفت الكويت في السنوات الماضية خطر هذه الآفة من خلال ازمة سوق المناخ التي افرزت مشاكل اقتصادية واجتماعية لا تعد ولا تحصى. وقد اوصلت تلك الازمة كثيرا من البيوتات التي كانت موسرة الى حالة يرثى لها.. بل ان بعض تلك البيوتات بات ممن يستحق الصدقة. واننا من واقع الحرص على بلدنا الحبيب ندعو الى تصحيح المسار الاقتصادي بحيث تجنب الكويت واهلها خطر الربا.

ورغم الهزات الكبيرة التي اصيبت بها البنوك الكويتية الا ان كثيرا منها لا يزال يتعامل بالربا ولولا دعم الدولة لها لاعلنت معظم هذه البنوك افلاسها.

بينما نجد ان بيت التمويل الكويتي الذي لا يتعامل بالربا من اقوى المصارف مركزا ماليا واقلهم ديونا اذ ان ديونه على الغير لا تتجاوز ثلاثين مليون دينار، وهي ديون مضمونة التحصيل في معظمها ان لم تكن كلها.

ومن الجدير بالذكر ان بعض الاقتصاديين في العالم تنبهوا مؤخرا الى خطر الربا فنادوا بجعل الفائدة (صفر) بينما نجد كثيرا من الدول الاسلامية ترزح تحت وطأة الديون وتخضع لابتزاز الدول الاستعمارية التي تمتص موارد تلك الدول الاسلامية التي تراكمت عليها فوائد الديون وتفرض عليها تبعية بغيضة.

ونحن في هذا البلد المسلم ما علينا حتى نجنب الكويت خطر الربا الا ان نصحح مسار الاقتصاد في البورصة وفي البنوك وفي المعاملات بحيث يصبح اقتصادا اسلاميا بعيدا عن الربا وذلك كما امر الله سبحانه وتعالى بقوله :

«يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله، وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» سورة البقرة (٢٧٨ ــ ٢٧٩).

الافتتاحيّة

مَاذا تريد الصّواريخ الإيرانيّة ؟

في الوقت الذي يستنفر العدو اليهودي في فلسطين المحتلة كل قواه لكتم انفاس شعب فلسطين المسلم المصابر وخنق النبض في عروقه... اختارت ايران هذا التوقيت لتعتدي على الكويت بصواريخها التي ضربت سفينة امريكية واخرى ليبيرية في المياه الاقليمية قبالة شواطىء الكويت.

فماذا تريد ايران ؟ ولماذا اختارت هذا التوقيت ؟ ولمصلحة من عدوان الصواريخ الايرانية على الكويت ؟

واجابة على هذه الاسئلة فقد تردد ايران ثانية اتهاماتها الباطلة المكرورة لدولة الكويت... ولكن.. هل بقي في العالم الاسلامي من يتلقى الاتهامات الايرانية ضد الكويت بشيء من الجدية والتصديق ؟

الجواب لا.. فايران لم تثبت حتى الان على موقف واضح معلن تجاه دول الشاطىء الغربي للخليج العربي.

ان المراقب الاسلامي وهو يقيم المسلك الايراني العدواني ضد دول الخليج لا يجد تفسيرا سياسيا للتصرفات الايرانية الا ما يمكن ان يكون تغطية على القرار المضطرب في طهران.

ذلك القرار الذي يقذف بالصواريخ في سماء المنطقة لتنزل حممها على رؤوس الابرياء، كما حصل في مدرسة بلاط الشهداء في بغداد وما حولها من منازل للآمنين الابرياء ؟

ترى... بماذا يفسر الايرانيون هذا ؟ واي شعار اسلامي يسوغ هذا العدوان على تلاميذ المدارس وعلى حي يقطنه المدنيون وفيهم النساء والاطفال والشيوخ ؟

واذا كان التسويغ الايراني بشأن اطفال

مدرسة بلاط الشهداء في بغداد يعتمد على ان ايران في حالة حرب مع العراق، وان صاحب القرار الايراني يسوغ هذه المقتلة للابرياء بهذا التبرير المرفوض، فماذا عن الناقلة الامريكية والارواح التي ازهقت فيها صبيحة يوم الجمعة الفائت ؟

ان قرارات اطلاق الصواريخ على اهداف مدنية واقتصادية لا تنفك في طبيعتها ومنطلقها السياسي عن ذلك القرار الفوضوي الذي دفع بمسيرة الفوضى الدموية في مكة المكرمة بجوار بيت الله الحرام... والتي اساءت امام العالم اجمع الى حجاج بيت الله الحرام في الشهر الحرام، والى شعيرة الحج والى المسلمين جميعا.

نعم... ان القرار الفوضوي هو الخيط الذي يربط هذه التصرفات الايرانية الانفعالية.. ولعل رغبة ايران الملحة لجر دول اخرى لدخول الحرب معها لا ينفك عن اضطراب القرار في الوقت الذي يشهد فيه العالم اجمع على مدى التورط الايراني في هذه الحرب التي لم تعد على ايران بأي نفع.

وعلى الجانب الاخر.. فقد يعلل بعض المراقبين ان الاوضاع الداخلية في ايران هي سبب هذه القرارات المضطربة برشق هذه الصواريخ على الكويت او على ابناء المدارس والسكان المدنيين في بغداد !!!

والسؤال الآن :

ماذا تريد ايران ؟ وكيف تواجه قراراتها المضطربة التي تعبث بالمصالح الاقتصادية لدول الخليج فضلا عن المجازر الدموية في صفوف المدنيين ؟

لقد قالت شعوب الامة الاسلامية كلمتها في تقييم التصرفات الايرانية يوم مظاهرة الفوضى الدموية ايام الحج... وكذلك كان موقف علماء الامة الاسلامية في مؤتمرهم الذي عقدته رابطة العالم الاسلامي مؤخرا في مكة المكرمة وكذلك قالت المؤسسات الرسمية العالمية كلمتها امام المنظمة الدولية في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.. ومع ذلك لم يحترم الايرانيون مواقف شعوب الامة الاسلامية والموقف الدولي بعامة... وعلى الرغم من هذا فان الموقف الايراني مصر على استمرار الاعتداءات من اجل تحقيق هدف واحد هو «جر دول الخليج العربي بأسرها الى الحرب».

واذا كان الامر كذلك.. فاننا نسأل ايران ؟ لماذا توسيع الحرب ؟ ولمصلحة من ؟ واذا كانت شعوب الامة الاسلامية اليوم تشجب استمرار الحرب الدائرة بين العراق وايران فبم تبرر ايران رغباتها في توسيع دائرة الحرب امام شعوب الامة ؟ وهل ستكتفي بترديد الاتهامات الباطلة ضد دول الخليج العربي.. تلك الاتهامات التي لم تتلقاها شعوب المنطقة وشعوب الامة جمعاء بأي شكل من اشكال التصديق.

بعد هذا نقول :

ان ايران مدعوة اليوم لمراجعة حساباتها مع شعوب العالم الاسلامي بعد ان رفضت الدعوات الرسمية لوقف الحرب وعدم الاعتداء على جاراتها المسالمات.. وستجد ايران لدى المراجعة المطلوبة ان مصلحتها الذاتية هي في الكف عن العدوان والاستجابة لنداءات اطفاء النار المشتعلة في الخليج.. وان توسيع الحرب سيجر على ايران المزيد من الخراب والدمار... فهل تفعل ايران ذلك ؟

هوامش

• اقامت الجمعية الطبية الكويتية بفندق «هوليدي ان» الاسبوع الماضي حفلا غنائيا راقصا مختلطا ساهرا حتى ساعات الصباح الاولى!! ونحن لسنا ضد برامج الترفيه البريء ولكن ان تقيم فئة محترمة من فئات المجتمع وهي الاطباء، والذين يفترض ان يكونوا اعلى مستوى من السلوك الاخلاقي والانضباط الاجتماعي المتزن.

* * *

• بعث احد الاخوة المواطنين للمجتمع بمنشور وجده ملقى في منزله وهذا المنشور يدعو للتبشير النصراني، وتبين ان المنازل المجاورة لمنزله قد تعرضت لغزو هذا المنشور ايضا.

* * *

• اكد مدير عام الادارة العامة للهجرة والاقامة العميد خالد المنيس ان المهلة الممنوحة لمخالفي الاقامة ستنتهي في ديسمبر ولن تجدد، ودعا المخالفين الى مراجعة الادارة فورا والاستفادة من المهلة التي سيسمح لهم بالوجود خلالها بالكويت.

* * *

• اوضح وزير الاسكان ناصر الروضان ان الاراضي المتاحة لتنفيذ الخطة الخمسية الرابعة تمكن الوزارة من بناء ٣٣ الف شقة او ١٢ الف وحدة بمساحة ٤٠٠ متر او ٢٣ الف وحدة سكنية مساحتها ٢٠٠ متر مربع.

* * *

• زيارات ميدانية للأمير



يلتقي سمو امير البلاد هذا الاسبوع بالمواطنين في محافظات الجهراء وحولي والاحدي، وذلك ضمن جدول زيارات ميدانية سوف يقوم بها سموه لهذه المحافظات، وتستهدف الوقوف على احوال المواطنين في تلك المحافظات والالتقاء بهم بصورة مباشرة.

ويذكر ان هذه عادة درج عليها سموه لسماع الرأي الشعبي وشكاوي المواطنين عبر اللقاءات الجماهيرية المباشرة، وتفقد احتياجات المناطق في تلك المحافظات.

* * *

• سلاح ايران غذاء الحرب!

اكد سفير الكويت في واشنطن الشيخ سعود الصباح رفض الكويت القبول باي قواعد عسكرية اجنبية على اراضيها سواء للولايات المتحدة او غيرها بالرغم من وجود تعاون وثيق بين البلدين وقد شهدت الادارة الامريكية نفسها امام الكونغرس انها لم تطلب من الكويت اي تسهيلات.

واشار السفير الى ان الكويت تعاملت مع الامريكان والسوفيات على قدم المساواة لسنوات عديدة.

وقال خلال ندوة حوار اقيمت في الولايات المتحدة ان الكويت وبالرغم من التهديدات الايرانية المستمرة واعتداءاتها واطلاقها الصواريخ على الكويت مؤخرا فانها ستواصل ضبط النفس لمنع زيادة تصعيد النزاع في الخليج.

وحول الاقتراحات بفرض حصار على ايران علق قائلا: ان كانت ايران قادرة على الاستمرار في تصدير مليوني برميل من النفط يوميا كما هو حاليا فانها ستكون في وضع يمكنها من استمرار شراء الاسلحة ودعم آلتها الحربية الى ما لا نهاية، واضاف: اذا امكن شل ايران اقتصاديا واصبحت غير قادرة على شراء الاسلحة من الاسواق فانها ستعود الى صوابها وتقبل تسوية لنزاعها مع العراق عن طريق المفاوضات.

* * *

• التربية تحث الطلاب على حضور حلقات تحفيظ القرآن في المساجد

طلبت وزارة التربية من نظار مدارس البنين في المراحل التعليمية الثلاث من خلال نشرة عممتها على تلك المدارس بان يبادروا بتشجيع الطلاب على الالتحاق بحلقات تحفيظ

عزيزي: مراقب البرامج التلفزيونية

لسنا دائما ناقدين بل ناصحين ومؤيدين للبرامج الجيدة الذي يحتويها ويقدمها التلفزيون ونتبادل معكم الآراء والنصح ونناقش حتى يصل تلفزيون الكويت الى مستوى الاداء الجيد وبهذا نكون حققنا الفائدة للمشاهد العزيز.

في عرض المناظرة بين الداعية الاسلامي الكبير احمد ديدات والقس سويجارت كان من الواجب حتى تخرج المناظرة اكثر وضوحا وفائدة للمشاهد ومن الافضل قبل المناظرة احضار عالم فاضل لتقديم المناظرة قبل عرضها للعرض والتشويق وشرح معاني المفردات الواردة مثل كلمة اليسوع... وغيرها من معان لا يفهمها المشاهد العادي وبعد المناظرة يعلق هذا العالم ويوضح وبهذا نعتقد انه حققنا الهدف السامي للمناظرة، واخيرا لك الشكر وأتمنى ان يتم عرضها مرة واحدة ولا تكون متقطعة، واكثروا من هذه البرامج ولكم المزيد من التأييد.

• ابو حسن

القرآن الكريم بالمساجد خلال الفترة الشتوية لهذا العام والتي قررت فتحها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ابتداء من يوم السبت ١٤٠٨/٢/١٠ هـ الموافق ١٩٨٧/١٠/٣ وقد حددت فترة الدراسة يوميا من بعد صلاة العصر الى صلاة المغرب.

ونحن نبارك هذه الخطوة التعاونية بين وزارة التربية ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ونعتبر تجاوب وزارة التربية مع قرار وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ايجابيا وذلك لحث الطلاب على حضور حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

نأمل ان تثمر هذه الخطوة المباركة عن وجود جيل مسلم مسجدي ينفع أمته ووطنه ويكون سدا منيعا امام كل عوامل الهدم الوافدة الى بلادنا والله ولي التوفيق.

* * *

• هل تلغى كلية البنات؟

يتدارس في مجلس الوزراء مشروع يتعلق بالغاء كلية البنات في جامعة الكويت... والمشروع مقدم من وزير التربية... ونظرا لاهمية هذا الموضوع ونظرا لحساسيته البالغة.. فاننا نرجو دراسة هذا المقترح دراسة وافية وكافية نظرا لما يعود الاختلاط بالسلبيات الكثيرة على طالباتنا وبناتنا وشبابنا في الجامعة.. وقد ثبت بالادلة الواقعية ما تعانيه المجتمعات الغربية المتحضرة المتحللة من الدين ما جلب عليها الاختلاط من نتائج سلبية عديدة ليس هنا مجال لذكرها وحصرها.. بل ان كثيرا من الاصوات في الغرب بدأت تطالب بفصل التعليم المختلط في جميع مراحل الدراسة!!

نرجو ونتمنى مخلصين وصادقين من مجلس الوزراء الموقر ومن وزير التربية مقدم الاقتراح التروي في هذا الموضوع.. وقبل هذا وذاك فان ديننا الحنيف ينهانا عن ذلك.. وعاداتنا وتقاليدنا الكويتية الاصيلة العريقة تستغرب ذلك.. وكلنا أمل في الغاء هذا الاقتراح.. والله الموفق.

* * *

صيد الأسبوع

شريهان.. في الكويت

انا لست ضد الانبساط وتفريج الاسارير والترويح عن النفس ولست ضد تهدئة الاعصاب.. واي عمل يقلل من عناء اسبوع كامل ملء بالجهد والتعب!!

لست ضد اي من هذه الاعمال شريطة عدم خروجها على الذوق العام وعدم ولوجها بالحرام من اوسع ابوابه!

شريهان.. اسم لراقصة عربية وممثلة.. اشتهرت بالاستعراضات وهز الوسط بشكل خاص جعل تحية كاريوكا (راقصة معروفة) تقول عنها انها وريثتي في ذلك!

شريهان.. خالفت الذوق العام المصري.. فارتفعت الاصوات عاليا تطالب بوقف بث ابتذالها في هذه الاستعراضات.

شريهان.. عرفها اهل الكويت من خلال الشاشة الصغيرة.. فعرفوا منها قلة الحياء.. وابراز مفاتن المرأة.. وعرفوا كذلك انواعا من الرقص الساقط لم يشاهدوه من قبل

شريهان.. اداة يستخدمها اصحاب المصالح الضيقة للكسب الحرام على حساب الذوق العام واخلاق المسلمين ومشاعرهم.

شريهان هذه.. في الكويت بعد ايام... فيبدو انها لم تكتف بالافساد المستورد عن طريق قناة التلفاز... فجاءت لتكمل المشوار.. ولترضي بايقاعها الرخيص فئة ضالة.. او اخرى مضلة.

فهل تتحرك الضمائر الحية لردعها؟... وهل يتحرك رواد التربية والاخلاق لوضع حد لابتذالها؟! وهل يتحرك المسؤولون كل من واقع مسؤوليته لمنعها من استكمال مسيرة الفجور والانحطاط على ارض الكويت؟!

صياد

قال بعضهم

قال لي احد الاخوة الذين يجمعون التبرعات للمهاجرين الافغان «انه بينما كان يجمع في احد المساجد فاذا برجل يسأله عن وجهة هذا المال، فرد عليه الاخ الى المهاجرين الافغان، فقال ذلك الرجل: نحن نعطيكم المال وانتم تبعثون به الى الافغان الذين يعطون الاسلحة لايران...؟» انتهى.

هذه المناقشة تكررت في اكثر من مسجد، وسببها خبر نشرته التايمز اللندنية ونقلته صحافتنا المحلية مؤداه بان ايران حصلت على صواريخ «ستنغر» من المجاهدين الافغان، وعندما قمنا بسؤال الطرف الاخر وهم المجاهدون، نفوا صحة هذه الاخبار كما ورد في عدد المجتمع السابق، وهنا تبرز قضية مهمة في حياة المسلمين، وهي الانباء التي تردهم من الصحافة العالمية او الداخلية، ويقومون بتصديقها دون تثبت وترو، مع ان القاعدة القرآنية تقول «يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» فاذا كان القرآن الكريم يسمى الصحابي الذي أتى بخبر مكذوب فاسقا، ويأمرنا ان نتثبت ونتروى في تصديقه، فان التايمز اللندنية، والوكالات الغربية الكافرة وليست الفاسقة فحسب اولى بان نتثبت في تصديق اخبارها

لكي لا نصيب قوما بجهالة فنصبح على ما فعلنا نادمين؟؟

عبدالحميد البلالي

• ضحايا جديدة للمخدرات

الحادث المؤسف الذي نشرته جريدة القبس الاسبوع الماضي حول اكتشاف السلطات لوجود جثتين لشابين كويتيين داخل سيارتهما في منطقة الفروانية زاد من مشاعر المواطنين ضد مخاطر المخدرات، فقد اوضح التحقيق الاولي للحادث ان سبب الوفاة يعود الى تعاطي الشابين لكميات من المخدرات عن طريق الحقن بالوريد كما لوحظ وجود دماء لوثت ثيابهما بسبب حدوث نزيف من آثار الحقن التي تعاطياها، وتم تحويل القضية الى النيابة العامة لاستكمال التحقيق وانتظار التقرير الثاني للطبيب الشرعي... ومثل هذه الحوادث تلقي العبء على الآباء للمحافظة على ابنائهم، وتعظم من اهمية دور السلطات المسؤولة في الدولة في محاربة خطر المخدرات التي لا تزال نعاني من ويلاتها التي فتكت بشبابنا.

* * *

• ظاهرة التنجيم في الصحافة الكويتية!

(اذا اردت ان تعرف شيئا عن ماضيك ومستقبلك ولو من باب التسلية.. فاملأ هذا الكوبون وارسله الى: .... مع رجاء ذكر ساعة الميلاد بدقة قدر الامكان).

هذه مقتطفات مما كتبته صحيفة كويتية، تحث قراءها على ملء بعض البيانات وارسالها الى الجريدة حتى يعرف القارىء ماضيه ومستقبله!.. واذا كانت معرفة الماضي متيسرة، فمن ذا الذي يستطيع معرفة المستقبل ؟!.. والذي يدعي ذلك، معناه انه يعلم الغيب!... وعلم الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى.. ان الصحافة الكويتية مطالبة ان تعيد النظر في كثير مما ينشر، اذ ان رغبات القراء وأهواءهم، لا ينبغي ان تكون على حساب الامور الشرعية، ونرجو من القائمين على امر الصحف، البحث عن امور تسلي القراء في اطار المباحات!

* * *

لا للتحفظ على المناظرات الدينية

هناك من يشكك في اهمية وقيمة المناظرات الدينية من جنس المناظرة التي وقعت في امريكا بين الداعية المسلم احمد ديدات والقس جيمي سويجارت بل يذهب البعض الى ان تلك المناظرة كانت من صنع اليهود في امريكا للتشهير بالدينين الاسلامي والمسيحي معا وعلى النقيض من ذلك يزعم اخرون ان تلك المناظرة مولتها اطراف عربية بهدف نشر الاسلام و«اشترت» لها القس سويجارت ولكنها وقعت في الفخ دون ان تدري. اقاويل كثيرة وتشكيكات اكثر تصاغ حول تلك المناظرة وكلها تصب في رفض المناظرات الدينية ونبذها لانها لا تخدم الاسلام ولذا رأينا من المفيد ان نقدم الملاحظات التالية:

١ ـ لو قمنا باستفتاء بين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها حول مناظرة احمد ديدات وجيمي سويجارت لوجدنا ان هذه المناظرة قد شدت انتباه المسلمين الذين شاهدوها على الشاشة واثارت فيما بينهم احاديث دينية طويلة تتصل بالاسلام اولا وبالمقارنة بين الاسلام والمسيحية ثانيا لم تكن لتحدثه البرامج الدينية العادية التي تعتمد على الالقاء وهذا في حد ذاته مكسب عظيم ووجه ايجابي للمناظرة لان ديننا لا يدعو الى الايمان بالوراثة بل يطلب منا ان نعمل عقولنا وابصارنا وبصائرنا، قال الله تعالى: «افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها».

٢ ـ اذا كلنا مؤمنين بديننا مقتنعين بصحته فاننا لا نخشى محاورة اصحاب الآراء الاخرى وقرع الحجة بالحجة ليتبين الحق لكل ذي عقل.

٣ ـ ان هذه المناظرات بما تتسم به من حيوية وعاطفة هي فرص نادرة لكي يعرف جمهور المسلمين عن المسيحية ما يجهله ولكي يعرف جمهور المسيحين عن الاسلام ما يجهله وهي وسيلة من افضل الوسائل وانجعها لتبليغ الدعوة التي امرنا بها جميعا. فأصوات المتناظرين وكلماتهم تبلغ ملايين البشر حتى أولئك الذين لا يعرفون عن الاسلام سوى إسمه. واذا كان من مبادىء الاسلام حرية العقيدة قال تعالى في سورة البقرة: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» كما قال في سورة «الكافرون»: «لكم دينكم ولي دين» فان من اوكد الواجبات على المسلمين تبليغ الرسالة المحمدية والدعوة الى الاسلام.

٤ ـ حتى لو افترضنا ان من وراء هذه المناظرة ما يستاء منه البعض فهي لا تلغي عقول المستمعين والمشاهدين ويبقى لكل مشاهد ومستمع ان يحكم عليها بنفسه. فلماذا نضع انفسنا اوصياء على الاخرين ؟ ومهما يكن من أمر فان كثيرين من المسلمين يتفقون على القول بان تلك المناظرات لها طابع علمي ثقافي هادف يرتقي بالايمان من مستوى ايمان العجائز ويسمو بالفكر الانساني عن السفسطات والتخاريف ويعزز حرية الرأي والاعتقاد وهذا هو المطلوب.

هواجس

يكتبها : أبومُعَاذ

خريج جامعة الكويت

لم أكن اتصور ان الامور تصل الى هذا الحد من التعقيد !! لم اكن اتصور ان يأتي اليوم الذي لا يجد فيه الشاب الكويتي فرصة مناسبة للعمل، تتفق مع ميوله وتتطابق مع اختصاصه !! الفرص بلا شك كثيرة.. ومتوفرة... ولكن المشكلة تكمن في المحسوبية البغيضة والروتين القاتل !!

عبدالرزاق.. شاب كويتي حديث التخرج من جامعة الكويت تخصص جغرافيا.. وصالح شاب كويتي آخر تخصص تاريخ... اما شبيب فتخصص علوم سياسية، وكلهم اجتمعوا على غير ميعاد في احدى الديوانيات. فبدء الاول يشكي همومه... وكيف انه طرق كل الابواب.. فوجدها مغلقة في وجهه إما بمفتاح الاكتفاء... او بمفتاح (راجع بعدين) او (اترك تلفونك وسنتصل بك لاحقا)... وفي احسن الاحوال تتم مقابلته و يقال له من الغد و بالهاتف انك شخص.. لا تصلح !!

وما ان انتهى الاول من بث شكواه.. حتى اكد الثاني ما قاله بواقعة اخرى حدثت معه وتلاه الثالث بنفس المسار.

ان هؤلاء الشباب هم ضحايا سوء التخطيط في مجال تنمية الموارد البشرية وكثير من ابناء هذا الوطن سقطوا قبل ذلك ضحايا للمحسوبية والمصالح الضيقة، اننا نعترض على استمرار الوضع القائم دون التفاتة جادة لاصلاحه !! نعترض على مشاهدة المشكلة ونحن نعرف اسبابها دون ان نحرك ساكنا لوضع حد لتشعباتها واتساعها !!

ها هو قسم العلوم السياسية لا زال يستقبل الطلبة المستجدين و يدفع كل عام بالخريجين الذين يصطدمون مباشرة مع اول خطوة عملية في حياتهم الجديدة والذين تتحطم آمالهم وطموحاتهم على صخرة الروتين القاتل !! وها هي اقسام كلية الآداب تستقبل وتخرّج الكثير الذين سيواجهون مستقبلا مظلما. او ليس الاجدى والانفع اغلاق بعض اقسام الكلية حفظا لجهود ابنائنا وتوفيرا للطاقات الوطنية من الاهدار. اين وزارة التربية وجامعة الكويت من هذا السوء في التخطيط ؟!

... حتى الجامعات الاخرى

سؤال اوجهه الى المسؤولين في ديوان الموظفين الى اولئك المهتمين بموضوع التطوير الاداري.. وبالذات الذين يرفضون تسميته (بالاصلاح الاداري) بدعوى ان الامور الحالية جيدة جدا وكل شيء (تماما يا فندم) ولا تحتاج الا الى تطوير فقط !! سؤالي هو: هل تعلمون ان هناك بعض المؤسسات الحكومية التي تقوم سياسة التوظيف فيها على المعرفة والمحسوبية ؟!!

هل تعرفون ان هناك شبابا يحملون اعلى المؤهلات العلمية من ارقى الجامعات في العالم وفي ادق التخصصات وانهم تقدموا الى هذه المؤسسات الوطنية التي بدورها رفضت حتى استقبال طلباتهم بحجة (عدم الحاجة) وبقدرة قادر على حين غفلة من الناس يتم تعيين شخص او اكثر بكفاءة اقل.. بل الادهى من ذلك بتخصص بعيد عن طبيعة عمل المؤسسة وعندما تتحقق من الامور تجد انه من طرف فلان او من جماعة علان.

لذلك نرجو ان نلتفت الى مثل هذه التصرفات فنبدأ باصلاحها قبل غيرها فانتشار المحسوبية وحكر بعض المراكز على فئة معينة بداية فتنة لا تعود على المجتمع الا بالخراب.

خريج الثانوية... مهموم

ليت الامر توقف عند هذا الحد !! فالارقام التالية تدلل على ان المشكلة اكبر مما نتوقع.. واوسع مما نتصور.

اكثر من اثني عشر الفا انهوا هذا العام الثانوية العامة.. نصفهم تقريبا من الكويتيين الذين توجهوا للجهات التالية سعيا وراء الرزق الحلال.. او استكمالا للمشوار.

- بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية.
- شركات النفط.
- الجيش والشرطة والحرس الوطني
- الاطفاء العام
- كليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
- جامعة الكويت

• اما جامعة الكويت فحسمت الموضوع بالنسبة المئوية للقبول، فكانت حصة الاسد للطالبات (راجع كشوف القبول التي نشرت في الصحف في حينه) فبعد سنوات قليلة ستصبح... للنساء فقط !!

• اما الهيئة العامة للتعليم التطبيقي فحسمت الموضوع بسياسة تسلسل الرغبات، فكانت النتيجة ان الكثير من الطلبة التحقوا بالرغبة الثالثة وما بعدها وهي في حقيقتها ليست الرغبة الحقيقية لهم.

• اما شركات النفط فالارقام تؤكد ان عدة الاف تقدمت للعمل والالتحاق بالدورات التدريبية فكانت نسبة المقبولين حوالي ١٠٪ فقط من المتقدمين.

• اما الوزارات والمؤسسات الحكومية فحال هؤلاء لا يقل سوءا عن حال الخريجين الذين تحدثنا عنهم سلفا، ان لم يزد.

لذلك نعتقد بضرورة ما يلي :

- توعية الطالب في بداية المرحلة الثانوية الى مجالات العمل التي ترغب الحكومة بان يلتحقوا بها وفقا للخطة الخمسية العامة للدولة.
- تسهيل التحاق الطلبة بدورات المؤسسات النفطية وذات التخصص الفني، وترغيبهم في ذلك، بدلا من جعلها مقصورة على اصحاب الوساطات.
- الاهتمام بمباني المعاهد التطبيقية كي تستوعب اكبر قدر ممكن ليحل محل العمالة الفنية المستوردة والتي تهدر اقتصاد البلاد برحيلها تحت اي ظرف مفاجيء.
- الاسراع في تطبيق برنامج التطوير الاداري لعل وعسى ان تنطلق عجلة التطور بدلا من توقفها الذي دام طويلا.

لقاء مع ..
رجال أسلموا في الكويت

اشرنا في العدد الاخير من المجتمع الى اننا سننشر في هذا العدد لقاءات سريعة مع بعض الاخوة من المسلمين الجدد الذين اعتنقوا الاسلام في الكويت والذين دعتهم جمعية الاصلاح الاجتماعي الى مقرها للتعرف عليهم عن كثب واللقاء بهم وذلك يوم الجمعة ١٩٨٧/١٠/٩، وقد تضمن ذلك اللقاء كلمة ترحيبية للاستاذ **عبدالله العزاز** عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ومحاضرة قيمة للدكتور **ابو بكر السيد** حول الاصول التي يجب ان يتعرف عليها المسلمون الجدد ثم انتهى اللقاء بحفل عشاء تكريمي للضيوف الكرام.

فوفاء بذلك الوعد الذي قطعناه لقرائنا في العدد الاخير ننشر في هذا العدد لقاءات اجريناها مع مجموعة من هؤلاء الاخوة تضم كلا من: محمد عيسى من الفلبين وأنس عبدالله واحمد سوانتي من الفلبين ايضا والدكتور باسم بيرشنال الجراح في كلية الطب في مستشفى مبارك. اليكم نص تلك اللقاءات:

الاخ: محمد عيسى من «الفلبين»

المجتمع: كم سنة مضى على دخولك في الاسلام؟

محمد: ٥ سنوات ولله الحمد.

المجتمع: ما هو سبب اعتناقك للاسلام كدين؟

محمد: كنت اعمل في المملكة العربية السعودية لمدة ٣ سنوات.. وكنت ارى افعال المسلمين وطباعهم ومعاملتهم الطيبة لي هناك.. وعندما اتيت الى الكويت التقيت برجل كويتي اسمه «عبدالكريم» وكلمني عن الاسلام وذلك لمدة ٣ اسابيع وبعد مناقشات طويلة اسلمت عن قناعة تامة والحمد لله... وانا منذ نشأتي منذ الصغر وحتى بلوغي من العمر ٤٠ عاما وانا ادين بالنصرانية.. وكنت اتعلم من النصرانية بان عيسى هو ابن الله.. وفي نفس الوقت كانوا يقولون لنا في الانجيل ان آدم خلق الله!! فكنت اسأل نفسي كثيرا كيف يكون آدم خلق اله؟؟ و يكون عيسى ابن الله؟!!

وكان هذا السؤال يحيرني كثيرا.. وعندما ذهبت الى الدول الاسلامية عرفت وتيقنت ان عيسى ليس ابن الله كما يقولون!! بل هو عبدالله وخلق الله.. بعدها عرفت ان الاسلام هو الدين الحقيقي وتيقنت ان الله هو الواحد الاحد الذي لا شريك له.

المجتمع: كيف وجدت الدين الاسلامي؟

محمد: انا سعيد باسلامي .. وانا الان استطيع ان اقرأ القرآن الكريم ولكن!! لا استطيع ان افهم القرآن وعن طريق الترجمة استطيع ان افهم الاسلام الحقيقي

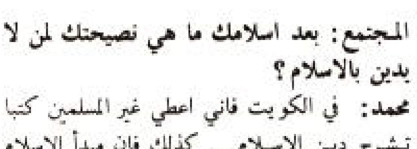
المجتمع: هل وجدت مشاكل عند اسلامك في الكويت او الفلبين؟؟

محمد: لم اجد اية مشكلة في الكويت.. ولكن النصارى دائما يسألونني لماذا اسلمت؟!!

وفي الفلبين نفس الشيء... وعندما كنا في الصغر كانوا يعلموننا ان الاسلام ليس بدين!! وكانوا يحذروننا من مخالطة المسلمين!!

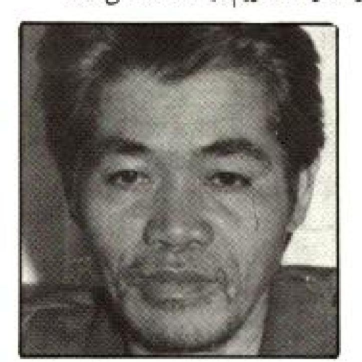
المجتمع: بعد اسلامك ما هي نصيحتك لمن لا يدين بالاسلام؟

محمد: في الكويت فاني اعطي غير المسلمين كتبا تشرح دين الاسلام... كذلك فان مبدأ الاسلام «لا اكراه في الدين» ونحن ننصح هؤلاء ونبين لهم دعوة الاسلام وعسى ان نكون سببا في هدايتهم واسلامهم.



المجتمع: هل تجد نفسك في تقدم بعد اسلامك؟؟

محمد: في كل ليلة قبل ان اذهب الى فراشي لاتام اقرأ القرآن الكريم والحمد لله على ذلك



• ثم كان لقاء المجتمع مع الاخ أنس عبدالله والاخ احمد سوانتي ــ كان قسيسا قبل اسلامه

ـ ـ من الفلبين ايضا ـ وهما يعملان في ميناء الاحمدي باحدى الشركات.

المجتمع: كم سنة مضى على اسلامكما؟

احمد وانس: اسلمنا معا في شهر نوفمبر ١٩٨٦

المجتمع: ما هو سبب اسلامكما ؟؟

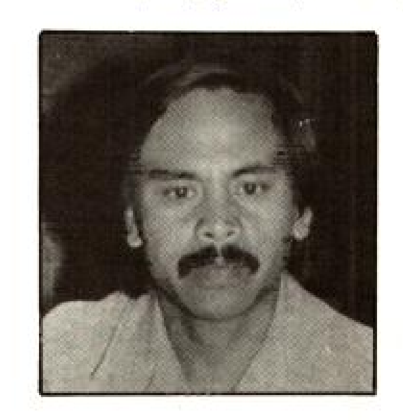
احمد: اسلمت لسببين رئيسيين:

١ ـ وجدت ان الاسلام هو الدين الحقيقي المنزل من عند الله عز وجل. وقد وجدت ان الله هو الذي منح المسلمين الاسلام.

٢ ـ كنت قسيسا في الفلبين وعندما اتيت الى الكويت قرأت كتبا عن الاسلام حتى هداني الله.

أنس: قبل ذهابي للدول العربية كنت سابقا من الذين يعملون لماركوس وحزبه وقد وجدت ان الزعماء التابعين للرئيس «ماركوس» يغرقون في الفساد والانحلال.. وبالمقابل وجدت المسلمين واعمالهم كلها صادقة عن ايمان وضد الفساد والانحلال.. وقد اقتنعت بعدها بالاسلام من خلال هؤلاء المسلمين ثم كان اسلامي في الكويت ولله الحمد على ذلك.. وقد كان من احد اسباب دخولي الاسلام هو المعاملة الجيدة التي وجدتها عند المسلمين.

وهناك حقيقة مرة اود الاشارة اليها وهي انه في مدارس الفلبين لا يذكرون في كتب المناهج شيئا عن الاسلام... وانني اتمنى ان يأتي اليوم الذي نرى فيه الحكم الاسلامي في الفلبين.



المجتمع: هل وجدتما مشكلة بسبب اسلامكما في الكويت او الفلبين؟

احمد: في الكويت لا توجد مشاكل ولله الحمد.. اما في الفلبين توجد مشكلة حيث حاولت اقناع زوجتي واولادي لمدة طويلة وفي الفترة الاخيرة استطعت ان اقنعهم بالاسلام.. وانا الشخص الوحيد في قريتي «بيجنوب قوتابتو» في بلدية «بولومولو».

أنس: في الكويت لا توجد مشاكل فهي بلد مسلم وكل شيء متوفر للانسان المسلم ولله الحمد.. ولكن في الفلبين تواجهنا المشاكل من حيث الفساد الاخلاقي والانحلال المنتشر في كل مكان.. والمعاملة السيئة من جهة الحكومة والشعب النصراني.. وانا الشخص الوحيد المسلم في منطقتي في مدينة «مسباتي» والمشكلة هناك ان الشيوعيين بكثرة وهم يحقدون على الاسلام والمسلمين.

المهتدون الجدد يقولون: الاسلام هو الدين الحقيقي الذي يناسب الجميع لأنه دين كامل وشامل للبشرية كلها

المجتمع: لماذا لا تذهبان الى المناطق التي يتواجد فيها المسلمون؟

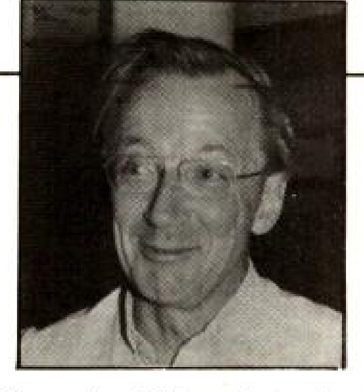
أنس: الانتقال من المنطقة التي اسكنها الى منطقة اخرى صعبة من الناحية المادية.. ولكن !! اتمنى ان اجد مركزاً اسلامياً في العاصمة الفلبينية «مانيلا» للمسلمين الجدد.. اما الدعاة الاسلاميون فهم لا يستطيعون الوصول الينا للظروف والمصاعب التي تواجههم.

احمد: الانتقال من منطقتي الى منطقة اخرى ليست سهلة.. فزوجتي تعمل في نفس المنطقة التي اسكن فيها وكذلك لم اجد اية وظيفة لي في مناطق المسلمين.

المجتمع: ما هي النصيحة التي تودان ان تنصحا بها الذين لا يدينون بالاسلام؟

احمد: نصيحتي لغير المسلمين احاول اقناعهم في الدخول في الاسلام هنا في الكويت... واقول لهم بان الاسلام هو الدين الحقيقي ودين الامن ويناسب الجميع وهو دين كامل وشامل للبشرية جميعا.

أنس: اقول للمسيحيين باني وجدت ان الاسلام من عند الله عز وجل وهو ليس دين اشخاص.



● **ثم التقت المجتمع بالدكتور باسم بيرشنال الجراح في كلية الطب في مستشفى مبارك.**

المجتمع: ما هو الجانب المؤثر في الاسلام الذي جذبك اليه ؟!

د. باسم: يعتبر مبدأ التوحيد في الاسلام اعني توحيد الله عز وجل من اهم المبادىء التي جذبتني للاسلام وخاصة بعد تعثري في فهمه واستيائي من عقيدة الشرك والتثليث في المسيحية.

المجتمع: هل شعرت بالطمأنينة والراحة النفسية بعد تحولك الى الاسلام.

د. باسم: نعم.. فقد شعرت براحة نفسية كبرى وخاصة عند تأدية الصلاة، فالمسلم الحقيقي هو الذي يكون قريبا من الله عن طريق الصلاة ورغم انني ممن يحافظ على الصلوات الا اني اشعر بتغيير شديد في هذه الطاعة بسبب طبيعة عملي كجراح وانشغالي بالعمليات وغيرها.

المجتمع: هل هناك من المسلمين ممن ساعدك على التحول الى الاسلام؟

د. باسم: نعم فزملائي في الكلية لهم تأثير طيب في جذبي الى الاسلام وخاصة زميلي القريب من نفسي د. كريم كريم فهو يطرح الاسلام باسلوب مبسط وجذاب.

المجتمع: هل واجهتكم مشاكل بعد الاسلام؟

د. باسم: لا يوجد اي مشاكل بعد تحولي الى الاسلام سواء من حيث العمل او العائلة. فالعائلة تقبلت امر اسلامي بشكل مرض اما من ناحية العمل فقد كسبت اصدقاء اكثر بعد تحولي الى الاسلام

المجتمع: ما هو شعورك بعد اسلامك؟

د. باسم: الاسلام جعلني انسانا مسالما اكثر ومن ناحية الشخصية فالاسلام دين طهارة ونظافة وهذا له تأثير كبير.

المجتمع: نشكر اخواننا المسلمين الذين جاءوا لزيارتنا ونحن سعداء بهذا اللقاء الطيب ونأمل ان تتكرر اللقاءات في المرات القادمة وندعو الله ان يجعلكم من دعاته المخلصين العاملين... وان يثبتنا واياكم على دعوته المستقيمة.. وجزاكم الله خيرا...



■ دراسة فقط لا غير!!

المتابع لسيناريو الاجتياح الصهيوني لاسبانيا منذ استلم الاشتراكيون الحكم يدهش حين يرى العرب وقد اخلوا الساحة تماما من دون معركة للصهاينة ففي الوقت الذي تنشط فيه دولة العدو لاستغلال علاقتها الجديدة مع اسبانيا التي بدأت في يناير ٨٦ استقر رأي العرب على تكليف الجامعة العربية باعداد دراسة عن العلاقات العربية ـ الاسبانية من منطلق العمل للمحافظة على العلاقات التقليدية بين العرب واسبانيا.. اجل دراسة فقط لا غير!! وشر البلية ما يضحك!

■ ■ ■

■ فضيحة العصر

يستعد البرلمانيون من جميع انحاء المجموعة الاوروبية للبحث في ابعاد فضيحة العصر التي تضمنها التقرير الذي رفعه النائب الهولندي بييت ستوفيلين الى المجلس الاوروبي المؤلف من ٢١ دولة موضحا ان آلاف الاطفال الذين تركوا اهلهم في بريطانيا لسبب او لاخر قد غرر بهم واستدرجوا ووقعوا في شباك محترفي الجريمة الذين يجندونهم للعمل في دور الانحراف الاخلاقي والمجلات الخليعة.

ويقول التقرير ايضا ان عصابات الاتجار بالاطفال تنشط القرى في امريكا اللاتينية والسلفادور تحديدا بحثا عن اطفال صغار ورضع يشكلون بالنسبة الى هذه العصابات سلعة تصدير الى الولايات المتحدة ودول اوروبا.

ويؤكد النائب الهولندي على وجود شبكة مترامية الاطراف لممارسة هذه الفضائح المخزية بقوله ان حركة التجارة ممتدة الى جميع الدول الاوروبية لبيع الاطفال سواء لاغراض التبني غير المشروع او لاغراض الانحراف والظهور في المجلات الخليعة.

■ ■ ■

■ انقسام داخل الكنيسة الغربية

يكشف مرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) يوما بعد اخر عن وجهه الفضائحي في المجتمعات الغربية واخر صرعاته انه اخذ منذ فترة غير قصيرة يقتحم الكنيسة الغربية في عقر دارها. ويواجه الكهنوت المسيحي وللمرة الاولى منذ قرون عديدة اسئلة لم يعتد الاجابة عليها وهي في طبيعتها محرجة جدا لانها تمس عددا من التقاليد الكنسية التي لم يسبق ان وجهت اليها اصابع الاتهام والسؤال المطروح الان هو: هل تقوم الكنيسة الغربية باتخاذ مواقف اكثر تشددا تجاه مرض طاعون العصر ام ان سرعة انتشار هذا المرض سيجعلها مهيأة لمساندة اتخاذ تدابير وقائية ضده متجاهلة مواقفها المبدئية المعلنة؟!

أسرار

● مصدر فلسطيني مطلع اكد ان الاجتماعات العربية مع بيريز لم تنقطع وان نتائج هذه الاجتماعات تبلغ دوريا الى الولايات المتحدة الامريكية!

● مصادر سياسية متعددة باتت شبه مقتنعة بان التغيير السياسي الجذري في دولة عربية شرقية اصبح مؤكدا سيما وان الازمة الاقتصادية الخانقة اصبحت جحيما لا يطاق!

● عملة عربية شهدت في الاسبوعين الماضيين تدهورا مريعا فقدت على اثره اكثر من ٢٠٪ من قيمتها السابقة! ولا زال الرسميون في هذه الدولة يتحدثون عن مكافحة الفساد!!

● رئيس منظمة عربية يتعرض لانتقادات شديدة بسبب حضوره الاحتفال الذي اقامه مؤخرا نظام منغستو في اثيوبيا واعلن فيه ميلاد ما يسمى «الجمهورية الشعبية الديمقراطية».

● وزير لبناني بارز هدد بقصف المبنى المؤقت لمجلس النواب اللبناني اذا تأكد له ان هناك اتجاها لانتخاب شخصية معينة لرئاسة الجمهورية!!

من قلب العالم الاسلامي

شعب أورومو.. إلى أين؟

يؤلف شعب اورومو ثلث تعداد سكان اثيوبيا. ومنذ ان غزا الامبراطور منلك بلادهم، انتزعت منهم اراضيهم وشردوا من بلادهم التي استوطنها الامهريون الذين ينتمون الى القبيلة الحاكمة. ومع ازدياد صور القمع والتمييز ضدهم، تحولوا الى مواطنين من الدرجة الثانية، وبدأوا نضالهم من اجل الحصول على حريتهم فانشأوا جبهة تحرير اورومو التي افتتحت انشطتها في اقاليم شرق وجنوب شرق اثيوبيا في هورجي وبيلي وارسي.

وفي سنة ١٩٨١ نتجت جبهة جديدة في ويلييي بغرب اثيوبيا حيث يقوم مسؤولو الجبهة بتنظيم صفوف شعب اورومو وتدريبهم على حمل السلاح وحرب العصابات وتنفيذ عمليات هجومية ضد القوات الاثيوبية.

ولم يسفر سقوط هيلا سيلاسي عن تغيير يذكر في اوضاع اورومو، وما كان يتم في الماضي بتدبير (امبريالي) استعماري لا زال يجري بوحشية (ثورية). وقد استبدل برنامج الاستيطان القديم

■ ادعاء مرفوض

اوضح الاستاذ فضل السيد عبدالقادر المسؤول عن ادارة الجنوب السوداني بمنظمة الدعوة الاسلامية ان الاسلام دخل الى جنوب السودان قبل المسيحيين بحوالي ٧٠ عاما واكد ان المستقبل للاسلام في جنوب السودان اذا تم تركيز الجهد الاسلامي العالمي ووظف المال الاسلامي حسب مخطط مدروس يحدد الاولويات واضاف بانه لا صحة للادعاء القائل بان جنوب السودان منطقة مسيحية لان هذا الادعاء ادعاء وهمي يذرته القوى الخارجية في غياب المسلمين عن المشاركة في الحياة العامة في جنوب السودان لعشرات من السنين ايام الاستعمار البريطاني.

■ شيراك: المسلمون قدموا لفرنسا الكثير

في مؤتمر جمعية الفرنسيين المسلمين الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي في مقر مجلس الشيوخ بباريس اعرب جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي عن ثقته في ان المسلمين الفرنسيين وغير الفرنسيين المقيمين بفرنسا قد اعطوا هذا البلد الكثير سواء على الصعيد الاقتصادي او الحضاري وانتقد بشدة افكار اليمين المتطرف العنصري ضد العرب والمسلمين واكد من جديد امكانية اندماج المسلمين في المجتمع الفرنسي مع الحفاظ على مقومات شخصيتهم الاسلامية السمحة.



■ سكان قرية زائيرية يعلنون اسلامهم

قرية باكملها في زائير يبلغ عدد سكانها حوالي الف واربعمائة شخص تعلن اسلامها وتدخل في دين الله افواجا.. صرح بذلك الدكتور عبدالرحمن حمود السميط الامين العام للجنة مسلمي افريقيا الذي اضاف قائلا:

— يوجد في افريقيا بعثات تنصيرية تعمل في اوساط المسلمين بكل نشاط واصرار لكن رغم ذلك فان للاسلام جذورا في نفس معظم الافارقة.. ومع وجود الداعية الواعي القادر على اجلاء الصورة الحقيقية للعقيدة الاسلامية تجد اقبالا كبيرا من قبل الكثيرين على الاسلام.

وحول قصة اسلام القرية الزائيرية يقول الدكتور السميط ان هذا قد تم بتوفيق الله ثم بجهود مبعوث اللجنة الذي زار القرية وبقي فيها فترة من الزمن استطاع خلالها ان يوضح مبادىء الدين الاسلامي ومنهاج الرسول صلى الله عليه وسلم.

بما سمي ببرنامج القرى المثالية حيث تأتي الحكومة بالسكان الامهريين للاستقرار وزراعة اراضي اورومو الخصبة، وبعد ان يستقر هؤلاء السكان في اراضيهم الجديدة وقراهم المثالية، يجري تدريبهم عسكريا تحت اسم الميليشيات الشعبية والاقليمية. ولذا فانهم لا يحتلون اراضي سكان اورومو فحسب، ولكنهم يعملون كذلك على قمع وسحق كفاح جبهة تحرير اورومو.

ومن الطبيعي ان يأتي هؤلاء السكان معهم بلغتهم الامهرية وطبيعة ونظام حياتهم الامهري، وبالتالي تقام لهم المدارس وغيرها من المؤسسات التي تستعمل اللغة والنظم الامهرية مما يزيد الضغط على الاورومو ماديا وثقافيا.

ومن ناحية اخرى فان شباب اورومو ملزمون بالانضمام للخدمة العسكرية والانخراط بعد ذلك في الجيوش التي يستخدمها النظام الحاكم لشن حربه القمعية ضد الشعوب الاخرى غير الامهرية في اثيوبيا. وفي هذا الصدد تجبر الحكومة كافة شباب اورومو ممن بلغ سن ١٨ سنة على ترك المدرسة والحقل لاداء الخدمة العسكرية حتى تحرم اسرهم من قدراتهم الانتاجية وتمنعهم من الانضمام الى جبهة التحرير.

ويتم تنفيذ برنامج اسكان القرى المثالية بتمويل من وكالات غربية وبدعم استراتيجي وفني من السوفيات، وهذا ما يزيد من يأس شعب اورومو في تحقيق حريته، لكنهم مع ذلك، مثلهم كمثل شعوب ارتيريا ونيجراي، لا زالوا يتطلعون الى الحياة الحرة الكريمة من خلال الكفاح الطويل الشاق.

وشر البلية ما يضحك

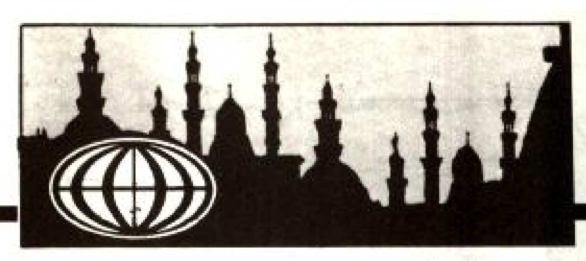
دعوة سافرة الى «الفجور»!!

اذا كانت الدعوة الى «الفجور» او ممارسته، من الامور الطبيعية في بلاد الغرب، فان الامر يختلف تماما — او هكذا الاصل — في بلاد المسلمين... وفي الآونة الاخيرة، ارتفعت في بلادنا اصوات «نشاز» تطالب باباحة الفجور تحت شعارات مختلفة مثل: «الترفيه عن النفس».. «اللهو البريء»

واخر هذه الصيحات، ما كتبه شاعر كويتي معروف في مقال نشر له مؤخرا في صحيفة محلية، حيث طالب الشاعر ان تخصص «الفنادق» اماكن لممارسة «الرقص»! وابدى الشاعر — اياه — سخطه على قرار وزارة الداخلية القاضي بمنع الرقص! وانبرى كاتب اخر في صحيفة محلية اخرى، يثني على كلام الشاعر ويؤيده فيما ذهب اليه!..

وهكذا، اصبحت الدعوة الى الفجور في ديارنا علنية، والداعي اليها عند بعضهم تقدميا!!.. واما الذي يرفضها ويحاربها فهو «متخلف»!... لذا، فاني وباسم من تصفونهم — يا ايها التقدميون»!!.. — بالمتخلفين.... اطالب بمحاربة الفجور والفساد، حربا لا هوادة فيها كما اطالب كل من لم يعجبه قرار «الداخلية» المشار اليه، ان يبحث له عن مكان غير هذه الديار، ليرقص ما يشاء هناك هو وازواجه وبناته... وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»



قرارات

- بلغ عدد اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة ما بين ١٩١٩ — ١٩٨٥ م ٢٥٢٣١٥ نسمة. هذا ما اعترفت به مصادر صهيونية.
- لاول مرة وافقت سلطات الاحتلال الصهيوني على طلب تقدم به اعضاء ما يسمى بحركة (امناء جبل البيت) بالصلاة في ساحة المسجد الاقصى المبارك... المسلمون من جانبهم ينتظرون مزيدا من برقيات الشجب والاستنكار!!
- بلغت تكاليف زيارة البابا الاخيرة الى امريكا عشرين مليون دولار والجدير بالذكر ان الزيارة استغرقت عشرة ايام وبهذا يكون معدل الانفاق في اليوم الواحد مليوني دولار!!
- جريدة ملي التركية هاجمت حزب الوطن التركي وقالت ان الماسونين بدأوا السيطرة عليه.
- ذكرت صحيفة سوفياتية ان عدد عمليات الاجهاض في الاتحاد السوفياتي يفوق بمرات عديدة عدد الولادات اما في بريطانيا فقد كشفت ارقام رسمية ان نسبة المواليد غير الشرعيين زادت اكثر من الضعف بين عام ١٩٧٥ وعام ١٩٨٥.
- كشف تقرير خطير لمجلس الشورى المصري عن الدور الصهيوني لمنع مصر من اللحاق بالعصر النووي والطاقة الذرية من خلال ملاحقة دولة العدو لعلماء الذرة المصريين واغتيالهم خارج مصر او توريطهم في مخالفات قانونية او محاولة شرائهم!!

■ مذبحة جديدة

المسلمون في سريلانكا يعيشون هذه الايام محنة حقيقية وهم بحاجة لكل مساعدة ودعم سواء كان ماديا او معنويا بسبب المذابح المستمرة التي يتعرضون لها على يد فهود التاميل الذين يريدون تهجيرهم بالقوة من قراهم ليتسنى لهم بعد ذلك الانفراد في حكم المنطقة التي وعدوا بحكمها ذاتيا من قبل حكومة سريلانكا فقد نقلت اليونايتدبرس عن مسؤول عسكري كبير في «كولومبو» قوله ان فهود التاميل هاجموا قرية موتور الواقعة شرقي سريلانكا والتي يقطنها المسلمون واحرقوا ما لا يقل عن ٥٢ منزلا بمن فيها من النساء والشيوخ والاطفال.

* * *

■ ادانـــة

اصدرت منظمة العفو الدولية (امنستي انترناشيونال) بيانا ادانت فيه اضطهاد المسلمين في بلغاريا الذين تنتمي غالبيتهم الى الاقليات التركية وقد وزع البيان امام مقر الامم المتحدة بفيينا وطالب بالتضامن مع المسلمين البلغار وحقوقهم المشروعة في ممارسة الشعائر الدينية والاحتفاظ باسمائهم بدل تغييرها بأسماء بلغارية وايقاف الترحيل الاجباري بحق المسلمين من اصل تركي والسماح باللغة التركية كلغة قومية لاقلية تركية ووقف هدم واغلاق العديد من المساجد ومنع الشباب من دخول المساجد بالتهديد بالقوة او السجن واشار البيان الى ان التقديرات في هذا الاطار تقول بوجود حوالي الف سجين من المسلمين البلغار في معسكر اعتقال في منطقة بيليته البلغارية كما اكد البيان ان كافة المساعي والجهود والمحاولات الرامية لجمع مزيد من المعلومات في هذا العدد وصول اوضاع السجناء والمحاكمات ومدى الحكم من قبل منظمة العفو الدولية لدى السلطات البلغارية ما زالت حتى الآن بدون جواب لان السلطات البلغارية في سياستها هذه ازاء المسلمين تستمر على السكوت القاتل والتعتيم على اي وجود للمسلمين في بلغاريا!

■ بيان لدار الفتوى في طرابلس



صادف يوم السبت الماضي (١٧ اكتوبر) الذكرى الاولى لاغتيال نائب رئيس المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في لبنان الشيخ الدكتور صبحي الصالح وبهذه المناسبة اصدرت دار الفتوى في طرابلس بيانا قالت فيه:

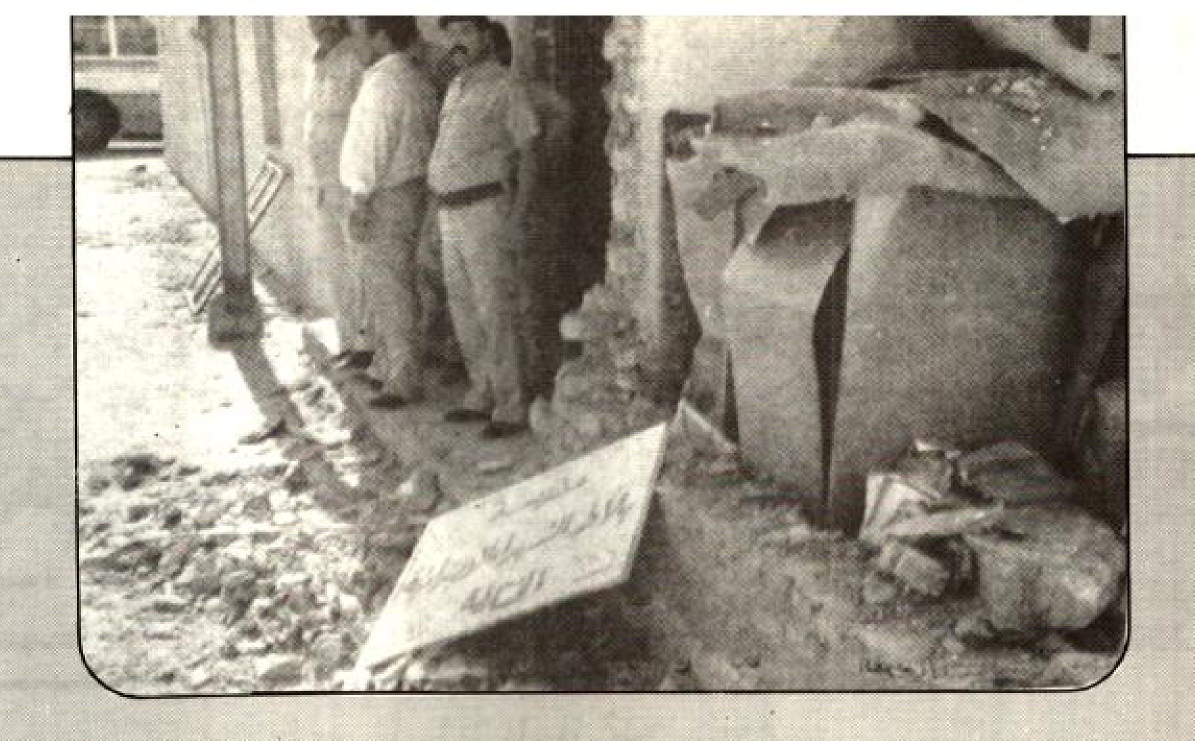
لقد فقد لبنان والامة العربية والاسلامية، العالم المجتهد والمفكر المجدد سماحة الشيخ الدكتور صبحي الصالح. لقد امتدت خيوط المؤامرة الكبرى لتنال من هذا العلم الاسلامي الذي اعطى دينه وامته ووطنه اخصب ما يعطي النابغون المخلصون من فكر وعلم وترفع، وترك للاجيال ميراثا ثقافيا خالدا. وجمع في سفر مجده مداد العلماء ودماء الشهداء، ان غياب شهيدنا الخالد فاجعة مروعة لا تنسى وخسارة مستمرة على كل صعيد.. وسيظل لبنان يذكر ان من ابرز مواجعه في حربه الطويلة، هو افتقاد عالمنا العبقري داعية الايمان والخير والتقدم.

■ ■ ■

■ كاهانا يحاول اغراء الفلسطينين على الرحيل!

ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان مكاتب حركة «كاخ» التي يتزعمها عضو الكنيست الارهابي مائير كاهانا تقوم بتوزيع نماذج خاصة على المواطنين العرب تبلغهم فيها ان كل من يوافق على الهجرة من البلاد الى خارجها و يترك بيته بصورة نهائية يحصل على مبلغ مائة وخمسين الف دولار.

واضافت الصحيفة ان حركة «كاخ» العنصرية بالاشتراك مع مقاولات امريكية للبناء يملكها بعض اليهود هناك مستعدون لتمويل هذه العمليات ولدفع مبلغ ٧٥ الف دولار فورا بعد ان يعبىء الموافقة على الهجرة «النموذج الخاص» و يستعد للسفر وانه سيتلقى مبلغا مماثلا (٧٥)



مجزرة "بلاط الشهداء"

طهران تصم آذانها عن نداءات المخلصين بوقف حرب الخليج التي اصبحت بلا معنى ولا هدف. انها تواصل في عنجهية وتعنت ودون ان تحسب اي حساب لمشاعر المئات من الملايين من المسلمين سيرها على طريق الدمار والقتل العشوائي.

وفي هذه الحالة فان الصفة الوحيدة التي تصدق على الاعمال الايرانية هي الاجرام. لقد اعطت ايران صبيحة الثلاثاء ٨٧/١٠/١٣ البرهان الواضح على اجرامها بقذفها للصاروخ الرابع في ظرف اسبوع على مدينة بغداد وقد دمر ذلك الصاروخ مدرسة «بلاط الشهداء» الابتدائية واسكت في لحظات نشيد الصباح الذي كان ينشده الاطفال واذا كانت ايران لم تكف عن اقتراف الجرائم منذ وقت طويل فهذه المجزرة البشعة التي قامت بها ضد اطفال ابرياء فاقت كل التصورات وعرّت حكام طهران واظهرتهم على حقيقتهم. لقد ادعوا انهم استهدفوا بهذا الصاروخ مقر وزارة الدفاع العراقية وشهد مراسلو وكالات الانباء العالمية اين تقع «بلاط الشهداء» واين تقع وزارة الدفاع العراقية. ان المسافة بينهما لا تقل عن عشرين كيلومترا وسواء اخطأ الايرانيون في تصويب الصاروخ او اطلقوه عشوائيا فان عذرهم اقبح من ذنبهم. ان اشلاء الطلاب المختلطة بالانقاض وكتبهم واقلامهم واحذيتهم وشنطهم المتناثرة تشهد على بشاعة الجريمة وتقول في صمت حزين هؤلاء هم قتلة الاطفال اعداء الحق والسلام. لقد روعت جريمتهم كل مسلم ما زال يؤمن بالاخوة الاسلامية والتعاون على البر والتقوى وما زالوا يذكرون قوله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى».

فهل اسلام حكام طهران يدعو الى قتل الاطفال وترويعهم؟ وهل اسلام حكام طهران يدعو الى ارسال صواريخ الموت الى المؤمنين المطمئنين في بيوتهم ومنازلهم؟

لا شك ان كل من شاهد صور الفاجعة في بلاط الشهداء قد قفزت الى ذهنه جريمة مشابهة تماما الا وهي الغارة الوحشية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مدرسة «بحر البقر» المصرية. فما اشبه ما يأتينا من عند حكام طهران بما يأتينا من عند الصهاينة كلاهما يبعث لنا بالموت والدمار وكلاهما لا يتورع عن قتل الاطفال والنساء دون رادع من ضمير او ذمة او دين او حتى شعور انساني. لقد كشف «الصاروخ قاتل الاطفال» زيف ما يدعيه حكام طهران من انهم يحاربون باسم الاسلام فحاشا للاسلام ان يكون داعيا لقتل امرأة او صبي او لتحطيم بيت او قطع شجرة ومهما حاول حكام طهران ان يختلقوا المبررات والحجج لتغطية جريمتهم التي يندى لها الجبين فانه لا احد بعد اليوم يمكن ان يصغي اليهم او يثق بما يدعون فلقد مزق هذا الصاروخ ما بقي لهم من استار يتسترون بها وعلى المسلمين اليوم وقد وضح الحق من الباطل ان يتحملوا مسؤولياتهم بكل شجاعة وايمان ازاء ما يقع في الخليج ولا بد لهذه الجريمة ان تضع حدا لسكوت البعض وصمتهم كما لا بد لها ان تقطع تردد المترددين في الجهر بالحق وادانة المجرمين.

اما المجتمع الدولي فنقول له: ها هي الاحداث تثبت مرة اخرى وبدماء الاطفال وعويل الامهات ان من اوكد الواجبات واكثرها الحاحا في الظرف الراهن المضي قدما في تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨. وعسى ان تكون هذه الفاجعة حافزا للدول الكبرى بالذات على اتخاذ موقف جاد وحازم يلزم حكام طهران بايقاف اعتداءاتهم وتهديداتهم للعراق ولمنطقة الخليج عامة.

واخيرا وليس اخرا فانه يبقى للعراق وسط هذا التصعيد المجنون لحرب المدن حيث تسقط الصواريخ المتتالية على بغداد وحيث تتهاطل القذائف على البصرة بالليل والنهار يبقى للعراق حق الرد بكل الوسائل المتاحة له دون لوم من احد وان كان ذلك يصعد الموقف ويشحن اجواء الخليج بمزيد من التوتر فهل يعي حكام طهران عظيم جرمهم بحق المنطقة وحق المسلمين فيها؟؟



رابطة العالم الاسلامي

المؤتمر الاسلامي العالمي الثالث

خدمة للدعوة الاسلامية وتحقيقا لطموحات الشعوب الاسلامية ومن اجل ايصال الدعوة الاسلامية لكافة شعوب العالم وبمختلف اللغات وتحقيقا للآمال العريضة لنشر الفكر الاسلامي باسلوب معاصر، ووفق كفاءات اسلامية ومقتدرة وفاعلة انعقد المؤتمر العالمي الاسلامي الثالث لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرة في الفترة من ١٨ ـ ٢٢ صفر الحالي ١٤٠٨ هـ الموافق ١١ ـ ١٤ اكتوبر ١٩٨٧ وقد اكتسب هذا المؤتمر اهمية بالغة نظرا لحضور كبار علماء الأمة الاسلامية ورجالاتها فيه، وللنقاشات التي دارت داخله والطروحات حول الواقع الاسلامي وما يتعرض له المسلمون الآن من هجمات ضارية في عصر طغت فيه الجهالات وبدا الاسلام يحارب في عقر داره وبين اهله وبنيه وكان المؤتمر قد سبق باجتماع مشترك للجمعية التأسيسية لرابطة العالم الاسلامي والمجلس الاسلامي الاعلى للمساجد وشارك في النقاش كذلك مجلس الفقه الاسلامي وهو احدى المنظمات المؤتلفة مع الرابطة.

افتتاح المؤتمر

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين وبحضور ما يقارب ١٠٠٠ عالم ومفكر اسلامي يمثلون مختلف المراكز والجمعيات الاسلامية والاقليات الاسلامية في العالم افتتح المؤتمر الثالث للرابطة بقاعة الاجتماعات بقصر الضيافة بمكة المكرمة. وقد بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم ثم قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بافتتاح المؤتمر بكلمة بين فيها حرص المملكة على تثبيت العقيدة الاسلامية حسب ما انزل الله في كتابه العزيز وأبان رسوله وخلفاؤه الراشدون.

واكد ان السعودية تؤدي كل أمر او واجب يطلب منها في هذا الشأن وسوف لن تتأخر ابدا في مساعدة المسلمين في شتى بقاع الارض على أسس وقواعد ثابتة دون التدخل في شؤون اي دولة او التحريض او الاثارة ضد هذه الدولة او ولاة امورها.

كلمة رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

ثم تحدث الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي ودعا في كلمته الى التقوى وتعظيم الله والاخلاص له ودعا الحكومات الى الالتزام بالاسلام والاعتصام بحبل الله المتين وتحكيم شرع الله والزام الشعوب المسلمة بالتفقه بالدين عن طريق المدارس والمعاهد والجامعات والمساجد كما طالب الحكومات بان تبذل وسعها في مساعدة المسلمين وفي دعم قضاياهم.

كلمة الوفود المشاركة

وبعدها القى فضيلة شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق نيابة عن الوفود المشاركة كلمة طالب فيها بالتنسيق الكامل بين الهيئات القائمة على الدعوة الاسلامية حتى تؤدي واجباتها نحو الاسلام والمسلمين بلا تضارب او تضار كما اقترح التنسيق ايضا بين الجهات القائمة على الدعوة وبين وسائل الاعلام المختلفة في كافة البلدان الاسلامية وطالب ايضا في كلمته بان يكون للمرأة المسلمة دور في الدعوة باعتبارها عصب التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتربية الانسان.



• لقطات من المؤتمر.

وفي نهاية الحفل القى الدكتور عبدالله نصيف كلمة بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث اشار فيها الى الجهود التي تبذلها الرابطة انطلاقا من الاسس التي بني عليها تأسيس الرابطة منذ نشأتها وما تتلقاه من دعم فكري مستمد من العلماء المسلمين في مختلف بقاع الارض.

الموضوعات المطروحة

هذا وقد ناقش المؤتمر خلال الجلسات التي عقدها عددا من الموضوعات والابحاث التي تهم المسلمين في حياتهم المعاصرة والمستقبلية من بينها ابحاث حول إحياء رسالة المسجد وسيادة الشريعة الاسلامية وهيمنتها على القوانين الوضعية واهمية السنة ومكانتها ونشر وتعليم وتحفيظ القرآن الكريم في العالم الاسلامي كما ناقش المؤتمر التضامن الاسلامي وملامح الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية ومستقبل الجهاد في افغانستان.

قرارات وتوصيات

وبعد مناقشات ومداولات استمرت طيلة ايام المؤتمر اصدر المؤتمر في نهاية اجتماعاته بيانا حذر فيه من خطر الغزو الفكري للدول الاسلامية ودعا الى الالتزام بمناهج السلف الصالح والاهتمام بابحاث الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة والى نشر تدريس اللغة العربية كما اكد على ضرورة التوسع في انشاء كليات ومعاهد الدعوة الاسلامية وتطويرها وتدريب الدعاة على أسس علمية واستخدام الوسائل الحديثة لنشر الدعوة والتنسيق بين اجهزة الاعلام ومؤسسات التربية ونشجيع الانتاج الاعلامي الملتزم.

ودعا الى استغلال الموارد البشرية والطبيعية وتوحيد السياسات الاقتصادية للامة باكملها وبناء قاعدة صناعية مشتركة تعتمد على وسائل التقنية.. والاعتماد على رؤوس الاموال الاسلامية وتحقيق السوق الاسلامية المشتركة.

وطالب المؤتمر في البيان الذي نقلته وكالة الانباء الاسلامية العالمية بايجاد هيئة اسلامية موحدة للاشراف على اعمال الاغاثة في العالم الاسلامي وتوفير معلومات وبيانات عن البلاد المتضررة والاهتمام بالامومة والطفولة وجعل مناهج تدريس المرأة تتلاءم مع طبيعتها



• د. عبدالله نصيف.

وطالب العالم العربي والاسلامي بالسعي الجاد لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وحل طرفيها على الدخول في المفاوضات وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بكل حيثياته.. واشاد بالعراق لاستجابته للمساعي التي تهدف الى انهاء الحرب.

وجاء في البيان ان قضية فلسطين قضية اسلامية وليست محلية او اقليمية وطالب بالاعداد للجهاد لتحرير الاراضي المحتلة والقدس الشريف وتقديم الدعم للمؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية في الاراضي المحتلة.. والى التصدي للمؤامرات الاسرائيلية ضد المخيمات الفلسطينية.

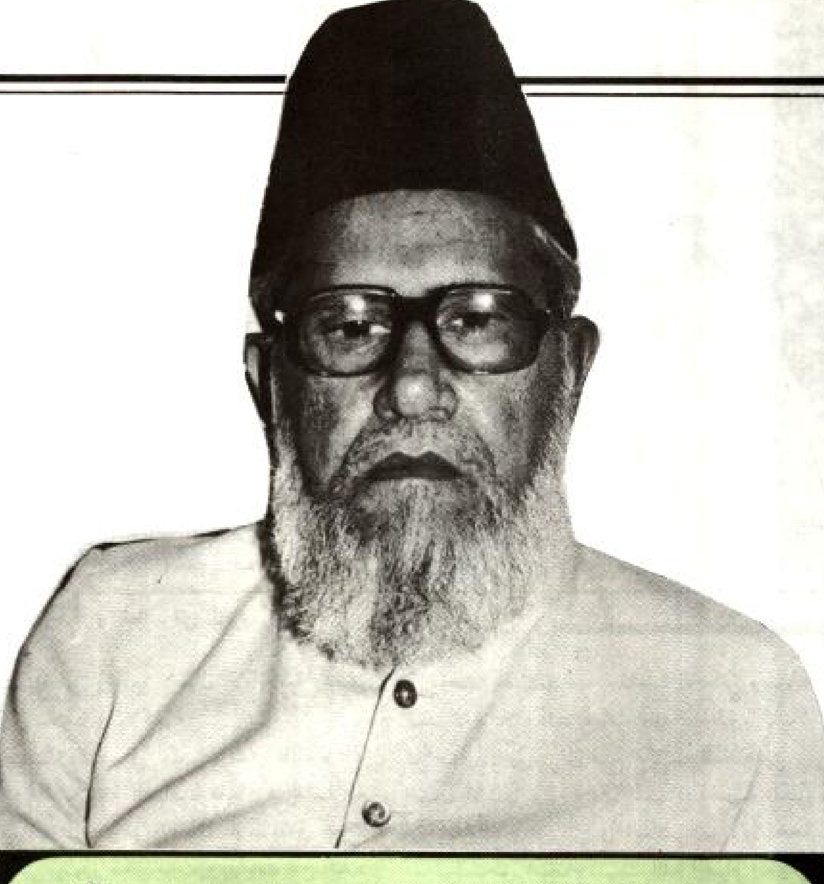
وحيا البيان جهاد الشعب الافغاني وصموده ضد الاحتلال السوفياتي ونوه بمساعدة باكستان للاجئين.. ودعا الى فتح مكاتب للمجاهدين في الدول الاسلامية. وادان البيان الجريمة التي ارتكبها النظام الايراني في السادس من ذي الحجة الماضي بحق حجاج بيت الله الحرام وتدنيس قدسية الاماكن المقدسة.

واشار البيان الى ان المشاركين في المؤتمر ناقشوا اوضاع الاقليات الاسلامية في شتى ارجاء العالم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية ودعوا الى دعم تلك الاقليات ومساعدتها.

وكان الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي قد القى كلمة في الجلسة الختامية للمؤتمر اكد فيها على ضرورة وحدة الصف الاسلامي ولم الشمل والتكاتف والتعاون وتحكيم الشريعة الاسلامية والاخذ بها في جميع نواحي الحياة.

لنا كلمة:

وختاما فاننا نرجو ان تأخذ القرارات الصادرة عن المؤتمر طريقها الى حيز التنفيذ والتطبيق العملي وان تذلل الحكومات الاسلامية كافة الصعوبات والعقبات التي تعترض سبيلها باعتبار ان هذه القرارات محط آمال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها فالمسلمون اليوم في امس الحاجة الى التغلب على الواقع الخطير الذي يعيشونه في ظل المتغيرات الدولية وفي ظل المؤامرات والمكائد التي تحاك ضدهم والتي جعلتهم شتاتا يقاتل بعضهم بعضا في حين يقف اعداء الاسلام من بعيد فرحين بما آلت اليه اوضاعنا المأساوية التي لن تنتهي الا اذا التزمنا برسالة الاسلام وتعاليمه في كل شؤون الحياة.



بعد تنازلـه عن رئاسـة الجماعـة

طفيل محمد للمجتمع:

ثلاثة مرشحون بانتظار قيادة الجماعة الإسلامية في باكستان

في هذا العدد يلتقي قراؤنا مع الاستاذ الفاضل الشيخ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية بالباكستان بمناسبة اعتذاره عن رئاسة الجماعة الاسلامية في باكستان وقد طرحت المجتمع في هذا اللقاء عددا من الاسئلة التي اجاب فضيلته عليها مشكورا

المجتمع: فضيلة الشيخ طفيل محمد: الامام المودودي رحمه الله كان يشغل بالاضافة الى رئاسة للجماعة دور الاب الروحي والموجه والمنظر والمفكر للجماعة الاسلامية بالباكستان كما انه كان احد ابرز مفكري العالم الاسلامي فهل يوجد في الجماعة الآن من يحتل نفس الدور او يحاكيه على الاقل في دوره الذي كان يشغل؟

طفيل: ليس عندنا الآن من يتولى كل هذه الادوار في آن واحد ولا يمكن ان يبرز في كل وقت شخصية جامعة تقوم بكل هذه المهام.

الامام المودودي رحمه الله كان هبة من الله عز وجل ومجددا كغيره من المجددين في الاسلام، انعم الله به علينا والمجددون قلائل.

وبعد رحيله رحمه الله فالجماعة هي التي تقوم بمهامه من خلال مجلس الشورى وهيئاتها العلمية ولعل الله يرزقنا شخصية كشخصيته رحمه الله ويحيي الله على يديها الاسلام وليس ذلك على الله بعزيز.

ومجلس الشورى في الجماعة الاسلامية يحتل مقام الامام المودودي فهو الذي يقوم بدور التخطيط والتنظيم والدراسة المنهجية والمراحلية للجماعة.. بالاضافة الى ذلك هناك عدد من اهل العلم في الشريعة والدراسات الاسلامية والمناهج الفكرية ينتسبون الى الجماعة ويحاولون القيام بالتوجيه الفكري والروحي للجماعة علما بانهم متعمقون في مجال اختصاصهم. ولكل واحد منهم ميزة يمتاز بها على غيره وهكذا يكمل بعضهم بعضا.

المجتمع: سمعنا انكم تنازلتم عن رئاسة الجماعة فهل لنا ان نعرف الاسباب التي دعتكم الى ذلك؟

طفيل: بحكم كبر سني وظروفي الصحية اشعر في نفسي الآن بانني لا استطيع القيام بالمسؤولية المناطة بي كأمير للجماعة لانها مسؤولية عظيمة تحتاج الى بذل الجهد واستفراغ الوسع واستنفاد الطاقة وانا اشعر بقرارة نفسي بعدم القدرة على تحقيق كل ذلك فلماذا لا اترك المجال لمن هو اكثر قوة واوفر حيوية واصعب مراسا.

نعم استطيع الجلوس في المكتب ولكن رئاسة الجماعة ليست جلوسا في المكاتب

فقط.. بل تحتاج الى الكثير من الجولات في انحاء البلاد الواسعة وعمل المحاضرات والتجمعات الجماهيرية والخطابية وسهر الليالي ومواصلة الليل بالنهار، والجماعة تحتاج الى رياضة شديدة لمثل هذه التحركات ولا اجد في نفسي القوة لذلك واسأل الله ان يعذرني.

وانا في الحقيقة منتظم في الجماعة منذ عام ١٩٤٤ كعامل متفرغ. حيث بعد تأسيس الجماعة بثلاث سنوات توليت مسؤولية الامانة العامة للجماعة الى عام ١٩٦٦ بعد ان تركت مهنتي المحاماة باعتبارها عملا غير صالح لكونها من باب التحاكم الى الطاغوت ثم توليت امارة الجماعة لباكستان الغربية (اي باكستان الحالية) بالاضافة الى كوني اميرا للجماعة لباكستان بشطريها الغربي والشرقي بسبب مرض امير الجماعة الامام المودودي وذلك الى عام ١٩٧٢.

وفي عام ١٩٧٢ انتهت مدة رئاسة الامام المودودي للجماعة ومدة الرئاسة لامير الجماعة حسب دستور الجماعة ٥ سنوات تتجدد نفس الرئاسة بالانتخاب من جديد او يأتي امير جديد. فقدم الامام اعتذارا الى اعضاء الجماعة وقال لا تنتخبوني. فانتخبت مكانه اميرا للجماعة الاسلامية لمدة ٥ سنوات حسب نص دستور الجماعة وكلما انتهت المدة جدد انتخابي من اعضاء الجماعة وهكذا الى الوقت الحالي عام ١٩٨٧ حيث قدمت الاعتذار لكبر سني وظروفي الصحية كما ذكرت.

المجتمع: اين سيكون مكانكم في الجماعة بعد ان تتم العملية الانتخابية ويتم اختيار الامير الجديد للجماعة؟ وما هو شعوركم عندما تكون مرؤوسا بعد ان كنت رئيسا؟

طفيل: سأكون احد اعضاء الجماعة العاملين كغيري من الاعضاء.

والحقيقة عندما دخلت الجماعة تركت كل ما املك من مال ومركز ونفوذ ونذرت نفسي للدعوة الاسلامية في الجماعة وقد كنت اعمل سابقا محاميا ورشحت من قبل الحكومة في ذلك الوقت بالاربعينيات لان اكون قاضيا في المحاكم فتركت كل ذلك وآثرت العمل مع الجماعة الاسلامية ونذرت نفسي للدعوة الى الله مع الاستاذ الامام المودودي رحمه الله. وقررت منذ تلك اللحظة ان اقضي حياتي في مجال الدعوة فقط. وانا اليوم تنازلت عن رئاسة الجماعة ولم اتنازل عن الدعوة فانا جئت للدعوة لا للمناصب. واني اسلم نفسي للامير الجديد للجماعة وله ان يستعملني فيما يشاء وابذل جهدي في تنفيذ اوامره بقدر ما استطيع «فاتقوا الله ما استطعتم».

المجتمع: كم بلغ عدد المرشحين لرئاسة الجماعة الاسلامية وما هو الحد الاقصى لذلك؟ ومن الذي يحدد ذلك؟ مع رجاء التعريف ببعض المرشحين؟

طفيل: عدد المرشحين لرئاسة الجماعة ثلاثة من اعضاء مجلس الشورى في الجماعة والذي حدد ذلك هو المجلس وانما كان الترشيح من قبل مجلس الشورى للتوجيه والمساعدة بالنسبة لاعضاء الجماعة لان اعضاء الجماعة كثيرون وهم متفرقون في انحاء البلاد الواسعة وليس لهم معرفة دقيقة عن كل عضو في الجماعة: عن علمه وخبرته وحنكته وقدمه في الجماعة ولذلك يتم الترشيح من قبل مجلس الشورى لتوجيه الاعضاء ومساعدتهم بالتعريف بالمرشحين. ولكن الاعضاء غير ملزمين بما يرشح مجلس الشورى بل لهم الحق ان يتجاوزوا ذلك الى اي شخص آخر من اعضاء الجماعة يعتبرونه افضل من المرشحين حتى ولو لم يكن مرشحا من قبل مجلس الشورى. وهذا الامر يرجع الى ضمير العضو اما ان يختار ما يرشحه مجلس الشورى واما ان يختار اي عضو من اعضاء الجماعة.

ودستور الجماعة ينص على الاوصاف التي يجب ان تتوافر في الامير سواء أكانت الاوصاف العلمية او السلوكية او الادارية وما الى ذلك.

هذه المرة رشح مجلس الشورى ثلاثة من اعضاء المجلس لانتخاب احدهم لرئاسة الجماعة من قبل جميع الاعضاء.. وهؤلاء الاشخاص هم:

١ ــ الشيخ جان محمد العباسي (نائب امير الجماعة الحالي) وهو من زملائنا القدامى. وهو النائب الاول لامير الجماعة من بين اربعة نواب، عالم متعمق في الشريعة الاسلامية حيث درس الشريعة الاسلامية ايام شبابه دراسة نظامية كما انه محنك سياسي ويجيد اللغة العربية وينتمي الى اسرة علمية عريقة في الدعوة والارشاد في مقاطعة السند. كما انه اول من تولى نيابة امير الجماعة منذ خمسة عشر عاما وهو الان اميرا لمقاطعة السند من قبل الجماعة بالاضافة الى كونه نائبا اولا للامير العام.

٢ ــ الاستاذ خورشيد احمد: ذو ثقافة عصرية عالية. وله باع طويل في الاقتصاد الاسلامي وغيره. كما له مؤلفات كثيرة باللغة الانجليزية والاردية. ذو سمعة عالية يحضر المؤتمرات الاسلامية على الصعيد العالمي وقد كان وزيرا للتخطيط في حكومة شكلها الجنرال محمد ضياء الحق بعد مجيئه في الحكم والان هو عضو مجلس الاعيان (او حسب التعبير الغربي مجلس الشيوخ) ويقيم في اسلام اباد.. وهو عضو في الجماعة منذ ان كان طالبا وكان رئيسا لجمعية الطلبة المسلمين

٣ ــ الاستاذ قاضي حسين احمد: هو من منطقة بشاور. وينحدر من اسرة علمية ذات شهرة دينية جيدة في الهند والباكستان يحمل الماجستير في الجغرافيا وعنده ثقافة اسلامية عالية بالاضافة الى ثقافته العصرية ويعرف اللغة العربية وقد استلم امارة مقاطعة الشمال من قبل الجماعة مدة من الزمن. وهو الان ومنذ عشر سنوات يتولى منصب الامين العام للجماعة. وعضو مجلس الاعيان (مجلس الشيوخ) ومتخصص جيد في القضية الافغانية.

المجتمع: متى فتح باب الترشيح لرئاسة الجماعة ومتى تبدأ الانتخابات واعلان النتائج؟

طفيل: بدأ اسلوب الترشيح في عام ١٩٧٢ لاول مرة ايام الامام الاستاذ المودودي حيث تنازل الامام المودودي عن الرئاسة لمرضه وكبر سنه فكان الامر يلزم اختيار هذا الاسلوب، اي اسلوب الترشيح، من قبل مجلس الشورى للجماعة. وقد تم ترشيح المذكورين اعلاه من اعضاء المجلس في اخر دورة لمجلس الشورى واخر يوم للتصويت هو يوم ١٩٨٧/٩/٢٥ واي صوت بعد هذا التاريخ لا يقبل وبموجب الجدول الزمني لا بد ان يتم هذا الاعلام في العشرين من اكتوبر ١٩٨٧ وبعده تكون عملية فرز الاصوات اما اعلان النتائج فهو بيد مدير الانتخابات

المجتمع: هل من حق كل عضو في الجماعة ان يرشح نفسه لمركز رئاسة الجماعة؟

طفيل: لا ليس من حق اي عضو ان يرشح نفسه لمركز امير الجماعة والذي يرشح نفسه من الاعضاء للمركز المذكور يخالف دستور الجماعة وبالتالي يفقد عضويته في الجماعة لانه من قبيل طلبه الامارة المنهى عنه وقد تلغي الجماعة عضويته من الجماعة كائنا من كان لحرصه على ترشيح نفسه للامارة. والمخول الوحيد بالترشيح وتحديد المرشحين هو مجلس الشورى في الجماعة فقط.. ولكن ترشيحه ليس ملزما لجميع الاعضاء فمن حقهم ان يحددوا من يريدون ترشيحه.

المجتمع: ما هي الشروط الواجب توفرها فيمن يرشح لمركز رئاسة الجماعة؟

طفيل: هي نفس الشروط المذكورة في دستور الجماعة الاسلامية بالباكستان وهي:

١ ـ ان لا يرشح نفسه للامارة وان لم يكن قد صدر منه امر ينم عن كونه طالبا للامارة او ساعيا لنيلها.

٢ ـ ان يثق اعضاء الجماعة في ورعه، والمامه بالكتاب والسنة، وامانته وعهده، ووعيه الاسلامي، وادراكه مغزى الحركة الاسلامية، وسداد رأيه، وحنكته، وقوة جسمه واستقامته ،وصموده في سبيل الله وصلاحه لقيادة الجماعة. (دستور الجماعة المادة الثالثة عشر)

المجتمع: كيف تتم العملية الانتخابية لمركز رئاسة الجماعة؟

طفيل: تتم العملية بطريقة سرية متناهية حتى ان مدير الانتخابات نفسه لا يعرف انتخب مَنْ

المجتمع: هل يشارك جميع الاعضاء في الانتخابات بمن فيهم من يقيم خارج الباكستان؟

طفيل: نعم جميع الاعضاء يشاركون في الانتخابات وهذا مقصور فقط على من يقيم داخل البلاد في الباكستان دون من يقيم في الخارج.

والعملية الانتخابية الزامية لجميع الاعضاء بالداخل ولا يجوز لاي عضو التخلف او ان يحرق صوته ونحن نعرف من تخلف او احرق صوته عن طريق القوائم الانتخابية ويحاسب من يفعل ذلك من الاعضاء.

المجتمع: هل خلفتم الامام المودودي رحمه الله بالانتخاب ام اختيارا بالتزكية من قبل مجلس الشورى واذا كان بالانتخاب فمن كان ينافسكم على نفس المركز من الاعضاء؟

طفيل: نعم كان اختياري بالانتخاب بل حتى الامام المودودي رحمه الله يتم اختياره عن طريق الانتخاب الا انه لم يكن ينافسه احد

نعم للامير ان يعين اي شخص اميرا بالوكالة فقط لمدة ستة اشهر لان الامارة بالانتخاب لا بالتعيين.

المجتمع: لماذا لا يوصي امير الجماعة عند تنازله بمن يخلفه او يعين من يخلفه؟

طفيل: امير الجماعة لا يستطيع ذلك وانما ذلك من حق مجلس الشورى فقط كما مر واكثر شيء يستطيعه الامير ان يعين بالوكالة فقط ولمدة ستة اشهر كما مر واذا تجاوزت مدة الستة اشهر يحال الامر الى مجلس الشورى للبت في الموضوع.

فالجماعة ليست عقارا يوصى به الامير السابق للاحق ليمتلك هذا العقار لان الجماعة شورية شرعية.. ومجلس الشورى هو المخول باملاء الفراغ.

المجتمع: هل وجدتم خلال فترة رئاستكم الماضية للجماعة فرقا بين جيل الامس وجيل اليوم او جيل التأسيس وجيل المتابعة؟

طفيل: هناك فرق بين الجيل الذي يتأثر بالدعوة مباشرة من قبل الداعية الاول او مؤسس الفكرة الاول والجيل الذي يكون بعيدا عن مؤسس الفكرة حيث يتأثر الجيل الجديد بالاخرين الذين اتوا اخيرا. وبين الجيلين فرق الى حد ما وهو شيء طبيعي وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم».

وقد رأيت ان هذا الفرق لا يمكن القضاء عليه وانما نجحنا في تقليله باساليب:

الاسلوب الاول:

بالتربية العميقة من قبل الجيل الاول فجيل التأسيس حيث تقوم على عاتقه تربية الجيل الجديد حتى لا يكون فرق كبير بين الجيلين.

الاسلوب الثاني:

التركيز على الفكرة الاساسية للدعوة والمنهج السلوكي الاصيل.

الاسلوب الثالث:

هو استمرار احتكاك الجيل الاول بصفة دائمة بالجيل الجديد وتقدير الظروف الحديثة التي نشأ فيها الجيل الجديد فلكل جيل ظروفه.

المجتمع: كلمة توجيهيه تودون توجيهها في نهاية لقائنا تكون نبراسا لجميع الدعاة المسلمين في العالم الاسلامي

طفيل: اقول ان الله عز وجل امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان مهمته هي التبليغ بمعنى الكلمة كما ورد في القرآن «عليك الا البلاغ» ونحن رجال الدعوة لا نقدر على تغيير الناس والعقليات والفهوم بالقوة والالزام وقال الله عز وجل لرسوله: «لست عليهم بمصيطر» اذ لسنا مكلفين بذلك وانما علينا بذل الجهد بالتبليغ بالحكمة كما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم والتوفيق من الله عز وجل.

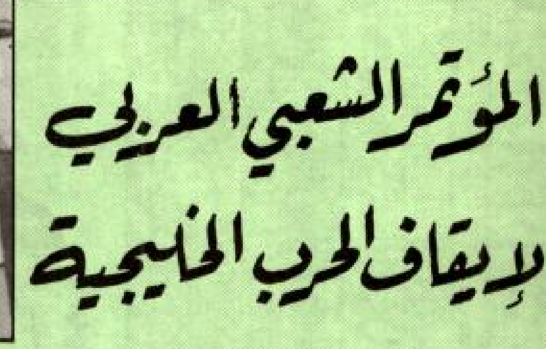
وهذا يرشدنا الى ان لا نكون مستعجلين وقلقين في الحصول على النتائج باسرع ما يمكن فهذه الفكرة لا تدل على قوة الجماعة وصمودها وانما تدل على ما في القلوب من استعجال وعدم الصبر والمصابرة.

وتغيير الظروف بصفة شاملة يحتاج الى عمل طويل وقلب كبير، لان التغيير الذي ننشده ليس تغييرا سطحيا وانما تغييرا جذريا.. تغيير الامة في فكرتها وسلوكها ومناهجها الاجتماعية حسب ما يتفق الاسلام وهذا لا يتحقق بين عشية وضحاها.

والذي اريد ان الفت الانظار اليه الدعاة في العالم هو ان قيادة الامم بالعلم. اذ على الدعاة ان يكونوا ملمين بالعلوم العصرية بالاضافة الى العلوم الشرعية الاساسية حتى يتمكنوا من قيادة الامة بكل جدارة وكبديل اصلح للقيادة الحاضرة من منطلق الشريعة الاسلامية.

والحقيقة ان سر نجاحنا هو صلتنا بالله عز وجل اذ بقدر ما نكون متصلين بالله عز وجل بقدر ما ننجح في عملنا في الدعوة.

وارجو ان لا يكون هدفنا في كل ما نعمل الا ابتغاء مرضاة الله عز وجل.



• جانب من المؤتمر.

المؤتمر الشعبي العربي لإيقاف الحرب الخليجية

من اجل تعزيز الجهود الرامية الى ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية التي أتت بلهيبها على الاخضر واليابس في منطقة الخليج انعقد في الخرطوم عاصمة السودان في الفترة ما بين ١٧ ـ ١٩ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ١٠ ـ ١٢ اكتوبر الجاري المؤتمر الشعبي العربي بحضور وفود تمثل كافة الاتجاهات السياسية والفكرية العربية من ١٦ قطرا عربيا على المستويين الشعبي والرسمي وفيما يلي تغطية شاملة لما دار في هذا المؤتمر وما اتخذه من قرارات وتوصيات.

افتتاح المؤتمر

في بداية المؤتمر تحدث رئيس المؤتمر الشعبي ورئيس المجلس العسكري الانتقالي السابق في السودان المشير عبدالرحمن سوار الذهب حيث استعرض جهود الجماعة الشعبية العربية التي تنظم المؤتمر فاشار الى انها تكونت من شخصيات عربية مستقلة ذات صفة عامة اجتمعت في جنيف في شهر فبراير الماضي وقررت عقد هذا المؤتمر لاتخاذ موقف شعبي عربي واحد للدعوة لوقف الحرب والوصول الى حل شامل يصون وحدة اراضي البلدين وينقذ المنطقة من مخاطر الدمار والضياع. واستعرض فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب ومنسق المؤتمر النتائج المدمرة للحرب مؤكدا على ضرورة العمل الجاد لوقفها.

كما تقدم الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني في كلمته بورقة عمل دعا فيها الى ان يكون العمل على انهاء الحرب بتحقيق تعبئة عربية واسلامية ودولية للضغط على وقفها.. وقال ان مبادىء الحل يجب ان تقوم على قرار مجلس الامن الاخير رقم ٥٩٨ ووقف اطلاق النار وايجاد حل سلمي للنزاع على ان يتبع ذلك مراحل اخرى لبناء ما هدمته الحرب وسداد ديونها ووضع أسس اتفاق سلام دائم ومبادىء حسن الجوار واتفاقية دولية لضمان أمن الخليج وابعاده عن مخاطر التهديدات الدولية. واضاف المهدي ان هذه الحرب تنذر بتهديد أمن البحر الاحمر والقرن الافريقي وزيادة الفتنة بجنوب السودان وتمزيق الدول العربية والافريقية على أسس عرقية وعنصرية.

اعمال لجان المؤتمر

وفي اليوم التالي لافتتاح المؤتمر بدأت اللجان الثلاث للمؤتمر الشعبي لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية اعمالها. وشهدت لجنة استراتيجية العمل الشعبي تواجدا مكثفا لشخصيات سياسية وادبية مختلفة بالوطن العربي، حيث طرحت اللجنة في بداية اجتماعاتها عدة تساؤلات عن هوية الحرب: هل هي طائفية ام قومية ام حرب فرضتها الهيمنة الامبريالية بالتنسيق مع الصهيونية لتفتيت الاقطار العربية والاسلامية؟

واجمع المشاركون على ضرورة الوقوف مع العراق باعتباره الطرف المستجيب للنداء الدولي لايقاف الحرب وطالبوا بادانة ايران لاصرارها على الاستمرار بالقتال.

وذكر المجتمعون ان المؤتمر يسعى لاستنهاض القوى الفاعلة من الشعب العربي لدعم الجهود الضاغطة من اجل ايقاف الحرب، والضغط الموحد على الحكومات العربية لزيادة فعالية قراراتها تجاه الحرب العراقية ـ الايرانية.

وفي لجنة الاثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحرب طرحت عدة آراء تبلور الاثار السلبية لهذه الحرب ومنها ابتلاع فرصة التقدم المرتبطة بالنفط ووقف عجلة التنمية والتعمير اضافة الى تعطيل الملاحة في الممر المائي بالخليج.

واكدت اللجنة ان الحرب أدت لزيادة التمزق في الاطار العربي بالاضافة لظهور مشاكل اجتماعية نابعة من حياة التوتر في ظل الحرب.

ودعت لجنة دور الاعلام لتعزيز جهود ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية الى المساهمة لايقاف الحرب والضغط على مؤتمر القمة العربي المقبل لتحقيق هذا الهدف الدولي.

واتفق على تشكيل لجنة تنبع من المؤتمر لشرح وجهة النظر العربية في هذا النزاع والاثار الناجمة عنه عربيا ودوليا.

قرارات وتوصيات

وقبل قراءة البيان الختامي تلا مقررو اللجان التوصيات التي توصلت اليها لجانهم، وتم ارسال رسائل لقرارات المؤتمر وتوصياته الى الامين العام للجامعة العربية والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية كما قرر ارسال رسائل الى الملوك والرؤساء العرب لاطلاعهم على ما صدر من المؤتمر من قرارات. هذا وقد دعا البيان الختامي الصادر عن المؤتمر ايران الى تحكيم العقل والشرع في امر اصرارها على استمرار الحرب وطالبها بالاستجابة فورا لقرار مجلس الامن وتنفيذه بحسن نية بتسلسل فقراته المدرجة فيه كما طالب البيان الدول دائمة العضوية في مجلس الامن بتطبيق القرار ٥٩٨ نصا وروحا واكد المؤتمر في بيانه تضامنه مع العراق لاستجابته الكاملة لكافة المبادرات السلمية في دفاعه عن ارضه وسيادته دون ان يعني ذلك عداء لطهران ومؤكدا على اهمية الصداقة الايرانية ـ العربية كما طالب البيان كافة الدول العربية بحضور القمة العربية الطارئة المزمع عقدها في عمان في الثامن من نوفمبر المقبل من اجل الخروج من المأزق الراهن وحذر البيان من الاستهانة بعقل الجماهير العربية والاستمرار في التماس الاعذار للتهرب من المسؤولية القومية.

كما قرر المشاركون في ختام المؤتمر استمرار تحركهم من اجل ايقاف الحرب واتفقوا على النضال من اجل استنهاض حركة شعبية قادرة على ابراز معارضة الشعوب العربية لاستمرار الحرب



انتفاضة عارمة في فلسطين المحتلة

بقلم: جمال الراشد



• الانتفاضة الاسلامية تواجه المحتل في كل فلسطين.

قضية فلسطين قضية اسلامية دون منازع، وتحريرها مسؤولية المسلمين جميعا، خلافا لما يدعي العلمانيون والاشتراكيون والشيوعيون الذين يفصلون للقضية الفلسطينية اثوابا بحسب اهوائهم. وبحسب الارتباط الاسلامي بهذه القضية فانه لن يحرر فلسطين شعار غير الاسلام.

والصحوة الاسلامية في الارض المحتلة شأنها شأن الصحوة الاسلامية في افغانستان من طراز مميز، ذلك انها ولدت في ظروف الاحتلال الاجنبي الكافر الذي يسعى لطمس معالم الهوية الاسلامية لشعب مسلم، وزيادة على ذلك تهويد الارض المقدسة في فلسطين.

ولهذا، فلم تكن الصحوة الاسلامية في الارض المحتلة شكلا بلا مضمون، او نظرية بلا تطبيق، او نقدا بلا بناء، او تصوفا ودروشة. وانما هي صحوة شاملة وواعية واصيلة تفاعلت مع واقع الاحتلال وسعت الى تغييره بالمواجهة، ورفعت شعار الجهاد سبيلا وحيدا لتحرير فلسطين، ومارسته على ارض الواقع في ظروف غير متكافئة في موازين البشر ولكنها في ميزان الله راجحة لصالح المجاهدين.

ومن هذا المنطلق الاسلامي تعم اليوم سائر الارض المحتلة ثورة عارمة ضد الاحتلال بالحجارة والمدي وقنابل المولوتوف في مواجهة الآلة العسكرية الصهيونية المدعومة من قوى الكفر في كل مكان. ولعل العالم يشهد اليوم في فلسطين المحتلة بان نداء الفلسطينيين الشامل هو نداء اسلامي بعد ان سقطت سائر الشعارات اللااسلامية الجوفاء.

ولاول مرة يشهد العدو الصهيوني عمليات من طراز فريد في القدس قرب البراق، حيث هبط الرسول صلى الله عليه وسلم بدابته فتحول ما يسميه اليهود بحائط المبكى الى مناحة على اولئك الصهاينة الذين كانوا على وشك التخرج لممارسة الارهاب ضد شعبنا المسلم في الارض المقدسة.

القبض على امرأة محجبة:

ثم توالت العمليات النوعية بمشاركة النساء والاطفال والشيوخ الى جانب الشباب، ذلك ان الجهاد – في هذه الحالة – فرض عين على كل مسلم ومسلمة. والقي القبض على امرأة محجبة قيل انها تقود «خلية» اسلامية وكانت بصدد طعن جندي صهيوني بسكين وهي ما استطاعت الحصول عليه من ادوات المقاومة.

اما الاطفال فقد استخدموا الحجارة «المقدسة» يقذفون بها جنود الاحتلال الصهيوني، كما استخدموا الزجاجات الحارقة «المولوتوف» يقذفون بها دبابات العدو. ومثلما كان اطفال الـ «آر. بي. جي» في لبنان يهتفون مع كل قذيفة قائلين: «الله اكبر» كان نفس الهتاف يتردد على ألسنة ابناء الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة سواء بالحجارة او السكاكين او الزجاجات الحارقة.

عملية نوعية اخرى:

ثم ظهرت عملية نوعية اخرى اطاشت صواب العدو حين تمكن المجاهدون في مطلع شهر اغسطس (آب) الماضي من قتل قائد الشرطة العسكرية ومسؤول معتقل «انصار٢» في غزة وهو الكابتن «رون تال» في عملية لا تقل دقة وجرأة عن عملية البراق في القدس الشريف، حيث حشر الصهيوني المجرم وهو يقود سيارته وسط الزحام وكأن الامر طبيعي ثم تقدم منه احد المجاهدين من شارع فرعي وافرغ فيه خمس رصاصات دخلت احداها من صدره وخرجت من ظهره فهلك في الحال.

والاغرب من ذلك اكتشاف السلطات الصهيونية ان الرصاصات التي اخترقت صدر «الكابتن» الصهيوني هي جزء من صفقة تشتمل على عدد كبير من الرصاص ومسدسين وبنادق من نوع ام – ١٦ ورشاش عوزي اشتراها احد ابناء قطاع غزة بمبلغ ١٢٠٠ شيكل اسرائيلي من جندي صهيوني تسلل الى مستودعات الاسلحة في قاعدة عسكرية في شمال فلسطين وسرق هذه الاسلحة ليشتري بثمنها حاجته اليومية من المخدرات التي يتعاطاها بادمان كما ذكرت سلطات التحقيق الصهيونية.

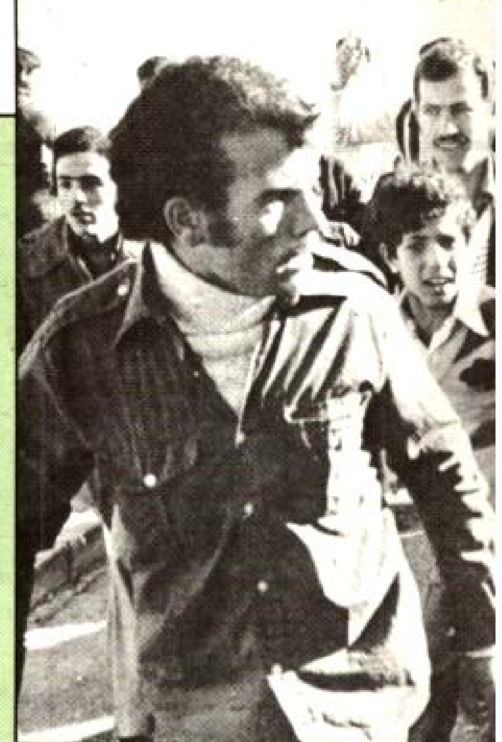
وفي ذلك عبرة لمن يعتبر، فهذه السموم التي يحاول اليهود نشرها بين اوساط المسلمين في الارض المحتلة انعكست عليهم «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».







• الشهيد فايز حامد فريقع • الشهيد احمد عمر حلس • الشهيد محمد سعيد الجمل • الشهيد سامي محمد الشيخ



تحرير ستة مجاهدين:

ثم كان تحرير ستة من المجاهدين من سجن غزة عملا مميزا لم يعهده بنو صهيون الا نادرا. وبعد الاعلان عن خروجهم من فلسطين تبين انهم موجودون وانهم لم يتركوا الارض المقدسة، وانما خرجوا من السجن لاستئناف الجهاد مع اخوة ينتظرونهم، وبعد ان اعلنت السلطات الصهيونية عن القاء القبض على اثنين منهم فاذا بها تفاجأ باربعة من المجاهدين، منهم اثنان من الذين تحرروا من السجن ينصبون كمينا لدورية اسرائيلية في حي الشجاعية بغزة فيجهزون على اربعة على الاقل من الصهاينة رغم التعتيم الاعلامي الصهيوني. ومن هؤلاء الاربعة ضابط المخابرات الصهيوني الكابتن «فيكتور ارجوان» ثم تأتي النجدات الصهيونية وتستمر المعركة ويتساقط اليهود قتلى وجرحى ويرفض المجاهدون الاستسلام الى ان يلقوا ربهم شهداء وهم: الشهيد فايز حامد فريقع الغرابلي، والشهيد احمد عمر حلّس، والشهيد محمد سعيد الجمل، والشهيد سامي محمد الشيخ خليل. «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

مظاهرات غزة:

ثم كان العمل النوعي المميز الجديد الذي له دلالته ان تنطلق المظاهرات من الجامعة الاسلامية في غزة التي سبق ان قلنا عنها انها اشعاع للصحوة الاسلامية في الارض المحتلة لتعم المظاهرات بعد ذلك كل ارجاء القطاع متحدية حظر التجول ولتحدث المصادمات بين جماهير الشعب المسلم وبين قوات الاحتلال ويسقط شهداء جدد.. فتاة لم يتجاوز عمرها الثانية عشرة ومصابون من كل الاعمار والفئات...

القدس الشريف:

ثم تمتد الانتفاضة لتصل الى القدس الشريف منطلقة من المسجد الاقصى ـ ولهذا مغزى واضح الدلالة ـ حيث تجمع المسلمون في صفوف متراصة هاتفة «الله اكبر» مانعة الصهاينة من جنود ومستوطنين من تدنيس المسجد الاقصى رغم الرصاص الذي يواجهونه باجسادهم والقنابل المسيلة للدموع التي تنهمر عليهم.



• المسجد الاقصى اصبح ساحة اشتباك.

ويعم الاضراب، وتنتشر الانتفاضة في كل الارض المحتلة حتى المناطق التي احتلت منذ عام ١٩٤٨، ويحدث هذا لاول مرة منذ الاضراب الشامل الذي استمر ستة اشهر في كل ارجاء فلسطين عام ١٩٣٦.

وهكذا لم يجد شعب فلسطين الا الاسلام الذي يمنحه طاقة روحية هائلة لا تهاب الموت، ولا تتردد امام اداء الواجب بما يتاح لها من وسائل المقاومة.

ردة فعل العدو:

ويجتمع قادة بني صهيون لتدارس الامر، ويعلن بعضهم ان القضاء على المقاومة امر مستحيل، ويعلن آخرون ان الحل هو في (نقل) الفلسطينيين الى اماكن محصورة بعيدا عن الاسرائيليين. وتعلن اطراف اخرى ان الحل هو في (طرد) الفلسطينيين الى خارج البلاد. ويعلن شامير رأس الكفر انه لا بد من اقرار قانون الاعدام لكل من يقاوم الاحتلال.

فما هي ردود الفعل لدى رموز اليسار الفلسطيني الذين يعتقدون بامكان التعايش مع يهود؟ او التفاوض معهم؟ او الاقرار لهم بالوجود على ارض فلسطين؟

ان عجلة الجهاد في فلسطين بدأت تدور، وهي في حاجة الى رجال «لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون» اداء لواجب الجهاد من اجل تحرير فلسطين، وسعيا لتحقيق النصر الذي وعد الله به المؤمنين. وعملا لمرضاة الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور.

واخيرا:

منذ مدة شكلت في الكويت لجنة مناصرة شعبي فلسطين ولبنان وهي احدى لجان جمعية الاصلاح الاجتماعي، ولعل ما يعانيه اخوتنا المسلمون في فلسطين المحتلة من عسف واضطهاد يدعونا جميعا الى مناصرتهم، وقد اخذت لجنة المناصرة على عاتقها نصرة هذا الشعب المضطهد، وقد اعلنت اللجنة للمسلمين جميعا ان الواجب الانساني يملي على المسلمين عامة والموسرين خاصة ضرورة اقتطاع جزء من جهدهم ومالهم لاعانة اخوانهم المحتاجين.

والمجتمع تدعو المسلمين ولا سيما الموسرين منهم لاعانة لجنة المناصرة لتتمكن من القيام بواجباتها.

عنوان اللجنة: الكويت ـ مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ الدور الثالث ـ ص. ب ٢١٠٤٥ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13071

هاتف: ٢٤٣٥٨٧٩ ـ ٢٤٣٥٨٩٣

في العدد الماضي نشرنا القسم الاول من هذا المنتدى الذي اشتمل على رد الاخوة المشتركين على اتهام المؤسسات الغربية ووسائل اعلامها التي تروج مقولات كاذبة ضد الحركات الاسلامية تصفهم فيها بالتطرف والعنف والارهاب، وقد كشف حوار القسم الاول من هذا المنتدى عن طبيعة الاتهام ومقاصده واسبابه، وبين الاخوة المشتركون ان الايقاع بين الحاكم والمحكوم في العالم الاسلامي هو اول مقاصد تلك الاتهامات الملفقة.. وفي هذا العدد تنشر المجتمع **القسم الثاني** من المنتدى والذي اشترك فيه كما اشرنا في القسم الاول كل من الاخوة الافاضل:

١ ـ الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين (مصر).

٢ ـ الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين (مصر).

٣ ـ الاستاذ فتحي يكن أمين عام الجماعة الاسلامية في (لبنان).

٤ ـ الاستاذ يوسف العظم عضو مجلس النواب في (الاردن).

٥ ـ فضيلة الشيخ الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني الاستاذ المشارك في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة (سورية).

القضية الاخيرة التي ناقشها القسم الاول من المنتدى كانت... متى يستخدم الاسلاميون العنف؟ وماذا عن الاغتيال السياسي وموقف الحركة الاسلامية منه؟ وقد تناول مناقشة هذه القضية كل من فضيلة المرشد العام والاستاذ مصطفى مشهور والنائب العظم حيث بينوا ان الحركة الاسلامية تدعو الناس للعودة الى الاسلام بالدليل والبرهان، وان الشعوب الاسلامية يمكن ان تدافع عن نفسها اذا اعتدي عليها... وفي ختام القسم الذي نشر في العدد الماضي دعا النائب العظم لاجراء حوار مفتوح بين رموز الحركة الاسلامية والسلطات الحاكمة للمصارحة والمكاشفة.. وفي هذا العدد يتابع الاخوة مناقشة قضية استخدام القوة.. ومتى؟



• الاستاذ محمد حامد ابو النصر. • الاستاذ مصطفى مشهور. • الاستاذ فتحي يكن. • الاستاذ يوسف العظم.

أيها الإسلاميون.. هل أنتم (٢)

اعداد: محمد عبدالهادي

٦ ــ اجازة شرعية:

المجتمع: من الناحية الشرعية.. متى تجيز الشريعة الاسلامية استخدام القوة؟

• الاستاذ فتحي يكن:

يقول الاستاذ فتحي يكن في اجابته على هذا السؤال:

لقد اجازت الشريعة الاسلامية الغراء استخدام القوة في حالات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال:

اولا: حالة الدفاع عن النفس التي لا ينفع معها دفع الاذى بغير استعمال القوة ــ وهذا مناط قوله تعالى (والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون و وجزاء سيئة سيئة مثلها) الشورى (٣٩) (ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل) الشورى ٤١.

• الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني.

ارهابيون؟

ثانيا: حالة المواجهة مع قوى اجنبية جاهرت بعدائها للاسلام واهله، كحال اسرائيل مع العرب، وكحال السوفيات مع الافغان ؟؟

ثالثا: حالة تغيير المنكر الذي لا يمكن تغييره باللسان، شريطة ان يكون هذا المنكر عاما شاملا يشكل خطرا على الامة كلها.. ــ وباجماع الثقاة العدول من علمائها ــ وان لا يؤدي تغييره الى الوقوع فيما هو ادهى وامر، وفي منكر اشد واكبر واخطر والله اعلم.

• د. ابو الفتح البيانوني:

ويفصل فضيلة الشيخ الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني الاجابة على السؤال نفسه فيقول:

الاصل في الانسان المستقيم المتوازن ان يستعمل كل خلق في مكانه المناسب، والا انقلب هذا الخلق الى ضده، وترك اثرا معاكسا.

فالطبيب الذي يحجم عن اجراء عملية جراحية لمريضه المضطر اليها باسم الرحمة والاشفاق به، يكون احجامه هذا مذموما، وقد يعرض مريضه للخطر والهلاك، ولا يشفع له عند الناس شعار الرحمة الذي يرفعه او يتعذر به.

والطبيب الذي يقدم على اجراء العملية الجراحية، او بتر عضو من اعضاء مريضه، مع امكان معالجته، باسم الاشفاق عليه، وبدافع الجرأة والشجاعة، يعتبر الناس اقدامه تهورا، واشفاقه قسوة وعنفا... وهكذا.

والمسلمون جميعا محكومون بمنهج الله عز وجل في جميع شؤونهم وتصرفاتهم، فهو الذي شرع لهم ما يصلح حالهم، فشرع لهم الحرب كما شرع لهم السلم، وأمرهم بالغلظة والشدة في مواطن، كما امرهم بالرفق واللين في مواطن اخرى.

فقال تعالى بعد قوله «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم...» «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم» (٦٠ ــ ٦١) الانفال

وهو القائل: «يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة» (١٢٣) التوبة

والقائل: «فاصفح عنهم وقل سلام، فسوف يعلمون» (٨٩) الزخرف.

فمن استعمل العنف والشدة في مكان اللين واللطف، جانب منهج الله، وكذلك من استعمل اللين واللطف في مكان الشدة والعنف، خرج بذلك عن منهج الله، حتى ولو كان ذلك في بعض اموره الخاصة، او مع اهله واولاده...

ولنأخذ على ذلك مثلا: ان الله عز وجل وضع للمسلم منهجا تربويا يعالج بعض الاوضاع الشاذة التي قد تقع فيها النساء، فقال سبحانه: «واللاتي تخافون نشوزهن، فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن» (٣٤) النساء.

فالمسلم الملتزم بمنهج الله لا يجاوز الوعظ الى الهجر والضرب، ان نفع الوعظ، وانما يستعمل كل دواء في محله، ويلتزم بالمنهج المرسوم له.

وكذلك من يتتبع احكام الجهاد والحدود في الاسلام، تلك الاحكام التي يتجلى فيها اكثر من غيرها اسلوب القوة، والتي اناطها الاسلام بالامام المسلم.. يرى فيها المنهج الواضح والاسلوب الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها، ويزنها بميزانها والا، فاي رفق محمود في انسان يستسلم لظالم او معتد او مفسد في الارض! واي عنف مذموم في انسان يواجه الظلم والطغيان والفساد....!!

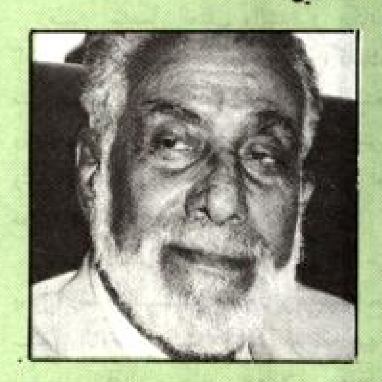
وهل من العقل والانصاف مثلا، ان نقول لاخواننا المجاهدين الافغان، وغيرهم من الذين يقتلون ويظلمون هنا وهناك... كفوا عن جهادكم، ولا تكونوا عنيفين مع اعدائكم، لان دينكم دين الرحمة من جهة، او حتى لا يصفكم اعداؤكم بالعنف والقسوة من جهة اخرى!!

٧ ـ وسائل مواجهة الخصوم:

المجتمع: ما هي اذاً وسائل الاسلاميين في مواجهة الخصوم؟

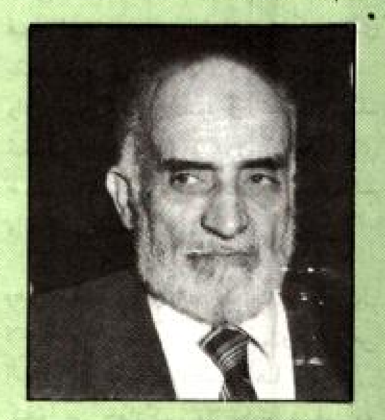
• الاستاذ محمد حامد ابو النصر:

يقول فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين:



ـ ان الخصوم الذين يعتدون على الاسلاميين بالحديد والنار مثل الاستعمار، لا يواجهون الا بالحديد والنار، فالقوة لا تدفعها الا قوة «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» البقرة ١٩٤.

اما خصوم الاسلاميين الذين يحملون افكارا تسيء الى الاسلام والمسلمين فهؤلاء لا يواجهون الا بالدليل والبرهان «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» فصلت ٣٤.



• الاستاذ مصطفى مشهور:

يطالب الاستاذ مصطفى مشهور في رده على السؤال نفسه بعدم الاجتهاد من انفسنا ويحدد تصوره بقوله:

اما عن الوسائل التي يواجه بها الاسلاميون خصومهم فلا نجتهد فيها من عند انفسنا ولكننا نتبع فيها هدى الرسول صلى الله عليه وسلم في مواجهته لخصومه واعداء الدعوة، فقد كان يدعوهم الى دين الله ويخوفهم من عقابه وعذابه، ويصبر على أذاهم ولا يمنعه ذلك من الاستمرار في دعوتهم ويقوم الصحابة بنشر الدعوة في المدينة وفي كل مكان حتى أمنوا لانفسهم مكانا آمنا في المدينة للاستقرار وتأصيل الدعوة وارساء قواعدها وتحالفوا مع الغير لتحقيق هذا التأمين. ثم استعدوا لرد اي عدوان بعد ذلك من المشركين.

• الاستاذ يوسف العظم:

وعن الوسائل في مواجهة الخصومة يرى الاستاذ يوسف العظم:



اهم وسيلة الوعي الكامل للاسلام وفهم مقاصده وعدم السماح لكل من شاء او رغب ان يصدر الفتوى التي يريد فيكفر هذا ويقدس ذاك، والوسيلة الثانية ان يخاطب الدعاة شباب الامة وفق هداهم لا وفق هواهم وان تمحص المواقف والآراء وفق الاحكام الشرعية الثابتة لئلا يقع الانفلات.

الحركة الاسلامية ليست اعصارا

ويتابع الاستاذ العظم فيقول:

مطلوب من الحركة الاسلامية ان تكون تيارا مائيا منظما قويا يشرف عليه مهندس ري حكيم يسقي الحقول ويولد من الماء قوة كهربائية لا ان تكون الحركة الاسلامية اعصارا غير منضبط يتخبط في مسيرته فيأتي على الاخضر واليابس ويشيع في صفوف الامة الاضطراب الذي يؤدي في كثير من الاحوال الى انتكاسات ومواقف ضعف واحباط. ان اخشى ما يخشاه عدونا ان نكون مفكرين مخططين عقلاء واهم ما يريد ان يشيعه فينا العنف والهوى والعشوائية الامر الذي يفقد الحركة الاسلامية مصداقيتها.. ان الثبات على البلاء والصبر في مواقف الصبر والرجولة والشجاعة حيث ينبغي ان تكون لا يتنافى ذلك كله مع الانضباط والعقلانية والوعي العميق. لا تعطوا الدنية من دينكم ولكن حكموا كثيرا من مقاييس الاسلام الصحيحة وموازين السياسة الشرعية تبلغوا اهدافكم بعون الله وما اظن اهداف الحركة الاسلامية سوى اسعاد الناس بتطبيق شرع الله العادل في الارض.

• الاستاذ فتحي يكن:

ويعدد الاستاذ فتحي يكن بعض الوسائل بقوله:

هنالك وسائل كثيرة يمكن اعتمادها في عمل الدعوة ومواجهة الخصوم قبل اللجوء الى اخر الدواء وهو الكي.. من ذلك:

الرصد

أ ـ رصد اساليب الخصوم وسياساتهم ومخططاتهم للتحصن منها والاخذ بالاسباب الكفيلة بمواجهتها واجهاضها عند الحاجة (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم) النساء ٧١

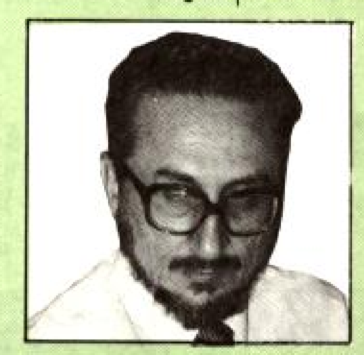
الكشف

ب ـ كشف هذه الاساليب والمخططات امام الرأي العام بما يحصن الساحة الاسلامية عموما ويصرف السوء والبلاء عنها (واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء انه لا يحب الخائنين، ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انه لا يعجزون) الانفال ٥٩

جـ ـ **الاعداد اللازم:** المتكافىء والمتوازن والمتكامل لاحتمال المواجهة الحسية مع اعداء الاسلام، شريطة ان لا يستدرج المسلمين بريق الاعداد والقوة الى معركة قبل اوانها، او الى قضية جانبية ليست في الحسبان.

امتلاك الناحية السياسية

ويلفت الاستاذ فتحي يكن الاذهان الى جانب هام فيقول:



يبقى على الحركة الاسلامية ان تدرك ان بيدها كثيرا من الاسلحة يمكن ان تستخدمها في مواجهة اعداء الاسلام قد لا تكون بالضرورة اسلحة حربية، فامتلاك ناحية السياسة سلاح، وامتلاك ناحية الفكر سلاح، وامتلاك ناحية الاعلام والاقتصاد والتربية وغيرها من اقوى الاسلحة وابعدها اثرا واشدها خطرا على اعداء الاسلام في كل مكان. والله اعلم.

● الدكتور ابو الفتح البيانوني:

ويربط د. ابو الفتح بين الوسائل والمنهج الالهي فيقول:

خصوم الاسلاميين ليسوا جديدين على الساحة اليوم، وانما هم خصوم الامس واليوم والابد.. واذا ما اختلفت اسماؤهم واشكالهم، وتنوعت اساليبهم ووسائلهم، فانما هم ملة واحدة، ويهدفون الى هدف واحد، ويسعون الى غاية واحدة..

وقد كشف الله عز وجل هذه الحقيقة لعباده المؤمنين، يوم بشرهم بنصر دينه واعلاء كلمته في الارض فقال سبحانه: «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، **ولو كره المشركون**» (٩) الصف. فبين ان المشركين يكرهون ظهور الاسلام، ووعد بنشره واظهاره ولو كرهوا، فقال في الآية السابقة لهذه الآية «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم، والله متم نوره، **ولو كره الكافرون» الصف ٨.**

ومع هذا الوعد الصادق، والبشارة الحقة، وضع الله لعباده منهجا واضحا ينشرون على اساسه دينهم، ويدافعون به عن عقيدتهم وشريعتهم، ولم يكلفهم من ذلك الا وسعهم، لان النصر بيده، يؤتيه من يشاء، ومتى شاء، وليس لمسلم متحمس ان يتعجل النصر بحسب رغبته، او يسلك له غير منهجه المرسوم له

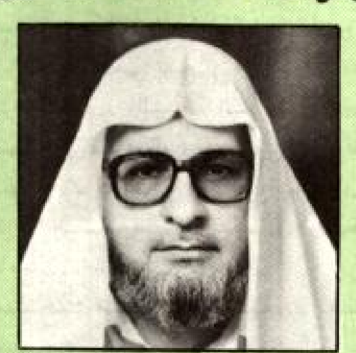
اعداد العدة

ويتابع د. ابو الفتح فيقول:

فالمسلمون في كل عصر ومصر، مطالبون باعداد العدة لنصرة دين الله عز وجل تخطيطا واسلوبا ووسيلة، وامام المسلمين واولياء الامور موكل اليهم تقدير هذه الامور، التي قد تختلف طبيعتها من زمن الى زمن، او من بلد الى اخر، وهم اصحاب القرار في ذلك.

حالة فقد الامام

وعن هذه الحالة اجاب ابو الفتح:



واذا ما فقد المسلمون امامهم، **فان اولياء الامور من (العلماء والحكماء) هم الذين يقومون مقام الامام في تقدير المواقف واتخاذ القرارات... فهم القادة** الطبيعيون لهذه الامة، ولا بد من الرجوع اليهم، والالتفاف حولهم، والاخذ بتوجيهاتهم، والا، اصبح الامر فوضى، وانقلبت النعمة الى نقمة، وارتد الامر على المسلمين، وقديما قال الشاعر:

لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا

لا.. لاجتهاد الافراد

د. البيانوني يتابع فيقول:

واذا لم يتقيد المسلمون بهذا المنهج، وانطلقوا مع اجتهادات الافراد، وعواطف العامة واشباههم، يخططون لانفسهم، ويعملون لنصرة دينهم بزعمهم، فيواجهون من شاؤوا ومتى شاؤوا وكيفما شاؤوا، فانما هم يزيدون الطين بلة، والشدة ضراوة، وتعود الدائرة عليهم ــ كما وقع ويقع في ايامنا هذه ــ

وسيجد الاعداء المتربصون في اعمال هؤلاء، واخطائهم ثغرات خطيرة يلجون منها الى حياة المسلمين، فيشوهون للناس صورة الاسلام العظيم، وطبيعة جهاده، ويطعنون في الابطال المجاهدين في سبيل الله ويصورونهم للناس مخربين، وقاتلين، وقطاع طرق...

المواجهة ليست محصورة بالقوة

ويتابع د. ابو الفتح قائلا:

وليعلم المسلمون ان مواجهة اعدائهم، ليست محصورة باستخدام اسلوب القوة معهم فحسب، وانما هي قبل ذلك كله: مواجهة بتمسك المسلمين باسلامهم الصحيح، والتزامهم الكامل بمنهج ربهم، ومواجهة بجمع كلمتهم، ورص صفوفهم، والتفافهم حول علمائهم وحكمائهم... فان المفهوم المخالف لقوله تعالى: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» الصف ٤،ان الله لا يحب الذين يقاتلون في سبيله، صفوفا متفرقة، وبنيانا مهزوزا...

فاذا وعى المسلمون هذه الحقائق، وطبقوها في حياتهم، اصبحوا قوة يتحركون بالاسلام وهديه، فيقبل الناس على دينهم، ويخافهم اعداؤهم، ويتحقق وعد الله لهم كما تحقق للذين من قبلهم:

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات، ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون، واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، واطيعوا الرسول لعلكم تفلحون، لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض، ومأواهم النار ولبئس المصير» (٥٥ ــ ٥٧) النور.

المجتمع: في ختام هذه المنتدى نشكر الاخوة الافاضل الذين شاركوا في الاجابة على اسئلتنا وندعو الله سبحانه ان يأخذ بيد دعاة الحركة الاسلامية ويرشد طريقهم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مصر في مصيدة التجويع الأمريكية

من اجل مصر.. سداد ديون مصر.. مساهمة المغتربين لبناء مصر

هذا هو محور الحديث الآن... وهو على افواه الجميع وفي جميع وسائل الاعلام.. وكذلك الندوات التي تعقد عشوائيا بين الجميع وخصوصا المصريين في الخارج على الاقل.

بعض الناس متفائل... وبعضهم متشائم.. وبعضهم الصورة امامه غير واضحة.. والمهم ماذا يدور في هذه اللقاءات... ولنا في هذا الموضوع... وقفة... قد تغضب البعض... وقد يثور بعضهم لاننا نستعرض مشاكل مصر على الملأ... ونقول ما لا يريد احد قوله... او يستحي حتى من قوله

ولكن يا سادة... لستم اكثر لحب مصر منا... ولستم اكثر وطنية منا... ولان مصر هي وحدها الامل رضي الجميع ام ابوا... اذا وقفت... وقفوا.... واذا سقطت لا قدر الله سقطوا «وهذا ما ردده الجميع ويرددوه».

فمن هذا المنطلق نتحدث على الملأ ولا نخجل من كشف جراحنا لاننا نضع ايدينا عليها.. ولا نشهر باحد.

وقبل البداية.

يحضرني الآن* امران...

الاول: اتذكر حديثا بيني وبين والدي عليه رحمة الله وكنت صبيا ينفعل بعواطفه مع الاحداث... وقد طلبت اليه الموافقة على الهجرة خارج مصر... فقال لي متعجبا يا بني ان مصر أم الدنيا... والعالم كله يتسابق على خيراتها... فكيف تترك ارضك وبلدك وخيراتها للخواجات يستنزفون خيراتها... اتتركها لهم لقمة سائغة هكذا كان اهل مصر.... يروها مفعمة بالخير... والبركة.

والثاني: عندما كنا نخرج صبيانا نحتفل بالمحمل «اتذكرونه يا سادة واعلم ان الاجيال الحاضرة لا تعلم عنه شيئا» وهو يحمل كسوة الكعبة الشريفة من ارض النيل.. مصطحبا مع الحملة الخير بكل انواعه لاشقائنا في الجزيرة... في احتفال شعبي بهيج... والجميع في سرور وفرح للخير... والبركة التي ستعم الجميع لانها من عطاء الله وحده وليس لاحد فضل فيها والان يا سادة... ارض النيل.. ارض الخير.. جفت على ايديكم... ولفظت ابناءها... خارجها..

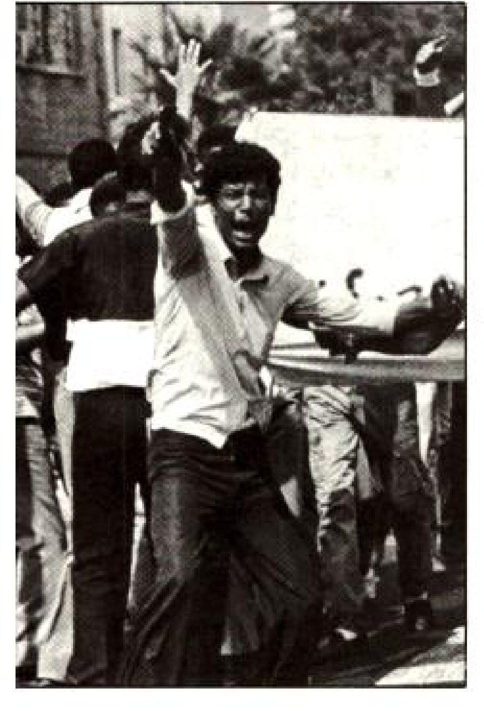
واصبحت صحراء السعودية... بفضل الجهود... والمثابرة وارادة الانسان الذي يريد... وبعد توفيق الله له، تهب لمصر من فائض انتاجها من القمح ٢٢٥ الف طن والله يا سادة ليس حسدا وبارك الله لهم في اموالهم وعطائهم... وارضهم.. وجهودهم... وزادهم من فضله... ولكنها المقارنة فقط للعبرة

بين انسان اينما يتوجه لا يأتي بخير وهو كل على مصر واهلها وبين آخر قد تحقق فيه قول الله «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» العنكبوت (٦٩) واعود للبداية.

ــ سمع العالم اجمع اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ٥٦ امريكا وهي تقول لدول العدوان... اخرجوا من مصر.

لن نخضع مصر بقوة السلاح، ولكن سنخضع مصر بالتجويع.

ومنذ عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٨٧ ماذا تم من احداث بين هذه الاعوام فليقل كل انسان ما يريد والمحصلة النهائية.. ان تتحقق لامريكا ما تريد وسقطنا في مصيدة التجويع



أمريكا تقول: لن نخضع مصر بقوة السلاح ولكن سنخضعها بالتجويع

الامريكية... وخضوعنا الآن لا يخفى على احد.. شئنا ام ابينا ولن نسمع لاصحاب الافواه الكاذبة ان تقول غير ما نسمع... ونرى.. والشواهد كثيرة.. والحديث في هذا يدمي القلب.. (هل اذكركم باحداث الطائرة المصرية المخطوفة من قبل امريكا).

يا سادة..
قبل ان تطالبونا بمزيد من الاموال... الا تقدموا كشف حساب عما مضى.. اليس من حقنا ان نطالب بذلك وحتى نكون منصفين.
سنفصل الاموال الخاصة بالتسليح والقوات المسلحة عن الاموال التي اخذت باسم التنمية الاقتصادية... ايمكن يا سادة ام سنسمع قولكم... ليس هذا وقته انقذوا مصر اولا (ثم



• شباب مصر والمستقبل المظلم في ظل ما يسمى بالانفتاح !

بعد ذلك يأتي الحساب... الذي لن يأتي على ايديكم ابدا).
وتشدو الافواه بمصر وحب مصر.. وان فعلكم هذا ليس من الوطنية في شيء
لا يا سادة:
ان المشكلة ليست في قلة الاموال المتدفقة على مصر.. لا.. واقسم انه لو تدفق على مصر اضعاف اضعاف هذه المليارات المتدفقة الا اننا... لن نرى... سوى المزيد من الجوع الخاضع تحت اقدام امريكا.
لاننا ببساطة شديدة نصب الاموال «في قربة مخرومة» كما يقول المثل العامي عندنا في مصر.. وحتى ابين ذلك اسئلة كثيرة... لا اجد لها اجابة.. وعلى سبيل المثال لا الحصر.
١ ــ هل اموال مصر.. وسياستها الاقتصادية كانت وما زالت حقا.. في ايد امينة....؟؟
وان كانت هي الان كذلك.. فهل لها مطلق الحرية في التصرف واتخاذ القرارات...؟؟ والا كيف؟
أ ــ تم تهريب اكثر من ٨٠ مليار جنيه خارج مصر وباعتراف شخصيات مسؤولة.. وهذه اقل التقديرات للاموال المهربة.
ب ــ هل صحيح يا سادة ان القروض التي تعطى لمصر يشترط فيها المقرض ان يفرض علينا ابناء بلده للقيام بالدراسة والاشراف على التنفيذ؟ لمشاريع القرض مما يفقدنا ٤٠٪ من قيمة القرض قبل وصوله نظير الدراسة والاشراف على التنفيذ. ونتبين فيما بعد ان هذه المشاريع نفذت على الوجه الاكمل... قمة في التنفيذ... والاداء... لا تدانيها قمة.. وما مشروع مجاري الاسكندرية منا او منكم ببعيد.. بلغت قمة الاداء ان وجد المصطافون على طول الشاطىء فضلات المجاري دون معالجة وكما هي.. وكان اللون الغالب للمياه في كثير من المناطق يميل للصفرة... ولم يكن هذا خافيا على احد رغم تصريحات المسؤولين بالاسكندرية بتكذيب ما يشاهده الناس بمياه البحر.

لو تدفق على مصر أضعاف المليارات المتدفقة الآن لن نرى سوى المزيد من الجوع الخاضع تحت أقدام أمريكا

وكانت القاهرة تروي ما يقارب مساحة الـ ٢٥ الف فدان من المياه المعالجة.. ومزرعة الجبل الاصفر كانت خير شاهد على ذلك
جـ ــ كيف تناقصت الرقعة الزراعية في مصر.. هذا النقص الرهيب مع الزيادة الكبيرة جدا في تعداد السكان... كيف؟
وهل محاولة تدارك هذا الامر الان.. يتناسب مع ما هو مطلوب فعلا؟.. ومع الخطر الذي يجثم على ارض مصر الآن ؟؟!! كنا نرى العجب
رقعة زراعية نقوم بانشاء المباني عليها لاي سبب كان ثم نغدق الاموال على ارض صحراء لتصبح زراعية.. والمسافة بينهما امتار.. في بعض المناطق اهذا منطق؟
د ــ يا سادة نريد ان نعرف كم بلغت ميزانية مترو الانفاق وكم هي ميزانية استصلاح الاراضي ؟

وايها الأهم حل ازمة المواصلات.. ام ازمة الجوع امن ستتهمونا بالجهل وعدم الدراية ؟
هـ ــ كيف وما زلنا نترك الطمي خلف السد العالي وقد علم الجميع ان نسبة تراكم الطمي اكبر بكثير مما قدر لها اثناء دراسة وتنفيذ بناء السد.. مما ترتب عليه بالتالي قلة مخزون المياه.. فهل عجزنا.. او عجز مهندسونا عن ايجاد حل لهذه المشكلة.
وهذه الكفاءة المصرية لا تخفى على احد وعلى رؤوس الاشهاد في جميع انحاء العالم.
و ــ الايدي العاملة التي لا تحصى.. وتأخذ اجرها فعلا موجودة والطمي موجود... والمياه موجودة وخصوصا المياه الجوفية وبكثرة وطبقا لتصريحاتكم. وبالصحراء الغربية وحدها ٢٧ مليار متر مكعب كما صرح بذلك الاستاذ الدكتور عبدالعزيز سليمان (القبس السبت ٨٧/٩/٢٦) وفي سيناء... محاولات اسرائيل لسرقة المياه الجوفية فيها لا تخفى على احد (ولو لم تكن مياه سيناء بكميات كبيرة تساوي الجهد المبذول لسرقته ما بذلته اسرائيل).
عجبا.. يا سادة كل هذا موجود ولا نحاول.. حتى حث هؤلاء العاطلين الا يكونوا عالة على الدولة... و يزرعوا طعامهم. وهذا اضعف الجهد.. وان كانت هناك محاولات... فكم يا ترى حجمها؟
ز ــ اذا استعرضنا خريطة مصر... ساحل البحر الاحمر... ساحل المتوسط.. النيل... البحيرات المالحة... بحيرة السد العالي... هذه المساحات الكبيرة من المياه عندنا ولكننا نفتقد السمك... (جعانين سمك)... كيف لست ادري وخبراؤنا يا سادة... يقولون لو استغل البحر الاحمر فقط سيدر دخلا قوميا لمصر يعادل

٤٥٠ مليون جنيه سنويا وسيصبح كيلو السمك في حده الاقصى ٥٠ قرشا مع المبالغة فلماذا نقف مكتوفي الايدي حيال ذلك ؟

وتُوهِموا الشعب ان السمك الموجود.. هو السمك الروسي حتى هذا اصبحنا نستجدية!!!... واين هو سمكنا اذاً!!!

٢ ـ اليس عجيبا يا سادة عندما يطالب رئيس الدولة خبراء الاقتصاد المصري.. بوضع خطة للتنمية الاقتصادية لمصر.. ويضعوها في عشرين عاما... ويرفض الا ان تكون الخطة في عشر سنوات... ويقولون ١٨ سنة يقول ١٠ يقولون ١٥... يقول لا ١٠ فيقولون عاجزين امام تصلب رأيه... امرك عشرة..

ويفتخر هو بذلك في خطاب عام... وامام العالم كله ويصفق البلهاء طربا... ويتمايلون اعجابا به... وباصراره وتدخله.. في غير تخصصه.. وفيما يعلم.. وما لا يعلم وتكون المأساة.

الا تنفذ الخطة اصلا.. لا في ١٠ سنوات او ١٥ او ١٨ او حتى ٢٠ سنة

ومرور السنين العجاف خير شاهد على حديثي انني لا اهاجم احدا..ولكني انعى اليكم تداخل الاختصاصات ولائه وبجرة قلم اصبح الضباط... المبعدون عن القوات المسلحة رؤساء مجالس ادارات.. في معظم شركات القطاع العام والخاص.. بعد تأميم الدولة لها... ولم يجرؤ احد على معارضتهم.

فقد اصبحوا ملوك الاقتصاد والمال والتنمية في مصر... فجأة... وغادرها ما يعادل ٣ مليون مصري وانهار اقتصاد مصر.

وسقطنا في مصيدة التجويع الامريكية علمنا بذلك ام لم نعلم.

الم يحدث ذلك... يا سادة.. ام انني افتري عليكم كذبا...

وخلال السنوات العجاف تغيرت بعض الوجوه.. ولكن لم تتغير الاجهزة المنفذة لذلك كله.

هي.. هي.. التي انهار الاقتصاد على يديها وما زال والان يطالبون المغتربين بمزيد من الاموال ويحملونهم مسؤولية بناء اقتصاد مصر.

فماذا فعل المغتربون لمصر حتى الان؟.. هذا حديث اخر

المصري افندي

خواطر بلاقيود :

القضية الفلسطينية في مناهج التعليم العربية

(١)

يكتبها: مجدي عبدالله

لا يختلف اثنان في ان قضية فلسطين هي القضية المركزية التي تتمحور حولها كل تفاصيل وجزئيات الصراع الذي تخوضه الامة العربية والاسلامية في مواجهة اعدائها.

والصراع حول فلسطين اتخذ منذ بداية هذا القرن مضمونا فريدا يميزه عن غيره من الصراعات التي شهدها التاريخ المعاصر، والذي يتمثل في اقتلاع سكان الارض من ارضهم والحرص والعمل الدؤوب على قطع صلاتهم بها مع مرور الزمن والسباق المحموم على تغيير المعالم الجغرافية والتاريخية للارض المحتلة سعيا الى طمس هويتها كقطعة غالية من الوطن الاسلامي الكبير.

وعندما سئل دالاس ـ وزير خارجية الولايات المتحدة ابان الخمسينيات ـ عن رأيه في حل مشكلة فلسطين، اجاب بقوله: ان الزمن كفيل بحلها، وفسر هذا القول بان فلسطين ستبقى ماثلة في اذهان جيل الاباء والاجداد الذين عاشوا فيها وترعرعوا على ارضها، اما الاجيال الجديدة التي تولد في العواصم العربية وفي الشتات والمنفى فلن تعرف شيئا عن وطنها الاصلي وستنقطع صلتها به مع مرور الوقت.

وقد كان من المفترض بأولئك الذين يقودون الامة في صراعها مع العدو اليهودي ان يدركوا خطورة هذا المخطط الدولي الكبير، وان يعوا حقيقة ان المعركة معركة اجيال وان التخطيط لها يستلزم نفسا طويلا، اقول: كان يجب على هؤلاء ان يجعلوا قضية فلسطين قضية خطيرة ماثلة في اذهان النشء الصاعد باستمرار، وان يحرصوا على ربطه بها ربطا عقائديا وروحيا، وربطا تاريخيا، وربطا سياسيا وعلميا، وبعبارة اخرى ربطا حضاريا بعد انقطاع الارتباط المادي بها.

ولما كانت القضية التربوية في الصراع ضد الكيان الصهيوني تمثل بعدا استراتيجيا يحدد اطار حركة الاجيال القادمة في مواجهة هذا الصراع، فان اجهزة التربية والتوجيه العربية كان يجب ان يكون لها الدور الاكبر في توجيه النشء وربطهم بقضية فلسطين. ولعل هذا ما اكده د. عبدالسميع الحربلي في بحثه القيم الذي القاه في ندوة الابعاد التربوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي التي عقدت بجامعة الكويت في آذار ١٩٨٥ (١) عندما قال: «يتحتم على المربين العرب ان يقوا عن تصميم واصرار، مأساة فلسطين وخطر الصهيونية على مستقبل الامة العربية ماثلة في عقل الجيل وضميره، وان يعدوه للنضال الطويل الذي فرض عليه، فلا يكفي ان يمروا بهذه الحركة العدوانية المتطرفة مر الكرام، بل يجب ان تجد مكانا بارزا يجعلها عنصرا اساسيا في فلسفة القوة، وفي الثقافة القومية تلتزم به جميع الاقطار العربية في جميع مؤسساتها التربوية وعلى مختلف مراحلها التعليمية، بحيث يتعرف العربي على ما يجب ان يعرفه في كل حين عن تاريخ الحركة الصهيونية العنصرية وطبيعتها ووسائلها وطرائقها الملتوية وعدائها للحق واهله وللهدى وحملته، وعن اصحاب هذه الحركة وموقفهم من العرب والدين الاسلامي وعدائهم وكيدهم وتعنتهم المزمن، فهم لا يحنون رؤوسهم الا للقوة ولا يسلمون الا للقهر والضغط، كما يتعرف الجيل بصورة مفصلة على الجزء الغالي الذي انتزعته «اسرائيل» من صميم الوطن العربي فاخذت تغير معالمه وتحوله الى دولة عنصرية سلبية تقوم على مبدأ كره العرب واحتقارهم واذلالهم، وتحاول انتزاع المزيد من الوطن العربي، ويجب ان تشحذ ارادة النضال بين المتعلمين وبخاصة بين ابناء فلسطين وعلى جميع مستوياتهم لتحرير الارض المغتصبة وربط هذه الارادة بعمق الجهاد واصالته في العقيدة الاسلامية والشعور القومي من اجل العودة الى فلسطين وقيام دولتها المستقلة وضمان الحياة الكريمة لابنائها... أ. هـ وللحديث بقية في العدد القادم.

(١) كتاب الابعاد التربوية للصراع العربي الاسرائيلي ـ مركز دراسات الوحدة العربية ـ جامعة الكويت ـ مارس ـ ١٩٨٥ صفحة «١٤٨».

في السودان :
بعد فض الائتلاف الحكومي مرتين :

الجبهة الاسلامية ومشروع الحكومة القومية

لقد ظلت الجبهة الاسلامية القومية هي سيدة الموقف بعد اعلان فض الائتلاف بين حزبي الحكومة (الاتحادي الديمقراطي + حزب الامة) إثر الخلافات الحادة التي جرت بينهما حول اختيار منصب عضو مجلس رأس الدولة اذ عصفت شهوة الحزبين لهذا المنصب بالائتلاف جملة وتفصيلا حيث توجهت الانظار بعد ذلك نحو الجبهة الاسلامية القومية التي اثبتت جدارتها في المعارضة طوال الفترة الماضية بينما نالت احزاب الطائفية شهادة الفشل في ادارة البلاد بامتياز!! وكعادتها دائما لم تكن الجبهة الاسلامية مفتوحة الشهية للجلوس على كراسي الحكم..

فبينما ظلت قيادة الجبهة الاسلامية قابعة في دارها اخذت وفود الاحزاب الكبيرة تتوالى عليها (كل على انفراده) يبغي ان يظفر بقبولها لتشكيل حكومة (ائتلافية) لتشرب بقية الاحزاب السودانية كدرا وطينا!! وقد طالبت الاحزاب الجنوبية ايضا باشراك الجبهة الاسلامية القومية في الحكومة القادمة!! وبعد ان تسلمت الجبهة الطلبات التي تقدمت لها من الاحزاب لمشاركتها في الحكومة القادمة واطروحاتها لصيغة الحكم والمشاركة درست الامر بدقة خرجت الجبهة الاسلامية في يوم ١٩٨٧/٨/٢٩ بمؤتمر تشرئب الاعناق لمشاهدته واعلنت رأيها الذي ينتظره الجميع في ميثاق اسمته بـ (ميثاق الحكومة القومية) وكان جامعا وضافيا اقل ما يوصف به انه تاريخي اذ اكدت فيه الجبهة الاسلامية على ثبات المبدأ ونقاء الضمير السياسي والوفاء بالشعارات وطرحها لتشكيل حكومة قومية تشارك فيها جميع الاحزاب ذات الوزن النيابي الكبير (الجبهة الاسلامية ـ الامة ـ الاتحادي) واعربت عن عدم رغبتها في المشاركة في حكومة ائتلافية (اي التحالف مع حزب واحد لتشكيل الحكومة) الا اذا تعرضت البلاد للمخاطر... (مما اخجل تحركات الحزبين الكبيرين نحوها لتشكيل حكومة ائتلافية) فالجبهة الاسلامية لم تعهد نظام الخديعة السياسية ولا التحالفات الثنائية مع حزب ضد اخر ابدا!

ونصت الجبهة الاسلامية في ميثاقها للحكومة القومية على تأكيد سريان الاحكام الاسلامية (التي ظلت معطلة) بعد شهر واحد من تشكيلها واوضحت كذلك في الميثاق شروطها للاشتراك في الحكومة القومية منها تقليص الوزارات ـ والغاء مناصب (وزراء دولة) وجعل منصب رأس الدولة شخصا واحدا بدلا من رئيس وه اعضاء وان يتم الاختيار للمنصب الحكومي تحت معيار دستوري واخلاقي والشروع في اسلمة النظام الاقتصادي كافة واتباع منهج الحياد الايجابي في السياسة الخارجية وعقد مؤتمر لتسوية مشكلة الجنوب والغاء حالة الطوارىء والقوانين المقيدة للحريات والتزام منهج الشورى وعدم الانفراد بالقرار السياسي كل هذا بشرط اعلان حل الحكومة وكافة المناصب الدستورية في الفترة الائتلافية حتى تتهيأ البلاد للحكم القومي.

ومن المنتظر ان تتناول الاحزاب السياسية ميثاق الجبهة الاسلامية بالدراسة والتأمل ولا ندري حتى الان هل تقبل الاحزاب التقليدية بهذا الميثاق ام لا؟... الا انها حتما ستحس بالهزيمة ان لم تشارك الجبهة في الحكومة القادمة.

ومع ذلك المراقبون يتوقعون عودة هذه الاحزاب الى ائتلافها القديم فميثاق الجبهة الاسلامية على وضوحه قد يبدو للاحزاب التقليدية كافة شروطا قاسية عليها وانه اي الميثاق ربما يهدر مطامعها السلطوية فقد تعود هذه الاحزاب ـ رغم (مرارة العودة) وتقليب ظهر المجن لبعضها البعض ورغم الخوف الذي يطاردها ـ الى مسلسل الفشل والسقوط للمرة الثالثة..

وايا كانت وجهة نظر الاحزاب السياسية في ميثاق الجبهة الاسلامية وايا كان شكل الحكومة القادمة فان الميثاق الذي طرحته الجبهة الاسلامية سيظل تأكيدا على ثباتها على مبادئها فالجبهة الاسلامية لم ترجىء اي من شعاراتها حينما طلب منها ان تكون في موقع السلطة فالشريعة الاسلامية واسلمة الاقتصاد والتوازن في السياسة الخارجية للبلاد من اولى بنودها وكذلك يبقى الميثاق دليلا على زهد الجبهة الاسلامية عن كراسي الحكم اذ لم ينص الميثاق في احد من بنوده على كيفية تقسيم المناصب في الحكومة المقترحة فلم تكن المناصب نقطة خلاف في ادب الحركة الاسلامية وايا كان شكل الحكومة القادمة الا انه يبقى تلهف الاحزاب الطائفية على مشاركة الجبهة الاسلامية في الحكومة القادمة دليلا على صلابة عود الجبهة الاسلامية والذي ظهر لهذه الاحزاب جليا عندما قادت الجبهة الاسلامية ضدها المعارضة بكل صلابة وعنفوان حتى شهد لها الاعداء قبل الاصدقاء.

بقلم: موسى محمد يوسف البدري
جامعة ام درمان الاسلامية ـ كلية الاداب

نعم.. هنري كوريل مؤسس الحزب الشيوعي المصري

بقلم : أبوخالد

احدى المجلات العربية التي تصدر في نيقوسيا ــ قبرص مجلة تحمل اسم «طريق الانتصار» وما ان وقعت عيني على غلاف المجلة حتى اثارني اسمها واثارني اكثر من الاسم رسم «المنجل والمطرقة» لصيقا بهذا الاسم فكان تعليقي العفوي (طريق الانتصار لا يكون بالمنجل والمطرقة) ثم دققت النظر في المجلة لاعرف مصدرها فاذا هي «المجلة المركزية لحزب العمال الشيوعي الفلسطيني» فقلت في نفسي: وهل هناك حزب بهذا الاسم؟ هل لهذا الحزب وجود في الواقع؟

ثم فتحت المجلة لاتصفح ما بها فاذا بها موضوع عن «هنري كوريل» مؤسس الحزب الشيوعي المصري يحاول فيه كاتب المقال ان يصرف الاذهان عن حقيقة ان مؤسس الحزب الشيوعي المصري يهودي وهو «هنري كوريل» وان هذا اليهودي اغتيل في باريس في الرابع من ايار ـ مايو عام ١٩٧٨ بتهمة التجسس لصالح المخابرات الاسرائيلية، علما بانه طرد من مصر عام ١٩٥٠.

وغني عن القول ان معظم الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية أسسها يهود والمراجع حافلة بهذا الخصوص. وغني عن القول ايضا ان اللجنة المركزية الاولى للحزب الشيوعي السوفياتي من اليهود، وان ماركس ولينين وانجلز من اليهود.. فلماذا تحاول مجلة «طريق الانتصار» (بالمنجل والمطرقة) ان تصرف الانظار عن حقائق ثابتة وهي ان مؤسس الحزب الشيوعي الفلسطيني من اليهود ومؤسس الحزب الشيوعي العراقي من اليهود، ومؤسس الحزب الشيوعي المصري من اليهود... وهناك امثلة اخرى.

ولكن ما دمنا بصدد الحديث عن اريل كوهين والحزب الشيوعي المصري فاننا نستغرب هذا القول على مجلة «فلسطينية» تزعم انها تمثل العمال الفلسطينيين او شريحة من العمال الفلسطينيين تطلق عليهم اسم «حزب العمال الشيوعي الفلسطيني»! واين هم عناصر هذا الحزب المزعوم؟ هل هم في داخل الارض المحتلة ام في خارجها؟ ولماذا في هذا الوقت بالذات النفخ في جسم ميت هو الحزب الشيوعي المصري او الحزب الشيوعي الفلسطيني؟ وبعد ان امتدت الصحوة الاسلامية لتشمل الارض المحتلة كلها، ولتشمل المؤسسات التربوية والنقابية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية المصرية بل الشارع المصري، بل لتمتد الى كل ارض عربية او اسلامية، بل لتضيء بنورها وسط دياجير الفساد في ديار الغرب نفسه؟

لماذا هذا الدفاع الهزيل عن النظرية الماركسية التي اخذت تتلاشى في المعسكرات الشيوعية نفسها، في الاتحاد السوفياتي وفي الصين الشعبية وفي كثير من دول «المنظومة الاشتراكية»؟ الم يعلم كاتب المقال عن التغيرات الجذرية التي تشق طريقها مبتعدة عن فكر ماركس ولينين وماوتسي تونج في السنوات القليلة الماضية؟

نعم، ان الحزب الشيوعي المصري أسسه في الاربعينات اليهودي المصري أريل كوهين حتى وان كان يحمل اسم «الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني» (حدتو) وكان كوريل برأس اللجنة المركزية لهذا الحزب. وهذا ما اكده كاتب المقال حيث اثبت من حيث اراد ان ينفي سيطرة كوريل على الحزب الشيوعي المصري الذي كان اول مؤسسيه.

تقول «ايميه ستون» عضو اول لجنة مركزية (لحدتو) عن كوريل: (كان يجمع كل شيء، وكان الوحيد الذي لديه كل المعطيات في يده.. لقد كان كوريل دائما هو الذي يجذب كل الخيوط عبر اللجنة المركزية) (عن كتاب رجل من طراز فريد ترجمة كميل داغر ص ١٩٢ عن الكتاب الفرنسي رجل على حدة ص ١٩٥ للكاتب الفرنسي جيل بيرو).

ويغضب كاتب المقال حين يجد من يقول (عبدالعظيم رمضان ورؤوف عباس) ان الفكر الشيوعي قبل كوريل اي في الثلاثينات كان هزيلا وفرديا ويعتمد على جهود العناصر الاجنبية. لان معنى ذلك ان الفكر الشيوعي يرفضه الشعب المصري المسلم وانه فكر دخيل وهزيل..

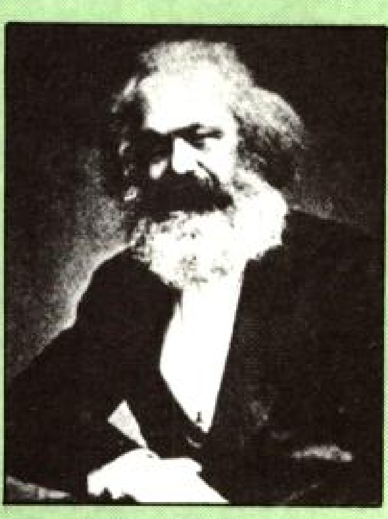
وحين يتحدث (جيل بيرو) عن نفس الموضوع فيصف الفكر الشيوعي الذي سبق كوريل في مصر بانه «حزب من الاجانب لفظ انفاسه دون ان يترك اثرا على الشعب المصري» يقول كاتب المقال ان بيرو يكذب!!

فماذا يريد هذا الكاتب الشيوعي في مجلة تنسب نفسها الى شريحة من عمال فلسطين؟ ماذا يريد ان يقول؟ هل الفكر الشيوعي متأصل في الشعب المصري؟ وانه ليس فكرا مستوردا؟ وان مؤسسي الحزب الشيوعي المصري ليسوا من الاجانب ولا من اليهود؟

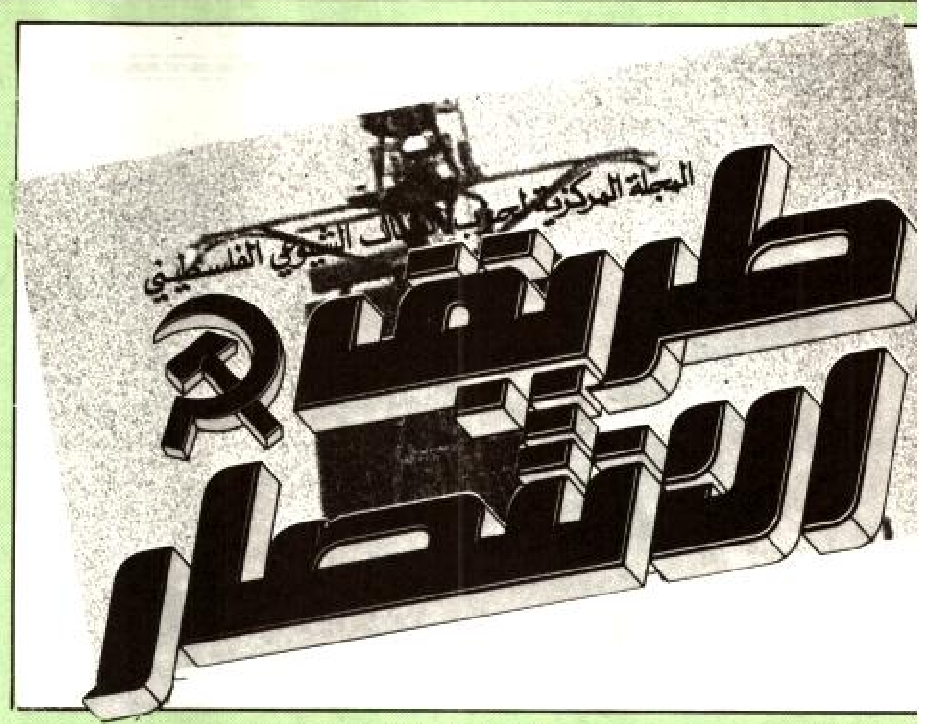
السكرتير العام عميل للانجليز:

فلنتناول واحدا من المصريين كان يشغل منصب سكرتير عام الحزب في يوم من الايام وهو محمد عبدالعزيز، ماذا يقول عنه الكاتب؟ يقول: «كان عميلا للاستعمار البريطاني وبوليسه المحلي، وليس هذا الا مثلا واحدا»!

فاذا كان هذا المصري الذي يشغل منصب



• اليهودي ماركس مؤسس الشيوعية.



● غلاف المجلة الشيوعية.

السكرتير العام للحزب الشيوعي المصري عميلا للاستعمار البريطاني وبوليسه المحلي وانه ليس الا مثلا واحدا اي ان هناك امثلة اخرى فمعنى ذلك ان هذا المصري ليس شيوعيا ومثله الكثيرون مندسون في الحزب الشيوعي لكشف تحركات الاجانب واليهود، وهذه شهادة له لا عليه بالرغم من وصفه بالعمالة للانجليز وهي تهمة تحتاج الى اثبات.

من المعروف ان الانجليز اثناء الحرب العالمية الثانية كانوا يشكلون مع الروس الشيوعيين حلفا ضد زحف الفوهرر الالماني هتلر بقيادة ثعلب الصحراء الغربية رومل، ولهذا غض الانجليز النظر عن نشاط الحزب الشيوعي المصري الذي قاده كوريل في الاربعينيات

(حدتو) و(ايسكرا):

لقد كانت مجموعة هنري كوريل التي اطلق عليها اسم (حدتو) تضم في قيادتها بالاضافة اليه كلا من شقيقه راؤول وزوجته فيما بعد روزيت وريمون اجيون وزوجته غابي.

ثم انضمت اليه مجموعة اخرى عرفت باسم (ايسكرا) كان يقودها شخص يسمى شوارتز. فهل في قيادة هاتين المجموعتين مصري واحد؟!

المصريون يسلمون الراية الى كوريل:

يقول رفعت السعيد في كتابه (تاريخ المنظمات اليسارية المصرية ١٩٤٠ ــ ١٩٥٠): كانت هناك مجموعتان شيوعيتان مصريتان احداهما في الاسكندرية وتضم كلا من الدكتور حسونة وعبدالرحمن فضل ومحمد عمر وصفوان ابو الفتح.. ومجموعة القاهرة وكانت تضم كلا من: شعبان حافظ والدكتور عبدالفتاح القاضي...الخ

ويروي الدكتور عبدالفتاح القاضي في حديثه لرفعت السعيد عن تسليم قيادة الحزب الشيوعي المصري الى كوريل: ذات يوم، وعند عودتي الى منزلي اذ باحمد اسماعيل جالسا في مطعم ريتون ومعه عسكري انجليزي، ناداني وقدمه لي وكان اسمه (سام باردل) وكان متزوجا من فتاة يهودية اسمها (هنريت آربيه) تعمل في مكتبة الميدان التي يمتلكها كوريل، وقدم احمد اسماعيل (سام باردل) على انه عضو في الحزب الشيوعي الانجليزي، وبعد حديث طويل سألني سام: لماذا تعملون متفرقين؟ وابلغني ان هناك مجموعة اخرى.. وتعرفت على كوريل وابتدأنا العمل معه في تنظيم الحركة المصرية.

وهكذا اصبح اليهود والانجليز يملكون قيادة الحزب الشيوعي المصري.. فكيف لا تكون هذه تهمة تصل الى حد العمالة والخيانة التي الصقها الكاتب بمحمد عبدالعزيز؟!

اما عن المكتبة التي انشأها كوريل فقد كانت تضم كتبا للدعاية لقضية الحلفاء وبعض الكتب والقواميس السوفياتية وعددا من الكتب اليسارية باللغات الاجنبية.

وكان هنري كوريل يريد من المكتبة ان تكون صالونا او ناديا يساريا وكان سعيدا لان الكثيرين من الضباط والجنود البريطانيين كانوا يترددون على المكتبة، وكان يسره انه اتاح فتح مكان جديد مناسب لقضية الحلفاء وكانت فيلا الزمالك حيث يقيم هنري تستقبل الضباط الانجليز، اما حفلات الشاي الراقصة في الحديقة فتضم من مائتين الى ثلاثمائة جندي بريطاني... ينسون قسوة الحرب بين ذراعي فتيات جيلات (بورجوازيات)... ففي هذه الفترة لم تكن الطائفة اليهودية تبخل بالمال على قضية الحلفاء لان «رومل» كان يدفع دباباته نحو النيل.. هذا ما جاء في كتاب بيرو المترجم الى العربية باسم رجل من طراز فريد ص ٩٩ ــ ١٠٠ من الاصل الفرنسي وص ١٠٢ ــ ١٠٣ من الترجمة العربية

حلف يهودي انجليزي شيوعي:

وهكذا يتضح كيف تحالف اليهود والانجليز والشيوعيون مع الحلفاء لا من اجل الوقوف في وجه هتلر النازي بل من اجل تحطيم اخر خلافة اسلامية في تركيا واقامة الدولة اليهودية في فلسطين.

الاحزاب الشيوعية والقضية الفلسطينية:

وان مواقف الاحزاب الشيوعية العربية من القضية الفلسطينية واضح لا يحتاج الى تأويل.. لقد هتف الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٤٨ ضد «الحرب الاستعمارية العربية ضد كفاح اخواننا اليهود في فلسطين!!!» ونادى الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي كان يعرف باسم «عصبة التحرر الوطني» (ع. ت. و) بالتعايش السلمي مع اليهود في فلسطين ورفض مبدأ الكفاح المسلح لتحرير فلسطين وهذه بولندا وبلغاريا (المجر) ويوغسلافيا والصين تعيد علاقاتها مع الكيان الصهيوني في فلسطين بالتدريج وهذا هو الاتحاد السوفياتي يعقد الصفقات مع الولايات المتحدة لطرح منظمة التحرير جانبا واعادة العلاقات مع الكيان الصهيوني مقرونا بمزيد من هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين ويشترط مقابل ذلك اقامة علاقات دبلوماسية مع دول عربية ترفض حتى الان اقامة علاقات مع السوفيات. وبعد اجتماع ريغان غورباتشوف في نوفمبر القادم ستتضح امور كثيرة. ولا بد ان تصحو هذه الامة على حقيقة لا مراء فيها وهي ان طريق الانتصار هي منهج الله «لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا: كتاب الله وسنتي» فهل نحن فاعلون؟



الفكر الغربي يخالف العلم والفطرة والدين

بقلم: الاستاذ انور الجندي

يضم الفكر الغربي تحت مظلته عددا من المناهج:

١ ــ علوم تجريبية.

٢ ــ علوم انسانية واجتماعية ونفسية

٣ ــ اداب وشعر وقصص واساطير منبعثة من الفكر اليوناني القديم (تراث السحر والاساطير والفكر الباطني والوثني القديم كله).

٤ ــ فلسفات مادية ونظريات اقتصادية وسياسية.

فما هو موقفنا نحن المسلمين من كل هذا:

اما العلوم التجريبية فهي مقررات علمية تتم في المعامل والانابيق اساسا وهذا مما يجعلها مجردة من الاهواء، ولكنها تقوم لحساب الرأسمالية العالمية الضخمة المسيطرة على عالم الصناعات والاختراعات والتي تسير الامور في الاتجاه الذي تعلمه الحضارة الغربية هو اتجاه الاستهلاك المسيطر على كل شيء والذي ينصرف في المواد الاولية باسراف وسفه شديدين لحساب الترف والاستعلاء بالغنى في مواجهة عالم من الفقراء والكادحين لا يجدون شيئا.

ولذلك فنحن نقف امام العلوم التجريبية وقفة اسلامية واضحة هو ان توظف هذه التقنية لخدمة البشرية كلها وليست لخدمة عنصر واحد هو عنصر الجنس الابيض المسيطر والذي يعتبر العالم الملون خادما له وموردا لخاماته وسوقا لبضائعه.

هذا هو الجانب التجريبي الوحيد الذي يخضع في الغرب للنظرية الرأسمالية الليبرالية وتخضع في الشرق للنظرية الماركسية الاشتراكية.

ونحن المسلمين لا يمكن ان نخضع لاحدى النظريتين ولا ننصهر فيهما وانما نأخذ هذه المادة الاولية فنشكلها في دائرة مفاهيمنا الاسلامية القائمة على العدل والرحمة والاخاء البشري لكل العالم.

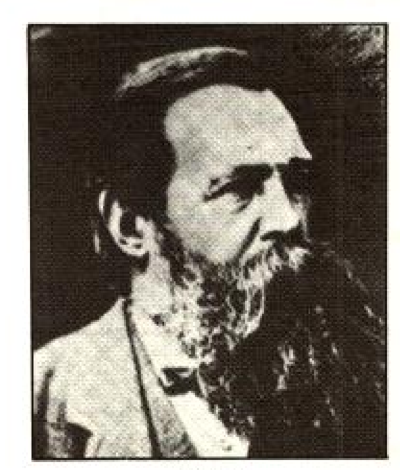
اما بالنسبة للعلوم الانسانية والاجتماعية والنفسية فانها تصدر من مفهوم مادي بحث قوامه: تصور الانسان تصورا ماديا خالصا قوامه التطور المطلق ونسبية الاخلاق والانشطارية بين القيم، وهذا يختلف اختلافا تاما عن مفهوم الاسلام ومنهجه الرباني الذي يربط بين الدين والدنيا والروح والمادة والثبات والتطور وبين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة، واقرار التناقضات الاجتماعية الموجودة في الحياة واعتبارها كالسالب والموجب للتعاون والتكامل لا للصراع والاقتتال حيث يعمل الاسلام على الابقاء على هذه التناقضات والتوفيق بينها لا على جحد تقي احدهما للاخر، وفي بعض الاحيان يغلب احدهما على الاخر بصفة مؤقتة وبقدر الضرورة وذلك لاعادة التوازن وتحقيق التعاون الذي هو مبتغاه.

ولقد عاش الفكر الغربي بين تيارين: تيار المنطق الشكلي المجرد الارسطي الذي يقوم على اساس ان كل ما في الوجود (مادة ــ فكرا) ثابتا ثم انتقل منه مباشرة الى تيار المنطق الجدلي الهيجلي الذي يقوم على اساس ان كل ما في الوجود «مادة وفكرا» في تغير مستمر، بسبب ما يحمله في محتواه من تناقض يؤدي الى انشاء وضع جديد

اما الفكر الاسلامي فانه استمداد من القرآن يجمع بين التيارين فيجعل الثابت بمثابة الدائرة ويجعل المتحرك في داخل الدائرة ومن هنا كان الاسلام في منهجه وفكره قائما على **(اصول ثابتة وتطبيقات متغيرة)** الثابت هو الالهي والمتغير هو البشري (او ما يسمى اجتهادات الفقهاء) في الاقتصاد والفقه والسياسة على اساس الجمع بين الثبات والتغير مع الالتزام باصول عامة وفتح باب



• سيغموند فرويد



• انجلز



• جان بول سارتر

الاجتهاد في التفاصيل ويحقق هذا الفهم الاقرار بانه لا تطور مطلق (قاعدة: الثوابت والمتغيرات) ولا ينفرد عنصر بنفسه قاعدة (التكامل من العناصر) والدين والدنيا، والدين والدولة، والالهي والبشري، والارادة الفردية والالتزام الاخلاقي، على اساس الاقرار بمفهوم التوجيه الخالص والنبوة والوحي، والتحرر من مفهوم الخطيئة واثاره في الادب والفن وتقديم (الاخلاقية) على (الجمالية) وهنا اثره في الادب والفن ويحول دون الصراع الطبقي بكل اشكاله.

و يقرر الاسلام ان المعرفة الانسانية ذات بعد رابع بخلاف الابعاد الثلاثة للمعرفة في الغرب، وهي المعرفة الحسية والمعرفة العقلية والمعرفة الروحية.

اما البعد الرابع في نظرية المعرفة (المعرفة عن طريق الوحي الالهي) واهم اخطاء مفاهيم العلوم الاجتماعية هي:

١ ــ الجبرية الاجتماعية و يقابلها في الاسلام المسؤولية الفردية

٢ ــ نظرية عدم فطرية الاسرة و يقابلها في الاسلام فطرية الاسرة.

٣ ــ نظرية تحرير المرأة و يقابلها في الاسلام (حقيقة مهمة المرأة).

٤ ــ نظرية الكبت و يقابلها في الاسلام (الاعتراف بالرغبات).

وفي ثلاث تيارات غربية يختلف الفكر الاجتماعي الغربي المطروح في افق الفكر الاسلامي.

اولا: نظرية التحليل النفسي (فرويد)

ثانيا: نظرية الوجودية (سارتر).

ثالثا: نظرية مدرسة العلوم الاجتماعية (دور كايم وليفي بريل)

كذلك فان الاسلام ينكر فروض الانتربولوجيا التي تقول:

١ ــ بنظرية تطور العائلة على اساس ان المرأة كانت مشاعا في عهد البشرية الاولى ثم تكونت العائلة بفعل عامل اقتصادي.

٢ ــ نظرية تطور العقيدة على اساس ان البشرية كانت تعبد الهة مختلفة منها الطوطم وغيره ثم عرفت الالهة ثم التوحيد.

فالفكر الغربي المطروح في افق الفكر الاسلامي يرمي الى غايات بعيدة خطيرة:

١ ــ هدم مفهوم الانسان الذي جاء به القرآن الكريم (جامعا بين الروح والمادة)

٢ ــ هدم عالمية الاسلام بالدعوة الى وحدة الاديان والقاديانية والبهائية.

٣ ــ تمزيق الوحدة الاسلامية بالدعوة الى القوميات (بمفهوم الغرب) والاقليميات والشعوبية

٤ ــ هدم الثقافة الاسلامية الجامعة بالدعوة الى نظرية دارون، والتفسير المادي للتاريخ، والروحية الحديثة ونسبية الاخلاق.

الاسلام في منهجه وفكره قائم على أصول إلهيه ثابتة وتطبيقات بشرية متغيرة

٥ ــ تزييف مفهوم التوحيد الخالص بالدعوة الى وحدة الوجود والحلول والدهرية والباطنية والالحاد والتصوف الفلسفي.

٦ ــ العمل على اشاعة مفاهيم تخدم النفوذ الاستعماري وتحول دون تمكين المسلمين من امتلاك ارادتهم وحماية كيانهم:

١ ــ قضية الانفجار السكاني وهي دعوة باطلة يقابلها في الغرب دعوة معاكسة الى زيادة النسل.

٢ ــ قضية التطور، وتنازع البقاء وهي تعارض مفهوم خلق الانسان كما جاء به القرآن الكريم.

وفساد القول بالصلة بين القرد والانسان وقد اثبتت الحفريات ان الانسان منذ خمسة ملايين سنة كان صنفا مستقلا وكان يمشي منتصب القامة.

٣ ــ فساد نظرية مندل في القول بان معطيات الطعام فوق الارض لا تكفي الزيادات وقد تضاعف سكان الارض منذ هذه النظرية خمس مرات دون ان تنقص معطيات الطعام واخطر ما يقدمه الفكر الغربي نظرية الشك في وجود الله تبارك وتعالى وقد اتسع نطاق هذه الموجة المادية الالحادية، وكانت تسمى في العصور الماضية بالدهريين، وقد ذهبت الدهرية الى قدم الدهر واستناد الحوادث اليه كما ذهبوا الى ترك العبادات، فهم قد انكروا العالم وزعموا ان العالم لم يزل موجودا وكذلك بنفسه بلا صانع (الغزالي ــ المنقذ من الضلال).

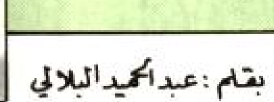
والدهرية هي بلغة عصرنا الملاحدة، الذين ينكرون وجود الله تبارك وتعالى جل شأنه او انكار علمه وقدرته وارادته او ينكرون اصلا من اصول الدين او اعتقادا من الاعتقادات وهم يقصرون نظر الناس على مسائل العيش المادي وحدها، و يرفضون التفسير الديني للكون والحياة و يعتنقون التفسير المادي للتاريخ، ويحملون الانسان على انه يحقق كفايته من حاجات الجسد وحدها دون تطلع الى حل مشكلات الفكر والاعتقاد و يغمضون العين على عظمة الخالق العظيم في كونه الكبير، وما وراء المادة.

و يقول الفلاسفة الماديون ان للمادة وجودا مطلقا وان العالم لا يحتاج الى صانع وانه بما فيه مبني على الانفاق وان الدنيا ارحام تدفع وارض تبلع وسماء تقلع وهم ينكرون بعث الاجساد يوم القيامة و يقولون ان الله لا يعلم الجزئيات وان الكون قديم.

هذه الظاهرة الخطيرة التي تسيطر الان على الفكر الغربي كله هي تجديد لما كان يقول به اليونان والمجوس والباطنية.



عوائق غرس هم الآخرة



بقلم: عبدالحميد البلالي

١ ـ طلب الدنيا ـ

لا شك ان المقابل للآخرة هو الدنيا، فيكون من الطبيعي ان أهم عوائق «غرس هم الآخرة» طلب الدنيا وحبها، ولا نعني بطلب الدنيا السعي من اجل الرزق، والنكاح، وبناء البيوت، والفرح بالابناء، ولكننا نعنى ان تكون هذه الامور الدنيوية من المال والنساء والابناء والعقار، والمنصب والطعام هي الهدف، وهي الهم، وهي الإله الذي يعبد مع الله او من دونه (١) وعلى مقدار ما تهتم للدنيا وتتحرك من اجلها يخرج الله من قلبك هم الآخرة.

كما ذكر ذلك مالك بن دينار «والله ما اجتمعنا في قلب عبد قط: حزن بالآخرة وفرح بالدنيا، ان احدهما ليطرد صاحبه» (٢) فكلما طلبت الدنيا، ازدادت الحجب التي تمنع استشعارهم الآخرة.

و يتعجب يحيى بن معاذ من عابد الدنيا ومضيع الآخرة، فيقول: «»يا بن آدم طلبت الدنيا طلب من لا بد له منها، وطلبت الآخرة طلب من لا حاجة له اليها» (٣).

٢ ـ عدم تذكر اهوال القيامة:

فلا تمر في ذهنه اثناء صلاته وسكناته وخلواته مناظر الاخرة، واهوال القيامة وفي ذلك يحار التابعي هرم بن حيان من الذين يدعون خوفهم من النار واشتياقهم للجنة كيف يكسلون عن اداء العبادات والتقرب الى الله بالطاعات، فيضيعون اعمارهم بالنوم، وبلغو الحديث وغيره فيقول: «ما رأيت كالنار نام هاربها، ولا كالجنة نام طالبها» (٤) فلو انهم استشعروا واستحضروا مناظر الآخرة لما ضيعوا هذه الاوقات وقتلوا انفسهم بقتل اوقاتهم.

واصحاب هم الآخرة ذوو احساس مرهف، يتأثرون بمناظر الغفلة والغافلين، الذين يغلب على حياتهم الضحك والتنكيت ولا تجد في حياتهم آثار الآخرة، ونجد هذا التأثر واضحا في حياة الامام حسن البصري، فمما جاء في سيرته انه «مر برجل يضحك. فقال: يا بن اخي هل جزت الصراط؟ فقال الرجل: لا

قال: فهل علمت ألى الجنة تصير ام الى النار؟

فقال: لا

قال: ففيم الضحك عافاك الله؟ والامر هول.» (٥)

وكان يقول لمثل هذا وامثاله «ابن آدم اقلل الضحك فان كثيره يميت القلب، و يزيل البهجة و يسقط المروءة، و يزري بذي الحال» (٦)

٣ ـ طلب الرآسة

فان من انشغل بطلب الرآسة، وقضى معظم حياته يتحايل من اجلها، يحلم بها ساعات الليل وساعات النهار، و يتنازل عن كل شيء، حتى عن دينه في سبيلها، فان استشعارهم الاخرة لا يمكن ان يستقر في قلبه، وفي هذا يقول ابو جعفر المحولي «حرام على نفس عليها رياسة الناس ان تذوق حلاوة الآخرة» (٧) هذا فيمن ادرك الرآسة والمنصب، فكيف بمن لم يدركه و يسعى لادراكه ليل نهار.

٤ ـ الاغترار بالصحة:

يغتر بما ابتلاه الله به من الصحة والعافية والشباب، حتى ينسى ان مال ذلك الى دود الارض خاصة اذا صاحب هذه الصحة لون من الوان الملك والرآسة، وقد لاحظ التابعي الجليل زر بن حبيش في الخليفة غفلة عن الآخرة. رجحها ان تكون بسبب صحته وشبابه، فاراد ان يزيل هذا العائق عن أمير المؤمنين عبدالملك بن مروان، فكتب له كتابا جاء في آخره «ولا يطمعنك يا امير المؤمنين في طول الحياة ما يظهر من صحة بدنك، فانت اعلم بنفسك واذكر ما تكلم به الاولون:

اذا الرجال ولدت اولادها
وبليت من كبر اجسادها
وجعلت اسقامها تعتادها
فذلك زروع قد دنا حصادها

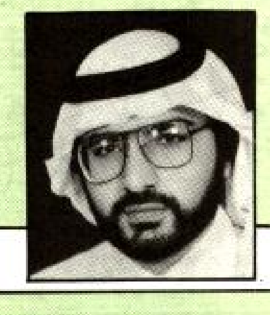
فلما قرأ الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه، ثم قال: صدق زر ولو كتب الينا بغير هذا كان ارفق» (٨)

لقد اصاب السهم مقتلا، ووفق زر في تحديد الداء الذي اصاب الخليفة، بعد ان ذكر ثلاث علامات لدنو الموت: رؤية الاحفاد، وترهل الجسد من الكبر، ومعاودة الامراض مهما صاحب ذلك من الصحة فهي زروع يانعة مخضرة ناضجة قرب وقت قطافها. (٩).

(١) جاء ذلك مفصلا في «تكوين هم الآخرة»
(٢) صفوة الصفوة ٢٧٨/٣
(٣) صفة الصفوة ٩٣/٤
(٤) صفة الصفوة ٢١٣/٣
(٥) الحسن البصري ص ٨٧
(٦) الحسن البصري ٨٨
(٧) صفة الصفوة ٣٩٠/٢
(٨) صفة الصفوة ٣٢/٣
(٩) هذه بعض العوائق وغيرها كثير.

تأملات إسلامية :

"ب . ب" وصرخة في وجه التحرر



بقلم: محمد جابر سلطان ــ مدير المعهد الديني بدولة قطر

المكان جريدة العرب اللندنية والمتحدثة ب. ب. اي بريجيت باردو ممثلة السينما الفرنسية ومقتطفات من حوار لنجمة كانت في يوم من الايام نجمة من نجمات شاشات السينما الفرنسية وملكة متوجة لافلام الاثارة الجنسية والتي كان يعتبرها رئيس فرنسا الراحل شارل ديغول في عصره آنذاك بانها ثروة قومية وبانها معلم من معالم الحضارة الباريسية في فرنسا.

بريجيت باردو الخارجة من امجاد الشهرة والعظمة بعد بلوغها الخمسين تتحدث عن نفسها واليك ايها القارىء العزيز مقتطفات من ذلك الحوار الذي اوردته صحيفة العرب اللندنية.

• بريجيت باردو الملكة وحيدة

ــ انا وحيدة الان بكل معنى الكلمة لا اهل لي.. لا زوج.. لا اولاد.. وحيدة مع كلابي وقططي.

• تتكلمين عن الزواج بلهفة العذارى وانت لطالما كنت تبدلين الازواج كما تبدلين فساتينك.

ــ هذا صحيح كنت هكذا لعل هذا قدري ان اكون دائما بعكس الاخرين اجل لقد كنت اكثر من الطلاق عندما كان الطلاق مرذولا ومستهجنا في فرنسا والغرب والان هآنذا افلسف الزواج في وقت تكاد هذه الكلمة تختفي من قاموس المجتمعات الغربية السائرة نحو التفكك بفضل ابتعادها عن اطر العلاقات الاسرية وانغماسها في الانحراف والمجون.. وتضيف قائلة ايضا: «الناس هنا في فرنسا يتجولون عراة ويمارسون كل انواع الفساد والفجور كالبهائم تحت شعار التحرر والحضارة.. ولكن اي تحرر هذا واية حضارة.. لقد باتت حياة الانسان الغربي هنا اشبه ما تكون بحياة الحيوانات بل ادنى من ذلك بكثير

• لكنك كنت انت بالذات في وقت ما رمزا لتحرر الغرب وفساده.

ــ هذا صحيح لقد كنت كذلك، كنت غارقة في الفساد الذي اصبحت في وقت ما رمزا له لكن المفارقة ان الناس احبوني عارية ورجوني عندما تبت.

• هل مثاليتك الان هي ردة فعل على فسادك السابق؟

ــ انا لست مثالية الان وبالعكس انا الان في منتهى الواقعية لكن الواقع يقول اننا بشر ولسنا حيوانات وان نكون بشرا يعني ان نعيش وفق قيم واخلاق معينة وليس كالوحوش الغرائزية الضالة.

ان نمط الحياة الغربية الان وفي صورتها الحالية يشكل اهانة تاريخية للجنس البشري.

• من الواضح انك تهتمين كثيرا بالحيوانات لكن الا يستحق البشر بعضا من اهتمامك؟

ــ اي بشر.. اولا ان البشر قادرون على تدبير امورهم بانفسهم بعكس الحيوانات..

هذه هي مقتطفات من حوار ممثلة فرنسا والغرب بريجيت باردو بكونها النموذج الاعلى للمرأة في حضارة الغرب المتحرر.. تراها وهي تصرخ في وجه هذا التحرر الذي اهلك الحرث والنسل واشعل في الارض الفساد.. بريجيت باردو تصرخ في وجه هذا التحرر الذي صور المرأة رمزا للجنس والعري والاثارة الجنسية واهمل جانبها الانساني الذي خلقها الله سبحانه وتعالى من اجله وفطرها عليه كأم صالحة وانسانة لها كيانها في تربية الاجيال الصالحة من خلال اسرة شريفة صالحة كريمة ظلالها مقومات المودة والرحمة والحنان والسكينة.

انها صرخة في وجه هذا التحرر الذي جعل من المرأة وحيدة مهملة بلا زوج ولا اولاد وبجانب الكلاب والقطط والحيوانات العجماء وكما عبرت عنها بريجيت باردو. انها صرخة في وجه هذا التحرر والذي عبرت عنه ب. ب... بنفسها ان جعلت من الناس حيوانات لا تفكر الا في اعضائها التناسلية في حين غفلت ونسيت انسانيتها البشرية ومعالم هذه الانسانية وشرفها من القيم والاخلاق وهامت بها في غابات الغرائز الضالة كالحيوانات.

بريجيت باردو في صرختها في وجه هذا التحرر تعود الى معالم الفطرة الحقة.. كأمرأة انسانة وانثى.. تصرخ بأعلى صوتها في وجه هذا التحرر بعد ان فات الاوان وبعد ان بلغ السيل الزبى في حضارة التحرر والشهوة

ولكن هذا ليس هو المهم.. ولكن المهم الذي يعنينا في مجتمعاتنا الاسلامية ان نتعلم نحن كيف نحافظ على نسائنا... وبناتنا.. وامهاتنا.. واخواتنا.. من سلبيات هذا التحرر.. وان نعتز بديننا وقيمنا.. واخلاقنا والتي هي صمام الامان.. وشاطىء السلامة وبر الامان من طوفان هذا التحرر الذي يحيط بنا... وان تعرف نساؤنا من اخواتنا المسلمات ان العفة والطهارة والشرف هي اعلى مراتب كرامة المرأة واجل معالم انسانيتها... وألا تلتفت نساؤنا الى اصوات اولئك الناعقين من المرضى.. والمنحرفين.. والمقلدين العمي الذين يريدون لمجتمعاتنا الاسلامية ان تنجرف في تيار التحرر والتفلت والاختلاط.. والتبرج.. وتحت شعارات الزيف والبريق اللامع.. والمظاهر الخادعة..

في صرخة بريجيت باردو هذه ضد التحرر في حضارة الغرب عبرة.. وعظة.. ولكن من يعتبر.. ومن يتعظ؟

ارجو من الله ذلك.. والله من وراء القصد؟؟

من يوميات امرأة مسلمة:

تجربة فتاة مسلمة في مستشفى للراهبات

بقلم: السيدة ابتهال قدور الاستاذة في جامعة وهران ـ الجزائر

قطعا منذ فترة ليست ببعيدة أجبرتني الظروف على زيارة لاحدى الدول العربية ذات التاريخ الاسلامي العريق حيث كان زوجي مرشحا للعمل في احدى جامعاتها واضطررت لاطالة مدة بقائي هناك.. وشاء الله ان تجتمع هذه الظروف مع ظرف اكثر صعوبة... حيث كنت في شهري الاخير من الحمل..

اقترب اوان وضعي وبدأت المخاوف تنتابني.. كيف سأضع حملي في هذه البلاد التي لا اعرف فيها احدا؟؟ وفي اي مستشفى سأجد الرعاية الكافية والراحة النفسية؟... واين في هذه الدولة الفقيرة سأحصل على قدر كاف من النظافة الضرورية في مثل هذه الاوضاع؟...

وبعد ان توجهت بأسئلتي هذه لبعض الجارات وجدت ان الجميع تقريبا متفق على ان المستشفى الذي ينفرد بالنظافة والراحة والاهتمام هو مستشفى تابع لمؤسسة تنصيرية اجنبية، شاء الله ان اسجل يومياتي في ردهاته!!

في مستشفى القديسة مريم

في هذا المستشفى الذي تديره راهبات من جنسيات اوروبية مختلفة قررت ان اضع حملي!!... ولا حيلة لي في ذلك.. نظرا لما كانت تتميز به المستشفيات الاخرى من اهمال... ولكن المشكلة الوحيدة كانت في ان قراري قد جاء متأخرا... فمن المفروض كما علمت ان يتم حجز سرير عن طريق طبيب معتمد لدى المستشفى... وذلك على الاقل قبل اربعة اشهر من تاريخ الوضع.. ذهبت الى الطبيب... شرحت له ظروفي فقرر ان يحجز لي مباشرة في ذلك المستشفى.. وابدى لي سروره بذلك رغم انه لم يبق لموعد الولادة سوى اسبوع.. شكرته جدا.. وغادرت وانا اشعر بارتياح كبير... ولكنني بدأت افكر بكثير من الخوف... قد يكون طبيعيا في مثل حالتي، ولكن خوفي كان من نوع آخر!!

هواجس وتساؤلات!

انا مسلمة، وهذا واضح من طريقة لباسي على الاقل، وهذا مستشفى لا يعمل فيه الا الراهبات النصرانيات... فالممرضات مسيحيات والطبيب المعتمد مسيحي ايضا!!... بل حتى المنظفات والفراشات..

الجميع، هنا يخالفني في الافكار... في العقيدة.. في النظرة الى الحياة والى الكون، والى خالق الحياة والكون!! بل الجميع يكرهني ويكره ديني ورسولي.. فكيف لي ان اسلم نفسي لهم بهذه البساطة!!.. سيكون باستطاعتهم ان يفعلوا بي ما يشاؤون... ولكن ماذا سأفعل اذا كان المستشفى الوحيد النظيف في هذه الدولة المسلمة هو مستشفى راهبات!!!

قد تكون كلمة نظافة قد تكررت عدة مرات. لكن اليس ديننا الحنيف يدعو الى النظافة!!! وقد ربط الايمان والنظافة فلماذا لا تكون مستشفياتنا الاسلامية بهذا المستوى؟ ذلك موضوع اخر.

وكانت المفاجأة!

جاء اليوم المحدد، توكلت على الله وتوجهت وقلبي قد تضاعفت دقاته، واخذت اصبّر نفسي... دخلت فاستقبلتني الراهبة المسؤولة ببشاشة منقطعة النظير، ولطف ما بعده لطف.. فخصتني في غرفة مريحة وجاءت الراهبات والممرضات النصرانيات واحدة تلو الاخرى للقيام بمهامهن التقليدية، في انتظار الولادة...!! اني مسلمة... صيد ثمين!!

جاءت احداهن بحقنة.. سألتها ما هذا؟ قالت: نحن لا نستطيع ان نتحمل رؤية انسان يتعذب!!! (وكأنهن نسين مجازر الحروب الصليبية المستمرة حتى يومنا هذا في حق الشيوخ والاطفال والنساء، في الجزائر مثلا وغيرها!!) ثم اردفت قائلة: هذه حقنة منومة لتخفيف الالم، وفعلا نمت... وكانت الولادة سهلة مريحة للغاية في جو من اللطافة والابتسامات المطمئنة... وكانت الخدمة بالغة الاهتمام بالام او الطفل على السواء..

لقد كانت كل حركاتهن تنطق قائلة نحن مسيحيات، وطبعا دون ان ينطقها احد!!

خطة مرسومة!!

كان النظام العام في المستشفى متبع بدقة متناهية.. فكيفما اتجهت لا ترى الا عيونا هادئة... وشفاها مبتسمة... وكل شيء يسير الى خطة مرسومة تبدو للعاقل الواعي انها موجهة للامهات اللاتي يعتنقن الديانة الاسلامية.. فالطبيب يمر للكشف والاطمئنان كل صباح في اوقات محددة بالدقة... الاكل نظيف وجيد.. ففي مدينة فقيرة كهذه لم أرَ نظافة واحتراما او اهتماما..

تداعي الذكريات!!

مكثت في المستشفى اربعة ايام كنت في غاية الراحة والهدوء.. لم ألحظ منهن جميعا اي تذمر او ضيق.. لدرجة اني تذكرت قصة روتها لي احدى صديقاتي عن زوجها الذي كان يعالج في احد المستشفيات التنصيرية... وكان عضوا في حركة تحريرية وطنية ومجاهدا في حرب ضد دولة اوروبية مسيحية.. ولشدة ما لاقى من اهتمام بالغ قد تم التخطيط له اخذ يلوم نفسه لانه حمل السلاح ضد هؤلاء الملائكة!!! (على حد تعبيره) رغم ان هؤلاء (الملائكة) هم انفسهم ومن معهم قد قتلوا مئات الآلاف من خيرة ابناء الوطن الذي ينتسب اليه هذا المناضل الوطني!!! وهكذا بدأت تتضح لي اسباب كل هذه الرعاية مقابل مبلغ زهيد قد لا يعادل ما يقدمونه من ابتسامات فقط!!!

السر أين يكمن؟..

ترى لماذا كل ذلك الاهتمام؟... وعندما نسأل لماذا؟ فيجب في الحقيقة الا نتخذ قرارنا بسرعة بل بعد دراسة وتمحيص كي لا نظلم انفسنا، وكي نعطي لكل ذي حق حقه... لا اكثر ولا اقل..

نحن نظن ان كل نصراني ربما كان غولا

سيأكلنا في اقرب مناسبة.. ولكننا ساعة الاحتكاك به سنجد عكس ذلك... وهذا نتيجة بساطة تفكيرنا وطيبة قلوبنا وعمق غفلتنا !!!

في مثل هذه المسائل لا ينفع الا التفكير العميق، وترك العاطفة والغفلة جانبا... لان رجل الكنيسة يكره المسلم.. وهذه قاعدة ليست من عندي، انما هي تصديقا لقوله تعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حت تتبع ملتهم)..

فاذا وضعنا هذه القاعدة جانبا كأساس في تساؤلنا نصل الى ان هدفهم التنصيري اعمق واكثر من ان يقولوا لمن يكرهونه... نحن نكرهك !!! انهم يخططون... وهدفهم الابعد هو تحطيم الاسلام وفتنة المسلمين... وما ان الاساليب المكشوفة لم تنفعهم اتبعوا الاساليب الاكثر خطورة.. الاساليب الذكية، ولنقل الخبيثة..!!

التخطيط بالثلاث !!

اذا تساءلت بجدية عما يركزون عليه كان الجواب واحدا: التخطيط... التخطيط... التخطيط.. وذلك بهدف اكثار نسبتهم داخل بلاد المسلمين.. لست مبالغة... ولدي ادلة واقعية وثابتة منها ما انقله للقارىء لهذا النص من كتاب حقائق عن النصرانية لمؤلفه ابراهيم سليمان الجبهان (الرياض ١٤٠٤ هـ — ص ٢٣) ضمنه كثيرا من الوثائق والنصوص الوثيقة التي تضمن ما دار في الاجتماع المغلق الذي عقده البابا شنودة يوم ٧٣/٣/٥ مع القساوسة والاثرياء في الكنيسة المارقصية في الاسكندرية وسجلته الاجهزة الخاصة.

بشرى للنصارى !!

بدأ البابا شنودة كلمته بان بشرهم بان كل شيء يسير على ما يرام حسب الخطة الموضوعة والتخطيط المرسوم لكل جانب من جوانب العمل على حدة في اطار الهدف الموحد.. وان التخطيط العام الذي تم الاتفاق عليه بالاجماع والذي صدرت بشأنه التعليمات وضع على اساس بلوغ الشعب المصري حتى يتساوى عدد شعب الكنيسة مع عدد المسلمين منذ الاستعمار العربي والغزو الاسلامي !!! (على حد تعبيره).. طبعا تعبير البابا شنودة المسالم والحنون!!!

المخدر!!!

اساليب لتمرير الكثير من الافكار في مجتمعات عاطفية وسطحية

كيف لهم ان يحققوا ذلك؟ انا تساءلت..

ان عامة الناس تمثل — وبالخصوص في عالمنا العربي والاسلامي — اغلبية الشعوب.. ولا اقصد بالعامة الاميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون فقط، بل ايضا أميو الافكار ولو حمل على ظهره اعلى الشهادات !! وهذه النوعية من الناس (الاغلبية كما قلنا) تتأثر بالمواقف العاطفية وبالامور السطحية اكثر من تأثرها بالجوانب العقلية او بالافكار بعيدة النظر!! لهذا فان موقفا مثل الابتسامة والنظافة والرعاية والاحترام والاهتمام يكون وسيلة لتمرير الكثير من الافكار الدينية الخاطئة او العادات الغربية الفاسدة على اساس ان الشخص غالبا ما يميل الى حامل هذه الصفات التي تقوم بدور المخدر على الاعم والاغلب وبهذا الميل سوف يتأثر المقلد بكل ما يقوله المنصر بل وسوف يتابع المسيرة حتى يؤيدهم بكل اعمالهم التي ستبدو له صحيحة.

لهذا ما من رجل او امرأة تنصرت حتى وجدت نفسها في محيط من الاختلاط والبحث عن اللذة الحرام والمتعة باي طريق كان..

القابلية للتخدير!!

اهمالنا لديننا يحقق اهدافهم!!

عملية التخدير ذات شقين، مخدر ومخدَّر!! ونحن كما يبدو لمن يهمهم بعض الاسباب العملية!! ان وجود مستشفى نظيف على سبيل المثال.. هادىء ومريح تتواجد فيه كل الصفات التي تتمناها المرأة المقبلة على ولادة في وسط لا يهتم بالنظافة ولا باشياء كثيرة اخرى... هذا سيجعل من السهل جدا اقامة مستشفى اخر للاطفال وثالث ورابع... وهكذا، رغم ان ديننا يأمرنا بكل ما تتطلبه الحياة الصحية من نظافة ورعاية... ولكن فلمَ لا نفعل؟ . ونترك الامر لهم.. فماذا سيقول العامة من الناس !! سيقولون، ان المنصرين يهتمون بنا.. ويحافظون على صحتنا !.. وان كل ما يذاع عنهم اشاعات وتعصب طائفي... وغير ذلك... وهكذا تكون النصرانية قد خطت خطوات هامة في اثبات وجودها وسط الجماعات المسلمة والبلدان الاسلامية وذلك كله بسبب غفلتنا وخضوعنا للعاطفة واهمالنا لديننا !!

ماذا تقول بعض وثائقهم السرية؟

في الحقيقة قد يبدو هذا مغالاة او شطحات خيال.. ولكن تأمل ايها القارىء العزيز ما سأنقله اليك من نفس الكتاب السابق ص ٧٢، اقرأ معي (... على ان يراعى في تنفيذ هذا المخطط ان يتم بطريقة لبقة ذكية حتى لا يكون ذلك سببا في إثارة حفيظة المسلمين ويقظتهم وان الخطأ الذي حدث في المحاولات التنصيرية الاخيرة بنجاح مبشرين في هداية المسلمين لايمانهم بالخلاص على يد الرب يسوع المخلص، ان الخطأ الذي حدث هو تسرب اخبار هذا النجاح الى المسلمين لان ذلك من شأنه تنبيه المسلمين ويقظتهم، وهو امر قد ثبت من تاريخهم الطويل معنا.. انه ليس بالامر الهين..)

الاهتمام، الرعاية، العطف.. اهم اسلحتنا !!

وتستمر الوثيقة في الحديث (... هذه اليقظة بالذات من شأنها ان تفسد علينا مخططاتنا المدروسة وتؤثر في نتائجها وثمارها.. وتضيع جهودنا هباء... لذلك فقد اصدرت التعليمات بهذا الخصوص وستنشر في جميع الكنائس لكي يتصرف الجميع من شعبنا مع المسلمين بطريقة ودية لا تثير غضبهم.. وينبغي اقناعهم بكذب هذه الانباء... كما تم التنبيه على رعاة الكنائس والآباء والقساوسة لمشاركة المسلمين احتفالاتهم الدينية وتهنئتهم بأعيادهم واظهار المودة والمحبة لهم.. وعلى شعب الكنيسة في المصالح والوزارات والمؤسسات وكل اماكن الاحتكاك اظهار هذه الروح لمن يخالطونهم من المسلمين)... انتهى كلام البابا شنودة من الوثيقة الثانية — اجتماع القساوسة بالاسكندرية يوم ١٩٧٣/٣/٥.

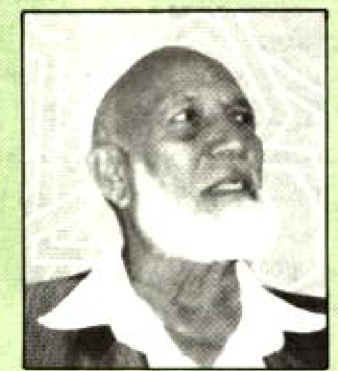
متى ينبغي الا ننخدع بظواهر الامور؟

ان القائمين على التنصير ليسوا رجالا بسطاء كبساطة بعضنا بل هم اخبث مما نتصور، واكثر استخداما للاساليب الخفية... وعلى هذه الاساس ينبغي علينا ان نصدق هذا... فاذا صدقناه فسوف لن نفاجأ بمعاملتهم الحسنة المدبرة.. وما علينا نحن معشر المسلمين والمسلمات الا ان نكون في مستوى الاحداث والا نتخذ بالسطحيات من الامور...

وما التجربة التي مررت بها الا واحدة من سلسلة طويلة من الاحداث، من الضروري الاستفادة منها وبالخصوص اذا علمنا (ان عالمنا الاسلامي مليء بمؤسساتهم التنصيرية الرهيبة على جميع المستويات، وفي ذلك عبرة لمن يعتبر!!

وفي حديث اخر ستعيش معي قارئي العزيز تجارب تنصيرية شخصية مثيرة !!

المناظر الاسلامي أحمد ديدات وبابا الفاتيكان



كشف المناظر الاسلامي الشهير احمد ديدات انه وجه دعوة الى البابا لمحاورته علنا الا ان البابا اعتذر وطلب اجراء مقابلة سرية في سكرتارية الفاتيكان.

وقال الداعية الاسلامي في لقاء اجرته معه مجلة «النور» التي تصدر عن بيت التمويل الكويتي ونشر في عددها الاخير انه وجه الدعوة من المركز الاسلامي في جنوب افريقيا في رمضان الماضي الى البابا وابدى استعداده لمواجهته ومناظرته على مرأى ومسمع من جميع الناس.. في الوقت الذي يناسبه ويختاره.. في ساحة القديس بطرس في روما، الا انه لم يتلق جوابا، فارسل له رسالة اخرى واتبعها ببرقيتين حتى جاء الجواب: حسنا.. سوف استقبلك ولكن بشكل سري في السكرتارية.

وقال ديدات: نحن نريد اجراء حوار يشهده من شاء من الناس، لانه حوار مهم جدا.. يهم اتباع اكبر ديانتين في العالم، ونريد ان يحظى هذا الحوار باهتمام وتغطية وسائل الاعلام على اختلافها، لانه ليس حوارا سريا بين البابا واحمد ديدات.

ووصف ديدات البابا بانه اذكى بابا عرفه الفاتيكان، وبأنه متمرس في محاورة المسلمين، وقد تكررت الدعوات منه لاقامة حوار اسلامي ـ مسيحي، ولم يقابل حتى الان بما يجب.

وحول تعليقه على مناظرته مع القس سويجارت (التي يعرضها تلفزيون الكويت في حلقات) قال انه لم يكن مطمئنا من هذه المناظرة ان تحدث تغييرا في عقيدة الذين حضروها وشاركوا فيها، لان تمكننا من ايصال وجهة نظرنا الى هؤلاء كان في حد ذاته مكسبا كبيرا.. وبالفعل فقد كان الحضور في القاعة مشدوهين... وكانت وجوههم متسمرة في جهة واحدة وكأن قنبلة انفجرت هناك. وهذا يؤكد وجوب قيامنا بتبليغ الرسالة وبذل الجهد المستطاع في ذلك.

واشار ديدات الى انه قرأ جميع كتب سويجارت قبل المناظرة... وعددها يتجاوز الثلاثين كتابا... رغم ضيق وقته.. وقال «ليس من الحكمة ان تجهل ما يستخدمه عدوك ضدك من اسلحة».

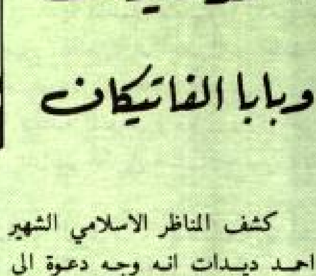
وتجدر الاشارة الى ان احمد ديدات هو الان مدير المركز الاسلامي في دربن بجنوب افريقيا، وكان قد نال جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام في عام ١٩٨٦.

صدر حديثاً

الشباب المسلم في مواجهة التحديات

كتاب جديد صدرت طبعته الاولى هذا العام ١٩٨٧ من تأليف المرحوم الدكتور عبدالله ناصح علوان والكتاب يتعرض لنقاط عديدة للغاية مما يمت الى واقع الشباب المسلم ومما يبرز امامه من عوائق وصعوبات او مما يحتاج اليه الشباب المسلم لمواجهة الازمات والصراعات ففي الفصل الاول يتعرض الكاتب للنوع الاول من التحديات التي تواجه الشباب الاسلامي الا وهي تحديات الشيطان والنفس والهوى معتبرا ذلك مقدمة وركنا اساسيا للحديث عن باقي التحديات. اما الفصل الثاني فقد خصص للحديث عن تحديات الغزو الفكري المتمثلة في حملات التغريب والتذويب ومخططات الصهيونية والماسونية التي اتبعت اساليب مختلفة وطرق متنوعة كالتعليم وتوزيع المنشورات والخدمات التبشيرية والطبية وغيرها.

وفي الفصل الثالث تحدث المؤلف عن انواع من التحديات الانحلالية التي تواجه جيل الاسلام اليوم والتي فيها العرقي والنفسي والاجنبي والاعلامي والقانوني فيما خصص الفصل الرابع للحديث عن العلمانية.. مفهومها ومنهجها ونشأتها وكيف دخلت بلاد الاسلام واثارها على مجتمعات المسلمين في مجالات الحكم والاقتصاد والسياسة والحياة الاجتماعية. هذا وقد قدم المؤلف



حلولا ايجابية لمقاومة العلمانية تتمثل في اتجاهين اثنين هما:

١ ـ اعطاء التصور الصحيح عن الاسلام لكل من يدعو الى العلمانية او كان متأثرا بها.

ـ الثاني: التركيز على سلوك العمل الحكيم المركز والذي يتم في تكوين القيادة الجماعية التي تجمع أمر المسلمين وتوحد كلمتهم وتطلق سبيلهم. ويختتم المؤلف الكتاب بفصل يناقش فيه تحديات التيئيس في العمل الاسلامي فينقل لنا بعضا من الشكاوي التي تتكاثر على الطريق والتي تتعلق بحالة اليأس والقنوط التي يعاني منه الشباب المسلم. وهنا يقوم المؤلف بمناقشة هذه الشكاوي ويضع العلاج الناجع لها كما يناقش بعد ذلك الفهم المغلوط لعدد من النصوص الشرعية التي يظنها بعضهم محرضا على اليأس والقنوط اذ لا تنطبق هذه النصوص على حالنا الحاضر فالعمل الاسلامي رغم كل تعثراته لا زال قائما وغالبية الامة لا تزال على فطرتها وهي قريبة من الجادة كما ان النصر لهذا الدين لا بد آت وان الله لن يتخلى عن عباده..

المسلمون في يوغسلافيا دعوة الى العدالة

كتاب جديد صدر مؤخرا عن المركز الاسلامي الكرواتي في تورنتو

اخبار ثقافية



في كندا من تأليف الاستاذ مشتاق باركر والكتاب يشرح ابعاد المأساة التي تعرض ولا يزال يتعرض لها المسلمون في يوغسلافيا وخاصة الانتهاكات الصارخة التي تعرض لها بعض الاشخاص كل ذلك من اجل كسر ستار الصمت حول هذه الجرائم في الخارج.

يقع الكتاب في حوالي ٦٦ صفحة من القطع الصغير و يطلب على العنوان التالي:

P.O.BOX 244 Station N
TORONTO ONT M 8 V 1 J O
CANADA

مؤلف رسائل النور ومؤسس جماعة النور بديع الزمان النورسي

صدر في تركيا كتاب جديد باللغة العربية بعنوان (مؤلف رسائل النور ومؤسس جماعة النور بديع الزمان سعيد النورسي) تأليف احسان قاسم الصالحي. الكتاب يشرح اهم الاحداث التي مرت بها تركيا بعد سقوط الدولة العثمانية ودور المفكر الاسلامي الكبير الاستاذ بديع الزمان في توجيه الامة والشعب التركي في خضم امواجها المتلاطمة نحو طريق الهدى والفلاح، ومن ثم وقوفه كالطود الشامخ حيال الدسائس والاحابيل التي حاكها اعداء الاسلام للقضاء على الايمان في القلوب بعد نجاحهم في اسقاط الخلافة الاسلامية المتمثلة بالدولة العثمانية انذاك. فالكتاب ينقسم لفصول منها فصل يتناول سيرة حياته، وفصل لكتابته لرسائل النور، وفصل لاواخر حياته، وفصل لدراسة تحليلية موجزة لرسائل النور، واخيرا نماذج مستلّة من رسائل النور، ففي خلال هذه الفصول يشرح و يتطرق المؤلف لنشاطات حركة النور في نشر التعاليم والافكار الاسلامية بين افراد المجتمع التركي الذي كادت المؤامرات تسلخه عن ايمانه وعقيدته لولا رحمة الله تعالى في بعث المصلح الاسلامي بديع الزمان وطلابه ليحملوا راية الحق من جديد.

يقع الكتاب في حوالي ٢٦٠ صفحة من القطع الصغير وقامت بنشره وتوزيعه دار (سوز) للطباعة والنشر في استانبول

• تقرر ان يعقد في العراق ما بين ٢٤ نوفمبر والاول من ديسمبر القادمين مهرجان المربد الثقافي والادبي باعتباره تقليدا سنويا وقد وجهت دعوات المهرجان لكثير من الشعراء والادباء العرب والاجانب كما وجهت دعوات للباحثين للمساهمة في بحوث الحلقة الدراسية للمهرجان وسيكون موضوعها الرئيسي «الشعر عند نهايات القرن الحالي».

• اوصت دراسة ثقافية هامة اعدها المجلس القومي للثقافة والفنون والاداب والاعلام في مصر حول حركة الترجمة ومستقبلها في مصر بضرورة انشاء هيئة عامة للترجمة تضم صفوة من كبار العلماء والمفكرين والمثقفين والمترجين وذلك لوضع سياسة عامة للترجمة في مصر والنهوض بحركة الترجمة بما يخدم اغراض التقدم والتطور و يواكب حركة التنمية في السنوات القادمة.

في رابعة النهار: ليس على الشمس دليل!

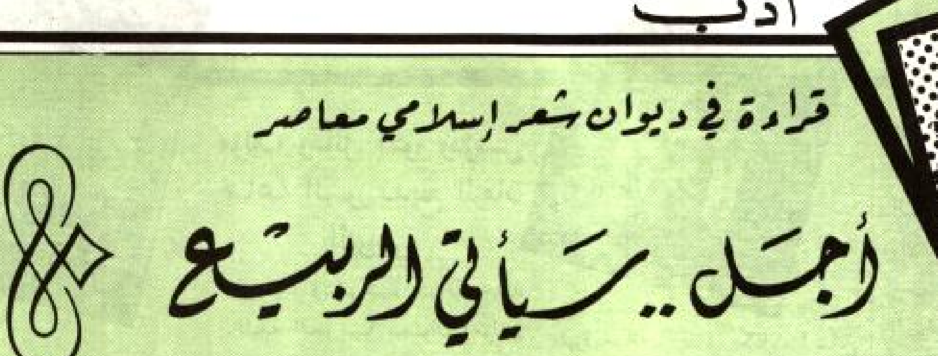
ما رأيت ادعى للتعجب من محاولة بعض الاخوة الكتاب التماس الادلة على صدق دعوة الرسالة والرسول صلى الله عليه وسلم من كتابات المستشرقين واتباعهم من المستغربين! ومبعث التعجب هذا التناقض الواضح ما بين دعوى بعض هؤلاء القوم بان دعوة محمد بن عبدالله — عليه الصلاة والسلام — صحيحة وانه صادق، و بين عدم التزامهم بمضمون هذه الدعوة وهو الايمان المطلق به، والا فكيف يستقيم عقلا ان يقولوا: ان محمدا صادق ودعوته حق، ثم لا يؤمنون باعترافهم هذا؟ اعني بملزوم هذا الاعتراف، وهو الايمان! فان كان صادقا فقد قال مبلغا «ان الدين عند الله الاسلام» «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه» وعليه، فان العدل في الايمان بهذا، حتى يحصل صدق الخبر والمخبر في مطابقته للواقع حين قالوا: ان محمدا صادق.

وعندما يثبتون صدقه ثم لا يلتزمون بمضمونه، فهو العناد وشهادة المكابرة فكيف تقبل شهادة مكابر؟! اما اذا كانوا يقولون ذلك مسايرة لتيار غالب وتدلسا اليه وركوبا لموجته، وتحليا بحلي المرحلة العابرة فذلك ليس اسلوب الانصاف العلمي، بل هو منتهى السخر بعقول الناس، ثم

ان هذه البدعة شاعت في الخمسينيات حين صعود المد القومي الحماسي الذي صار يخلط المبادىء كما يخلط الخل بالعسل، والملح بالسكر، لينتج خلطة تشمئز منها النفوس العاقلة. اقول هذا بعد ان قرأت في مجلة اسلامية شهرية (عدد محرم ١٤٠٨ هـ) مقالا قدم فيه صاحبه عرضا لكتاب (محمد الرسالة والرسول) تأليف نظمي لوقا وهو من اقباط مصر كما قال.

وقد رأى الكاتب في الكتاب (وثيقة مضيئة نقية لكتابيّ عرف الحق فأعلنه.... الخ) ومع ان الكتاب في طبعته الثانية صادر عام ١٩٥٩ فان القارىء لا يدرك غاية الكاتب في عرض هذا الكتاب الآن بعد مرور كل هذه السنوات، ثم ماذا تفيده شهادة المؤلف اذا (خانته الشجاعة فلم يسلم!!) مع انه قال (من الطبيعي ان يكون هذا الرسول خاتم الرسل) وكانت اخر عبارة للمؤلف اعجبت الكاتب (وسلام على الصادقين) فهل كان المؤلف منهم، اذا كان صادقا دخل تحت معنى كلامه والنتيجة اسلامه، فاذا لم يسلم فهو غير مقتنع بكلامه فليس صادقا فلا سلام عليه حسب كلامه هو نفسه الذي اكده في كتابه (أنا والاسلام) فلماذا يشهدون مثل هذه الشهادات؟ ولماذا يطرب لها بعضنا؟ الان شمسنا ليست بحاجة الى دليل..... والسلام.

• مصطفى عبدالرحمن



قراءة في ديوان شعر إسلامي معاصر

أجل.. سيأتي الربيع



شعر خالد البيطار

ربيع الشام رائق جميل، افتتن به الشعراء سواء من عايشه كالبحتري الذي استشهد بديباجته الشعرية المنعكس فيها جمال الطبيعة، ورقة نسيمها، واختلاف الوان زهورها، حيث يقول:

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا
من الحسن حتى كاد ان يتكلما

ام من مرّ عليه ففتنه جماله، واسر لبه روعته كأحمد شوقي اذ يقول:

آمنت بالله واستثنيت جنته

فاي ربيع هذا الذي ينتظره شاعر شامي الهوى والوطن في ديوانه (أجل سيأتي الربيع)؟ *

أهو ربيع البحتري وشوقي؟ قد لا نشك في ذلك، لان الشاعر ابن مدينة حمص. وما ادراك ما حمص؟! نقل العرب هواها الى الاندلس، فاطلقوا على مدينة اشبيلية اسمها! وحري بها ان تكون لها هذه الشهرة في الجمال وقد احالها نهر العاصي الى جنات وبساتين مورقة، وقام على اطرافها متنزه الميماس. ومن بعد علق هواها في قلوب المهجرين، فجعلوا يناجونها في غربتهم، و يتشوقون الى حجارتها السود.

وهذا الربيع الذي سيأتي ضمه ديوان تجاوز مئة صفحة بصفحتين، وجمع بين دفتيه ثلاثين قصيدة واربع مقطعات، امتد زمنها من عام ١٩٦٢ الى عام ١٩٨٤.

والشاعر بحسه المرهف، ومشاعره الرقيقة تهفو نفسه الى الربيع والى طيوره الصادحة. فيقف يستمع الى بلبل تائه، ليجد في تغريده او شكواه بعض السلوى، وليحمله بعض ما يجد.

ان تكن اخطأت في السير وضيعت الطريق
انت قد ترجع للروض غدا قبل الشروق
وانا ابقى اسير البعد والليل الطويل
فاذا طرت وحيدا في متاهات الدروب
فستهتدي مع الاشراق في الصبح القريب
وانا ابقى غريب الدار، ما لي من سبيل

ويحاول الشاعر ان يصرف همومه بالربيع، وربيع الشام له طعم خاص قد لا يشبهه ربيع، وفي قصيدته «متى يعود» يقف امام احدى لوحاته الرائعة

عاد الربيع الى الربا
بجماله الزاهي الرطيب
واخضوضرت تلك الهضاب
وكان منظرها كئيب
ما اجمل الدنيا بزينتها
وزخرفها العجيب

وتظن ان الشاعر سينسى همومه، ويلقي بنفسه في حضن الطبيعة فيفاجئك بان هذا الربيع ليس الربيع الذي ينتظر؟!!

عاد الربيع فيا سهول
ترنمي، عاد الحبيب
عاد الربيع الى الحياة
متى يعود الى القلوب؟

ونمسك بهذا السر، ونقبض ايدينا على المفتاح الذي يفتح لنا دفتي الديوان لندخل ونبحث عن ربيع القلوب، ونصغي الى الشاعر، وهو يؤكد لنا انه آت، فلا تغرنكم مناظر الجفاف، ولا يهولنكم الاسى ولا يتبعنكم السرى في ليل الاحزان، ولا ترهق قلوبكم اذا سمعتم صرخة من هنا، وصيحة استغاثة من هناك.

سيأتي الربيع ربيع القلوب
سيأتي وينفح ازكى الطيوب
اجل، وسيذهب عهد الجفاف
ويبتسم الروض عما قريب

ونحن، وان كنا نؤمن ان الربيع الذي وعد به الشاعر آت، لا نرتاب في ذلك، الا اننا نحب ان نطوف مع الشاعر، ونشاركه بعض همومه — وان أدمت اقدامنا الاشواك، وقرحت جفوننا دموع الحزن — فمن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم — فكيف والهم همنا، والربيع الذي ينتظره الشاعر امل يلوح لنا، ونحن به مغرمون؟!

غضب الطاغوت روضي ومضى
يهلك الحرث ويفني الولدا
عاث في الارض فساداً علنا
دون ان يرحم فينا احدا

اما لماذا فعل الطاغوت فعلته هذه؟ ولماذا انطلق يعيث في الارض فسادا؟ فتعليل ذلك لدى الشاعر:

وبنو الحق استراحوا للهوى
واولو الفكر اضاعوا الرشدا
قنعوا بالزخرف الفاني فلم
يبصروا الوجه القبيح الاسودا
واستكانوا طمعا في منحه
مرتعا خصبا وعيشا ارغدا

وقبل ان نصاب باليأس لما حل في ذلك الروض، وتخدعنا زيوف الباطل، تنطلق صيحة الحق لتذكرنا بماض مجيد، وبعقيدة نعيش من اجلها تدفعنا لانطلاقة الحاضر ومطمح المستقبل في دعوة للتغيير:

يا اخي ما هذه اخلاقنا
نحن لم نخضع لضيم ابدا
نحن كنا ان دجا الخطب بنا
نمتطي الهول ولا نخشى الردى
لم نعد في التيه نخطو اننا
امة قد عرفت درب الهدى

وما اشد ان يدعو الداعية الناس الى الخير، ويستفرغ جهده ثم يجدهم يمضون كالقطيع، بلا غاية، يخدعه السراب وهو سائر الى حتفه، وتعنو منه الرقاب لذابحها برضى لتكون النهاية ذلا وصغارا:

لقد هان هذا القطيع الجهول
وصار ذليلا من الصاغرين
لقد ترك الله في كل امر
الى صنم صاغه العابثون
وصارت امانيه اكلا وشربا
وجنسا ولهوا وفرشا ثمين
كذاك البهائم هذا مناها
ومن ثم فليركب الراكبون

وهؤلاء لم يكونوا قطيعا ولا شبه قطيع، ولكنها الاستكانة للظالمين والذل اللعين مسخ انسانيتهم، وقد خلقوا احرارا فغدوا عبيدا للظالم يسوقهم بالعصا، ويدفعهم بالصيحة الفاجرة... ولكنهم قبل ان يذلوا لطاغية ذلوا لشهواتهم فسيرتهم كما تريد، واوصلتهم الى هاوية الذل....

عجبت اهذا القطيع الذليل
حفيد دعاة الهدى الطاهرين ؟!
اهذي المهازيل احفادهم
ذهلت... وران عليّ السكون ؟!

ويظل الشاعر يلاحق هؤلاء السادرين: ان افيقوا، فان الله تعالى خلقكم احرارا، ولا تخدعنكم صولة الباطل، ولا تذهب بابصاركم بروق الطغاة، واكرموا الانسانية التي جبلكم الله تعالى عليها تكرموا انفسكم.

ثم ينطلق يردد، والدنيا تردد خلفه ان المسلم حر لا يقبل ذلا، ولا يسجد لطاغوت مهما ادلهم ليل الظالمين، فانه قد ارخص روحه في سبيل الله، واستعلى بايمانه، وعرف الغاية التي من اجلها خلق

المسلم حر في الدنيا
لا يقبل ابدا بالذل
لم يسجد للطاغوت ولا
للظالم في اعتى ليل
قد باع الروح وارخصها
لله بساحات الهول
فلتعصف ريح الليل به
سيظل يسير ويستعلي

ومن خلال الدفع بين الحق والباطل الذي لولا وجوده لهدمت صوامع وبيع ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا، ولطمست المبادىء وأسنت الحياة... من خلال ذلك، وعلى الطريق اللاحب تهوي بعض النجوم وقد كانت ملء سمع الدنيا وبصرها. ويسقط الشهداء ليكونوا منارات على الطريق...

وقد احتوى الديوان على ثلاثة قصائد في رثاء شهداء كانوا بالامس بيننا. ومن خلال الفجيعة بفقدهم، والاعتزاز بالثمن الذي دفعوه، وشعور المنتظر تجاه الذي قضى نحبه يتنسم الشاعر نسائم الخلد

وقد توزعت قصائد الشاعر الثلاث على رثاء سيد قطب ــ رحمه الله ــ في قصيدة (الشهيد) ورثاء احد ابناء الحركة الجهادية في بلاد الشام الشهيد سلمان في قصيدة (الشهيد الحي) ورثاء الدكتور مصطفى السباعي ــ طيب الله ثراه ــ في قصيدة (يا ابا حسان)

وهذا الطريق لا بد فيه من ضريبة يدفعها ابناء الاسلام من دمائهم، من عرقهم من دموع اطفالهم... يقول الامام الشهيد حسن البنا ــ رحمه الله ــ: «ايها الشباب انما تنجح الفكرة اذا قوي الايمان بها، وتوفر الاخلاص في سبيلها، وازدادت الحماسة لها، ووجد الاستعداد الذي يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها... يا شباب لستم اضعف ممن قبلكم ممن حقق الله على ايديهم هذا المنهاج فلا تهنوا، ولا تضعفوا وضعوا نصب اعينكم قوله تعالى «الذين قال لهم الناس، ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل»

* * *

ويتخذ الشاعر من المناسبات الاسلامية متكأ للحديث عن الواقع الاليم ومقارنته بالماضي المجيد، ثم ليستنهض الهمم في دعوة للتغير الذي يبدأ من النفس وقد اعاقها الاسترخاء والتمني عن تحقيق ما هو جدير بامجاد سلفت، وابطال مضوا، وانما هي دعوة للتأسي بهم واتخاذ منهجهم طريقة في الحياة...

نحن كنا عبر القرون هداة
نحمل النور حيث سرنا كراما
غير أنا لما تركنا هدانا
واقترفنا الذنوب والآثاما
وخلدنا الى الهوى فضللنا
ثم كدنا ان نعبد الاصناما
ذهبت ريحنا، وصار حمانا
مرتعا للاسى، وكان حراما

واذا طال على الشاعر الاغتراب، واذا اشتدت المحنة اطل الامل من خلال هذه المعاناة، فالورود تنبت من الشوك، ومن سحرها يصاغ الجمال! والضياء يخرج من قلب الظلمة، والربيع ــ لا بد ــ آت، مهما طال ليل الشتاء ووحشته، ولا يقنط من رحمة الله قلب يعمره الايمان والصبر نصف الايمان.

أنا ان مزقت جراحي سهام
واتتني من كل ارض نصال
وفقدت الاسى وكان أنيسي
واشرأبت من حولي الاهوال
لن تراني مستسلما او يؤوسا
ففؤادي محصن لا ينال
ثقتي بالعلي تملأ نفسي
واراها هي المعين الزلال

ــ وبعد فان هذا الديوان الذي امتد عمر قصائده ما بين عامي ١٩٦٢ ــ ١٩٨٤ والذي عاصر فترة من اهم فترات الصحوة، ورصد لها... لم يستطع ان يتخلص من إسار المأساوية التي عنونت لكثير من الاعمال الادبية للعديد من الاسلاميين، فجاءت تحمل عمق المعاناة ونزيف الجراحات من مثل: (جراح على الدرب للنحوي ــ في غيابة الجب للحسناوي ــ لحن الجراح للخاني ــ دماء على الجولان لخالد الاحمد)

ــ كانت القصائد في تصويرها لمآسي المسلمين، ثم للدعوة الى التمرد على الظلم والظالمين تحمل ضجيجا يلهب المشاعر، ويستنفر الطاقات فاقتربت كثيرا من اسلوب وليد الاعظمي (في الزوابع واغاني المعركة) وكانت حينا آخر في هدوئها ورقتها تقترب من اسلوب ضياء الدين الصابوني (في نفحات طيبة ورمضان اشواق وذكريات).

* طبع الديوان في عمان بالاردن ــ الطبعة الاولى ١٩٨٥ م ــ دار عمار ــ ص. ب: ٩٢١٦٩١

«البشيري»

المرأة في التلفاز

يعد التلفاز من اخطر وسائل التثقيف والاعلام على الاطلاق، وذلك للاسباب التالية:

اولا: هذه الوسيلة اوسع انتشارا من غيرها.. وربما صح ان نعتبر جهاز التلفاز فردا من افراد الاسرة يفرض وجوده يوميا.

ثانيا: ان هذه الوسيلة هي الاكثر جمهورا بحكم ان برامجها موجهة الى جميع فئات المجتمع بغض النظر عن المراتب والثقافات والاعمار.

ثالثا: لا تحتاج هذه الوسيلة الاعلامية الى جهد للبحث عنها.. ولا يمكن ان تنفذ كمياتها كما يحصل في الصحيفة.

رابعا: يتناسب وقت عمل هذه الوسيلة مع وقت راحة الجمهور

خامسا: تشترك حاستان من حواس الانسان في متابعة هذه الوسيلة.. هما السمع والبصر.. اهم حاستين لدى الانسان.

اما عن المرأة في هذه الوسيلة، فتكاد تكون هي الموضوع العام.. او هي القاسم المشترك الذي يجمع بين كل البرامج، كما انها تظهر فيه بشكلها وصوتها وحركتها وملابسها... وهو ما لا يمكن جمعه في الوسائل الاعلامية الاخرى. لهذا يتحدر العلماء من تأثير ضعف مستوى البرامج التلفازية على الاسر بشكل عام والمرأة بشكل خاص. وقد لا يكون لنا ان نبحث في اثر الافلام والمسلسلات الاجنبية والافلام العربية الهابطة والرقصات الخلاعية والافكار المسمومة وذلك لضيق المجال... وتكفي الاشارة هنا الى ان هذه الوسيلة تتخذ من المرأة طريقة لشد انتباه الجمهور... لهذا يجب ان يُحمى المشاهدون من سموم الدعايات الزائفة التي يمكن ان تروجها الصحافة والاذاعة والتلفاز ودور السينما.. بخاصة منها ما يتعلق بموضوع المرأة.

هذه لقطة اخترتها لك من مقالة بعنوان «المرأة في وسائل التثقيف والاعلام» للاستاذ صالح خريسات نشرها في صحيفة «الرأي».

الإنجاب المبكر.. أفضل

اوضح الدكتور محمود طلعت استاذ امراض النساء بجامعة القاهرة، في كتاب صدر له مؤخرا، ان الدراسات العلمية تؤكد ان احسن عمر من الناحية البيولوجية لانجاب الاطفال عند الام.. هو بين العشرين والرابعة والثلاثين.

وقال انه رغم ذلك فليس هناك خطر كبير من حدوث الحمل بعد سن الخامسة والثلاثين.. فالزوجات بعد سن الخامسة والثلاثين ينجبن اطفالا اصحاء في اغلب الاحوال.

ويؤكد الدكتور طلعت في كتابه ان القدرة على الانجاب تقل كلما تقدمت الزوجة في العمر. وهناك من الدلائل ايضا ما يؤكد على انه كلما تقدمت المرأة في العمر فان كفاءة البويضة التي يفرزها المبيض تضعف.

التشريعات حفظت كرامة المرأة

رئيس المحكمة الكلية في الكويت، المستشار محمد عبدالحي البناي، قال: اذا كنا في مجال التعرف على مكانة المرأة في الاسرة، فاننا نجد ان الاسلام قد عني بتنظيم احكام الاسرة تنظيما مفصلا، ولم تحظ المرأة على مدار التاريخ بمثل ما حظيت به من حقوق في ظل الاسلام، فقد اعطاها مكانة كريمة تليق بالعقل البشري.. فكان لها من الحقوق المقررة شرعا ما من شأنه الارتقاء بها الى اعلى المراتب واسماها، ولم يميز عليها الرجل الا في القوامة.

ويضيف المستشار البناي في لقاء اجرته معه جريدة «الانباء»: والدارس للشريعة الاسلامية يجد ان السمة البارزة هي تكريم المرأة وتنظيم احكام الاسرة تنظيما مفصلا،

ذلك ان القرآن الكريم قد كرم المرأة كزوجة واوجب على الزوج نفقتها ودفع مهرها ومعاملتها المعاملة الحسنة التي تتفق مع انسانيتها، وفقا لما جاء في قوله تعالى «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» الروم (٢٠ — ٢١).

ومن هذا المنطلق نفهم كيف ان التشريعات الخاصة بالمرأة حاليا حفظت لها كرامتها بحيث اخذت حقوقها كاملة.. وكفلت لها العمل والنفقة تموينا او تمكينا.

كما ابيح لها طلب التفريق اذا تضررت من استمرار الحياة الزوجية وكفل لها حقها في الميراث وسائر الحقوق التي امتازت بها الشريعة الاسلامية...على كافة الشرائع التي سبقتها.

المبرقعة

تحلف باللات والعزى

في مجلة «اليقظة»، وفي احد ابوابها المسمى «براكين صحراوية» كتبت من اطلقت على نفسها «المبرقعة»، ترد على احد قرائها الذين طلبوا منها الا تتوقف عن الكتابة بقولها: «لن اتوقف عن الكتابة. الله يحيينا. ورأس اللات والعزى لن اتوقف»!

ما هذا الذي نقرأ؟ أيبقى من يحلف بغير الله بعد ان اعز الله الاسلام؟ وبمن؟ باللات والعزى؟ الصنمين اللذين حطمهما الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم فتح مكة؟!

هل هذه سخرية؟ ام تطاول؟ ام اجتراء على الله؟! الا فاتقوا الله الذي اليه ترجعون.



• **السكرتيرة والمدير**

رقم قرأته في تصريح للشيخ عبدالمجيد الزنداني امين عام هيئة الاعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية برابطة العالم الاسلامي.

الرقم يقول: ان هناك صلات محرمة بين اكثر من سبعين الف سكرتيرة ورؤسائهن في امريكا وحدها... وخلال عام واحد!!

هل هذا هو التحرر الذي يدعون المرأة اليه؟

اي تفسخ وانحلال سينتج عن هذه العلاقات المحرمة؟ بل هي نتجت فعلاً. فالتصريح يتضمن خبرا اخر يقول: ان هناك اكثر من احد عشر مليون طفل من الزنى!! هل قرأت أختنا وتأملت...؟!

أليس الاولى دعوة المرأة العربية الى التحرر من هذا الفساد.. لتنعم بالامن الذي تحياه المرأة المسلمة.. في المجتمعات المسلمة؟.

الطفل.. والاعلانات

تحدثت الدكتورة كافية رمضان الاستاذة في كلية التربية بجامعة الكويت عن تأثير الاعلانات التجارية في التلفزيون على المرأة والطفل فقالت ان الاعلانات التلفزيونية تؤثر في الطفل بشكل كبير، وبخاصة انها تستخدم بعض الاساليب الفنية المتطورة في التصوير والاخراج.. مما يساعد على تجسيم فكرة الاعلان وترسيخها في اذهان الصغار.. حيث ينجذب الطفل الى اللحن الحلو. والاغنية الخفيفة اللذين يصاحبان الاعلانات، فيصدق كافة المعلومات المقدمة فيه. والشيء الخطير هنا هو ان معظم الاعلانات تحتوي على مضامين سلبية تؤثر على موازين القيم.. فمنها ما يدفع ويحث بشكل قوي على الكسب السهل دون مجهود او تعب، من مثل «اجمع الاوراق المصاحبة للسلعة وكوّن بها شكلا ما... عندئذ تربح جائزة ثمينة»

«كذلك هناك اعلانات اخرى تحث الاطفال على حب المال وجمعه... دون اعطاء مبرر سليم ومنطقي لهذا الجمع.. او على الاقل توضح للطفل كيف يمكن الاستفادة من هذه النقود التي يجمعها في حصالته او يضعها في دفتر توفيره... ومثل هذه الاعلانات تجعلهم يغرقون في عالم الماديات.. وينمو معهم حب الاكتناز من اجل الاكتناز فقط.. دون وجود هدف سام لاستغلال هذه الاموال».

«وهناك اعلانات اخرى تجعل من السلوك والعادات السيئة مجالا للضحك والمداعبة كالكذب وعدم الامانة.. وللاسف ينسى المعلنون دائما ان الطفل مقلد بارع وهو يقوم بتقليد كل ما يشاهده جيدا كان ام سيئا»

عقبات في طريق الدعوة

هذه القصيدة للشاعر محمد ضياء الدين صابوني بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي العالمي الثالث لرابطة العالم الاسلامي.

ايها الداعي الى نهج الهدى
لا تخف في الله اعتى قوة
حطم الاغلال لا تعبأ بها
لم ينل حق بغير المحنة
دعوة قامت على نشر الهدى
وسرت كالنور عبر الظلمة
ولكم قاومها اعداؤها
اعلنوا الحرب ببث الفرقة
وهم في مكرهم قد وضعوا
عقبات في طريق الدعوة
فلتكن يا ايها الداعي الابي
رابط الجأش عظيم الجرأة
شامخ الروح قويا عوده
لا يبالي بمآسي النكبة

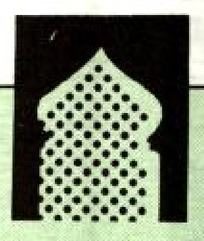
انت كالليث اذا الخطب اعترى
ثابتا في الهول مثل الصخرة
همة شامخة جبارة
يا لها يوم الوغى من همة
يا دعاة وهبوا انفسهم
صدقوا الله بتلك البيعة

طهروا انفسكم من حسد
واجعلوها في صفاء الدمعة

انما الدعوة في جوهرها
هي لطف ما بها من شدة
يا دعاة الحق يا نور الرجا
انتم كالطود عند الازمة

حققوا الآمال في نشر الهدى
وعلى الرحمن نصر الدعوة
وتحلوا بصفات المصطفى
واستقيموا ذاك أس الحكمة
واحبوا بعضكم دوما ولا
تقنطوا انتم خيار الامة
واجعلوا اعمالكم خالصة
في رضاء الحق لا للشهرة
وابتغوا العزة في مرضاته
لكم والله كل العزة





فتاوى

يجيب على الاسئلة في هذا العدد الشيخ (عبدالله بن جبرين) وهو من العلماء المعروفين في المملكة العربية السعودية.

رؤية الله

● في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «انكم ترون ربكم يوم القيامة كالقمر ليلة البدر.. لا تضامون في رؤيته»
ــ هل رؤية الله حق يوم القيامة؟ وهل الحديث المذكور اعلاه صحيح؟؟.. وهل الرؤية للناس جميعا أم للمؤمنين؟
● نزال العتيبي ــ الطائف

الاجابة:

هذا الحديث صحيح ثابت، وهو دليل على ان المؤمنين يرون ربهم حقا كما يشاء الله، واما الكفار فلا يرونه لقوله تعالى: «كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون».. وقد وردت الاحاديث الكثيرة في اثبات رؤية المؤمنين لربهم في الجنة، وكذلك دل عليها القرآن كقوله تعالى: «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة»، واما عن كيفية الرؤية، فلا نعلمها مع احقيتها، لان الدار الاخرة لا تقاس بالدنيا، ولا يقاس الغيب على الشهادة، وانما علينا ان نقول بما نعلم.

ماذا في اللوح المحفوظ؟

● كيف الجمع بين قوله تعالى: «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا»، وبين قوله: «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة»؟

الاجابة:

الآية الاولى فيها بيان ان المصائب التي تحدث في الانفس والاموال والثمرات هي بقدر الله، وقد كتبها في اللوح المحفوظ، حيث يقول سبحانه وتعالى: «ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها» وهذا عام في كل ما يحدث في الارض، فان الله قد علمه وقدره، فلا بد من حدوثه.

واما الآية الثانية، ففيها النهي عن فعل اسباب الهلاك والردى، وذلك ان الله اعطانا قدرة نفعل بها ونختار، وعلى تلك القدرة يترتب الثواب والعقاب، مع ان الله هو الذي اعطانا، وخلق قدرتنا وارادها منا، فان كانت طاعة، فهي مرادة ومحبوبة... وان كانت معصية فقد ارادها كونا وقدرا لا دينا وشرعا، ولم يحبها بل يبغضها و يعاقب عليها.

قراءة الكتب الدينية وهي على جنابة

● هل يجوز لي ان اقرأ في كتب دينية ككتب التفسير وغيرها وانا على جنابة، او في وقت العادة الشهرية؟!
● حياة البرجس ــ الزبير

الاجابة:

يجوز قراءة الجنب والحائض في كتب التفسير وكتب الفقه والادب الديني والحديث والتوحيد ونحوهما، وانما منع من قراءة القرآن على وجه التلاوة على وجه الدعاء او الاستدلال ونحو ذلك.

من ابتُلي بسلس البول

● شخص يصاب بسلس البول، فهل يجوز له تأخير تبوله حتى نهاية الصلاة؟

الاجابة:

من ابتلي بسلس البول، فعليه علاج ذلك حسب الطاقة، فان كان اوهاما ووساوس شيطان، فلا يلتفت اليها، بل يبني على الاصل وهو الطهارة، حتى يتحقق خروج الخارج الذي ينقض الوضوء بيقين، فان كان خروج البول مستمرا لا ينقطع دائما، صلى على حسب حاله، فان استطاع تخفيفه فعل، ولو بجعل قطعة او خرقة على رأس (عضو التذكير) ونحوه، او جعله في لفافة تحول دون تلويث ثيابه، فان كان لا يخرج الا بعد البول، فعليه ان يتبول قبل الصلاة بزمن يكفي لانقطاعه، و يغسل فرجه بالماء، فان غسله بالماء البارد يوقف خروجه، ويحرص ان لا يطول زمن تبوله، فان خاف ان يتمادى به فتفوته الصلاة، فله تأخيره الى انقضاء الصلاة ان لم يحصل به حرق شديد يضايقه في الصلاة، والله اعلم.

التيمم على السجاد

● شخص في المستشفى وعجز عن الوضوء، فتيمم للصلاة، ولكنه تيمم على السجاد وليس فيه غبار وصلى، فهل صلاته صحيحة؟

الاجابة:

على المريض ان يتوضأ للصلاة مع القدرة، فان عجز فليتيمم بالتراب الذي له غبار ان قدر على تحصيله فان لم يستطع احضاره تيمم على البلاط ان كان عليه غبار او على فراشه الذي فيه غبار، فان كان لا غبار عليه، فعلى اقرب ما يليه او يمكنه من الارض او ما اتصل بها، لقوله تعالى: «فاتقوا الله ما استطعتم».

إمامة حالق اللحية

• صلى بنا رجل حالق اللحية.. فهل تجوز صلاتنا خلفه ام لا تجوز؟

الاجابة:

ان كان هذا الحليق إماما راتبا رسميا في المسجد، فعليكم السعي في ابداله بخير منه وستجدون من اهل الصلاح والكفاءة من يتعين في الامامة مع السلامة من هذا الذنب، فان كان اماما مستمرا في ادارة او مدرسة يصلي بهم صلاة الظهر وقت العمل، فعليكم اولا نصحه وتحذيره من هذا الفعل وتوبيخه وتقبيح ما فعل، فان اصر ولم يتب فاحرصوا على التماس من سلم من هذا الذنب ولو كان دونه في القراءة... اما ان كان هذا الامام في صلاة عارضة كمرة واحدة طرأت، فلا بأس بالصلاة خلفه ان وجدته قد تقدم، ولم تجد من هو احسن منه.. وبالجملة فالصلاة صحيحة مجزئة ان شاء الله، مع العلم بوجوب نصيحته ونصيحة كل مسلم يقع منه هذا الذنب او غيره... والله اعلم.

الصدقة وقراءة القرآن للاحياء والاموات

• هل يجوز للشخص ان يتصدق عن والديه وهم احياء؟... وهل له ان يقرأ عنهم القرآن...؟.. واذا كان كذلك، فهل تكفي النية وحدها عن الصدقة او القراءة؟!

الاجابة:

تجوز الصدقة عن الوالدين وغيرهما من الاحياء والاموات، وتكفي فيها النية بالقلب، وان تلفظ بقوله: «اللهم تقبل هذه الصدقة عن والدي» فلا بأس.. ويسن الدعاء للوالدين والاقربين والمسلمين والاستغفار لهم ونحو ذلك... واما قراءة القرآن وتثويبه لهم، فاجازه الاكثرون، ولكنه غير مأثور، فلا ينبغي اعتياده والاكثار منه لعدم النصوص في ذلك، فان فعله احيانا فلا ينكر عليه.

رسـائل الإخـاء



تقصي الأُخبار

• بقلم الشيخ نادر النوري

تقصي الاخبار من ولاة الامر عن بعض الاشخاص والهيئات من اجل معرفة خبراتهم وآرائهم ومستوياتهم الاخلاقية والفكرية، والتعرف على كيفية الاستفادة منهم والاستعانة بهم والاخذ بمشورتهم واستغلال طاقتهم باتخاذهم اعوانا وبطانة صالحة تأمرهم بالمعروف وتحضهم عليه حتى يتحاشى ولي الامر الخطأ (فلا يولى غير الكفء لان فيه تهمه) (١) بل يختار الرجال اختيارا فاضلا (ان خير من استأجرت القوي الامين) كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع كل واحد من اصحابه بعد اختياره في المكان الملائم (عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجران: لابعثن عليكم رجلا أمينا حق أمين).. فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث ابا عبيدة) (٢)

وان يبحث ولي الامر في سرائر خاصته وعامته متفحصا احوالهم ليعلم ما فيهم من فضل ونقص وعلم وجهل وخير وشر، ويتحرز من غرور المتشبه وتدليس المتصنع، فيضع كل انسان في موضعه ويعطيه حقه.

يروى عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه (انه نظر في وجوه حرسه، فدعا عمرو بن مهاجر الانصاري وقال: يا عمرو، والله لتعلمن انه ما بيني وبينك قرابة الا قرابة الاسلام، ولكن سمعتك تكثر من تلاوة القرآن، ورأيتك تصلي في موضع تظن ان لا يراك احد، فرأيتك تحسن الصلاة، وانت رجل من الانصار، خذ هذا السيف فقد وليتك حرسي) (٣)

ثم متابعة هؤلاء بعد التولية: هل ادوا حق الله في اماناتهم فيعانون ويثبتون او يعزلون (قال عمر رضي الله عنه يوما لمن حوله: ارأيتم اذا استعملت عليكم خير من اعلم ثم امرته بالعدل. اكنت قضيت ما عليَّ؟ قالوا: نعم. قال: لا! حتى انظر عمله.. اعمل بما امرته. ام لا)(٤)

فقد اشتكت طائفة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فتحرى عمر الامر واوفد من يبحث عن حقيقة الشكوى بين اهلها فبعث بوكيله عن العمال والولاة محمد بن مسلمة يسأل عن سعد وسيرته في الرعية.

فكلما سأل عنه جماعة اثنوا عليه. ولاحظ ان فريقا ممن شكوه توقفوا فلم يمدحوه، ولم يذموه. وقال فريق اخر: انه لا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية ولا يغزو في السرية ولما تحقق عمر بعد مقابلته سعدا وجد زيف هذه المقالة عن سعد!!) (٥).

(١) نيل الاوطار الشوكاني ١٥٠
(٢) البخارى ١٠٩/٩
(٣) تاريخ الخلفاء السيوطي ٢٤٠
(٤) (٥) سيرة عمر

بريد القراء

متابعات

• ثروة بلا عناء •

هذه الثروة هي «الابتسامة» التي تصنع الحب والاحسان، فيها تستعبد قلوب الناس، نعم تستعبد قلوب الناس فالابتسامة هي اعلى درجات الاحسان التي يهديها الاخ المسلم لاخيه.

فلنجعل من الابتسامة شعارا لنا في مكاتبنا ومنازلنا ومدارسنا ومساجدنا عند هذا ستجمع الابتسامة مجتمعنا على المحبة والوفاء.

واخيرا اخي المسلم: اعلم ان هذه الثروة لم يكن الاسلام بعيدا عنها بل حث عليها، وفي ذلك يقول نبينا صلى الله عليه وسلم «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق».

• **محمد بن علي الجميلي**
السعودية ــ القصيم

• طبع الخنزير •

قال ابن القيم رحمه الله في كتابه: (مشاهد الخلق في المعصية) وهو فصل من كتابه «مدارج السالكين» من الجزء الاول... قال رحمه الله: (ومن الناس من طبعه طبع خنزير، يمر بالطيبات فلا يلوي عليها، فاذا قام الانسان عن رجيعه قمّه. وهكذا كثير من الناس، يسمع منك ويرى من المحاسن اضعاف اضعاف المساوىء، فلا يحفظها ولا ينقلها ولا تناسبه، فجعلها بقله وفاكهته)

• **محمد حمد المسلم**
القصيم ــ بريدة

• كيف نفرح •

كيف نفرح وأنين الارامل والاطفال يقطع القلوب؟ كيف نفرح ونضحك والاقصى الحزين يستغيث ولا من مغيث، يطلب منا ان نتحرر من براثن الاعداء. وتأبى بواقعنا. كيف نفرح وشلال الدم يتدفق من دير ياسين الى تل الزعتر ومن صبرا وشاتيلا وعين الحلوة وبرج البراجنة والخليل. كيف نفرح واحوالنا في تدهور مستمر؟

قد يقول البعض انني متشائم لكنها الحقيقة فليتمعن المسلم في واقعنا المر ويحكم نفسه!!!

• **محمد بن صالح الرشودي**
السعودية ــ بريدة

• خاطرة •

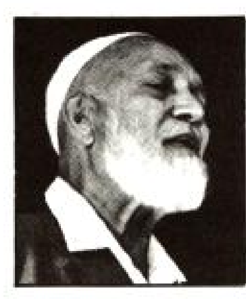
هناك في الدنيا اخواني غرفتان ينتظر الناس عند بابهما اما الاولى: فغرفة الولادة فعند خروج من فيها لتجد الفرحة والبسمة على المنتظرين واما الاخرى فغرفة غسيل الميت، لتجد المنتظرين يعلوهم الوجوم او الحزن! والكآبة!

الاولى: الخارج منها يبكي ومن حوله يضحك.
والثانية: الخارج منها لامرين اما فرح او خائف واما المنتظر من حوله فهو حزين وباك. وهذه حال الدنيا.

• **اختكم ام عدي ــ السعودية**

نحن نجيب

• احمد ديدات •



الاخ القارىء ــ خالد الجتال ــ قطر يقول: اريد نبذة عن حياة الداعية المسلم «احمد ديدات» وما هو اصله؟

المجتمع: الاستاذ الشيخ احمد ديدات من اصل هندي ولد عام ١٩١٨ بولاية كجرات الهندية حينما كانت الهند تحت سيطرة الاستعمار البريطاني... هاجر الى جنوب افريقيا عام ١٩٢٧ والتحق في «دربن» بالمدرسة الابتدائية وكان يعمل في متجر قريب من مركز تبشيري للارسالية الامريكية.

وهو الان رئيس لمركز الدعوة الاسلامية بدربن. متزوج وله ولدان وبنت ثالثة متوفاة. الف مجموعة كبيرة من الكتيبات عن مقارنة الاديان، ومنح جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام عام ١٩٨٦، وله محاضرات كثيرة ومناظرات شهيرة اهمها مناظرة د. فلويد. اي كلارك بقاعة البرت الملكية بلندن /يوليو ٨٥، ومناظرة القس الامريكي جيمي سويجارت بقاعة جامعة كوتريانا /نوفمبر ٨٦ وهذه المناظرة قام تلفزيون الكويت مشكورا بعرضها وقد لاقت شهرة كبيرة في العالم العربي والاسلامي.

• زينب الغزالي •

الاخ القارىء علي احمد سليمان من الهند والاخت منال. م. م من الدوحة ارسلا سائلين.. من هي زينب الغزالي؟ وأين ولدت؟ وما علاقتها بالدعوة الاسلامية؟

المجتمع: الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي ولدت في قرية بريف مصر عام ١٩١٧ وبعد نحو عشرين عاما أسست جماعة السيدات المسلمات هناك، ومجلة خاصة بهذه الجماعة، التي كان لها ١١٩ فرعا في انحاء مصر، ولاسباب سياسية حل جمال عبدالناصر المركز العام للجماعة عام ١٩٦٤، وقبض على زينب الغزالي في العام التالي، حيث دخلت السجن وحكم عليها بالاعدام، ثم خفف الحكم الى المؤبد ليفرج عنها في نهاية عام ١٩٧١.

وعند دخولها السجن لاقت الاهوال والتعذيب الرهيب على

ايدي زبانية السجن الحربي!! وقد اصدرت اول كتاب لها عن تلك الفترة التي قضتها في السجن تحت عنوان «ايام من حياتي» والذي يقرأ هذا الكتاب يجد مدى صلابة هذه المرأة المؤمنة الصابرة المحتسبة... فقد عرضت عليها مناصب كثيرة لكي تحيد عن جادة الحق وعن الدعوة الى الله ولكنها أبت وصبرت واحتسبت عملها لله سبحانه.. وهي تمارس حاليا نشاطها الاسلامي الذي بدأته عام ١٩٤٨ على اساس الدعوة لقيام الدولة والامة الاسلامية وتوحيد صفوف المسلمين وتحاول العمل لان تكون للاخوات المسلمات نشاطات عملية من اجل عودة الدولة الاسلامية.

وتقول زينب الغزالي: يجب ان نعتقد ان الاسلام ابتداء هو دعوة سلم وأمن عندما ترفع الجاهلية ايديها عن طريق دعاته اما عندما تقف الجاهلية في وجهه وفي وجه دعاته تردهم عن طريق الدعوة الى الله، هنا يقرر الاسلام الجهاد وبذل النفس والمال والاهل، عندها لا نخاف السجون ولا نخشى المعتقلات ولا نرهب التعذيب... وقد مارسنا الجهاد وعلى استعداد لان نمارسه عشرات المرات في سبيل قيام الدولة وعودة الامة.

نسأل الله ان يثبتنا واياها على طريق الحق والصراط المستقيم وان يبارك لها في عمرها وان يجعلها ذخرا للاسلام والمسلمين.

ردود قصيرة

● **الاخ حسن احمد ـ السعودية**

بالنسبة للتعامل والاستثمار مع البنوك الربوية فهذا لا يجوز وان الله طيب ولا يقبل الا طيبا.. اما بالنسبة للسؤال الاخر بامكانك الاتصال ببيت التمويل الكويتي على تلفون رقم: ٢٤٤٥٠٥٠
وفقك الله ورعاك للخير...

● **الاخ محمد الناصر فرنسا ـ باريس**

ليس بمقدور المجلة تحقيق ما طلبت... نسأل الله ان يجعل لك مخرجا ايها الاخ العزيز.

● **الاخ طارق تطواني ـ السعودية**

لجنة الاغاثة العالمية، بامكانك الاستفسار عنها عن طريق لجنة مسلمي افريقيا على العنوان التالي: ص ب: ٢٣٨٤٩ ـ الصفاة ـ الكويت ـ تلفون ٢٤٦٧٦٣٩ ـ مجمع الاوقاف برج ١٧

● **مصلح عبدالعزيز ـ الرياض**

اخي العزيز مصلح.. نحن لا ننافق ولا نداهن احدا.. وتاريخ المجلة يشهد على ذلك..

● **لاحق ابو ذيب ـ الرياض**

حاول مرة ثانية.. باسلوب اخر.

رسالة قارئ

أيها المتبرعون

أختي المسلمة... اخي المسلم:

همسة بصوت عال ارجو ان تلاقي صدى في النفوس الخيرة التي تتحسس قضايا امتها، وتريد ان يكون لها نصيب في رفع راية الجهاد (من جهز غازيا فقد غزا، ومن كسا غازيا فقد غزا، ومن خلف غازيا في اهله فقد غزا).

وقد هبت هذه النفوس تسهم في اداء حق الجهاد عليها، فهناك من يمد الجهاد بدمه، وهناك من يعين بالمسح على جروح المجاهدين و يتولاهم بالرعاية الطبية، وللمهاجرين رعاية اخرى طبية وتعليمية وخدمات اخرى

واقبل كثير من المسلمين على التبرع بالمال ولم تمنعهم دعايات الغرب والاعلام العالمي من الاستمرار بالتبرع لهذا الجهاد المبارك، الذي لا زال الى هذه اللحظة على اشد ما يكون واقوى.

اختي المتبرعة... اخي المتبرع:

عندما تريد ان تتبرع نرجو ان تراعي ما يلي:

طبيعة مناطق المهاجرين في ارض المهجر (باكستان) اذ يتوزع المهاجرون بصورة مكثفة في مدينة بيشاور، وكويته، وفيهما ما يقرب من اربعة ملايين مهاجر وهاتان المنطقتان تتميزان بطبيعة باردة شتاء وبخاصة كويته، فضلا عن غزارة الامطار. واما في الصيف فبيشاور حارة جدا وكويته معتدلة نوعا ما، واما شتاء افغانستان فبارد جدا..

لذا نرجو ان تكون المواد العينية المتبرع بها تتناسب مع اوضاع المجاهدين فمثلا:

١ ـ ان تكون الاحذية النسائية والرجالية واحذية الاطفال ملائمة لطبيعة البيئة الباردة المثلجة شتاء، الحارة في بيشاور صيفا.

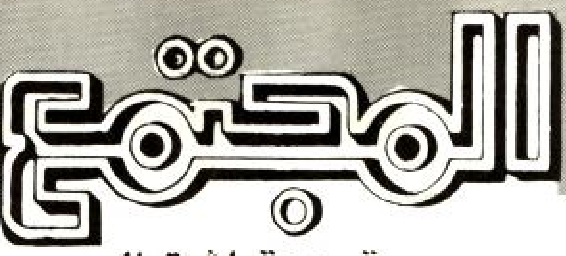
٢ ـ البطانيات والملابس الصوفية مهمة في الشتاء والقطنية في الصيف. وحبذا لو ارسلت قطع من القماش المنوع.

٣ ـ ولا تنسي اختي المتبرعة، ويا اخي المتبرع المدارس الافغانية فالمعركة الثقافية تسير جنبا الى جنب مع المعركة الجهادية ضد التنصير.

٤ ـ وهناك النشاط الطبي، والاهتمام بدور الايتام، وكل هذا يحتاج الى الدعم المتواصل.

فحيّ هلا ايها المتبرعون والمتبرعات، مدوا ايديكم الى اخوانكم، فمن خلف غازيا في اهله فقد غزا فقدموا بين يدي مولاكم، فهذا اقل القليل. اللهم هل بلغت اللهم فاشهد.

للتبرع للاخوة الافغان ـ مراجعة لجنة الدعوة ـ مجمع الاوقاف ـ برج ١٧



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)